تحسن العلاقات المصرية ـ السورية وراء أزمة العاملين المصريين فى العراق

كتب ـ محمد عبدالحليم :

ارجعت بعض المصادر، الاجراءات التعسفية التى تتعرض لها العمالة المصرية فى العراق، الى التحسن الذى طرا على العلاقات المصرية ـ السورية. اكدت مصادر مطلعة ان القيادة السياسية فى مصر، تحاول اقناع السلطات العراقية، بالنتائج السيئة التى تترتب على طرد المصريين كما اكدت القيادات العمالية للدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية، ان ماساة طرد العمالة المصرية من ليبيا عام ١٩٨٥ ـ تتكرر اليوم فى العراق. ومن المنتظر ان يقوم الدكتور عصمت عبدالمجيد واحمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر، بزيارة العراق، لاحتواء الازمة. كما طلبت وزارة القوى العاملة، من الملحق العمالى المصرى فى بغداد، امداد الوزارة بكل المعلومات عن تطور موقف العمالة المصرية بالعراق، لابلاغها الى القيادة السياسية.

عصمت عبدالمجيد

السلطات المصرية تفرج عن ناقلة اسرائيلية

القاهرة ـ "رويتر". توقعت امس مصادر اسرائيلية، قيام السلطات المصرية بالافراج عن ناقلة بترول اسرائيلية، احتجزتها فى الشهر الماضى، لقيامها بتلويث الشواطىء الشمالية للبحر الاحمر. كما اكدت المصادر، ان شركة التامين على الناقلة الاسرائيلية، وافقت على اصدار خطاب ضمان قيمته ١,٥ مليون دولار، للافراج عن السفينة

«السبت» .. تطعيم مليون سيدة ضد «التيتانوس»

تبدأ بعد غد «السبت»، المرحلة الثانية لحملة التطعيم ضد مرض «التيتانوس». تستمر الحملة حتى «الخميس» الموافق ١٦ ديسمبر لتطعيم مليون سيدة حامل. وفرت وزارة الصحة ٣ ملايين جرعة تطعيم، و٣ ملايين حقنة بلاستيك.

المعارضة لم تنتخب «المحجوب»

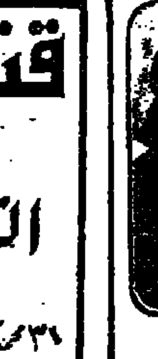
كتب ـ أحمد لطفى :

اكد يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية امس، ان نواب الوفد والتحالف ابطلوا اصواتهم فى التصويت على انتخاب رئيس ووكيل مجلس الشعب فى جلسة الاجراءات. القى يس سراج الدين كلمة عقب الجلسة، وطالب الحكومة بسرعة ايجاد حل لمشكلة المودعين المطحونين فى شركات توظيف الاموال، وخاصة الشركات التى وفقت اوضاعها، ولم تصرف حصصا للمودعين سواء من راس المال او الارباح. كما طالب الحكومة، بعدم ارسال «شلالات» من مشروعات القوانين والاتفاقيات الدولية الى مجلس الشعب فى الايام الاخيرة من الدورة البرلمانية الحالية، لاتاحة الفرصة

(البقية ص ٤)

البنك المركزى يبحث تعديل السياسات الائتمانية للبنوك

يبحث البنك المركزى حاليا، إعادة النظر فى سياسات الائتمان الحالية للبنوك، بسبب تضخم عدد العملاء المتعثرين عن السداد. طلبت ادارة الائتمان بالبنك المركزى من رؤساء بنوك القطاعين العام والمشترك، اعداد تقارير عن اعداد العملاء المتعثرين، وإجمالى القروض، وضمانات منحها. علمت «الوفد» ان البنك المركزى سيجرى تعديلات على الاجراءات المتعلقة بالتأمين، ومتابعة تنفيذ المشروعات التى يتم تمويلها بالقروض، ودراسات الجدوى. تهدف التعديلات الى محاولة إيجاد فرصة للبنوك، للتوقف عن صرف الاقساط الاخيرة من القروض فى حالة ضعف المركز المالى للعميل. او وجود اخطاء فنية او مالية فى دراسات جدوى المشروعات.



د. صلاح حامد
محافظ البنك المركزى

خلافات حادة حول علاوة يناير

الحكومة تسعى لدمج العلاوات السابقة للتهرب من الزيادات الجديدة

كتب ـ جمال شوقى :

تصاعدت الخلافات حول اقتراح منح العاملين علاوة ١٠٪ فى يناير القادم، لمواجهة عمليات رفع اسعار السلع والخدمات فى بدء العام القادم. حذر كبار المستشارين الاقتصاديين، من اتجاه الحكومة لدمج العلاوات السابقة، على اساس مرتبات العاملين. تبين انها لن تحقق زيادة ملموسة فى الاجور، لمواجهة ارتفاع الاسعار القادم. اكد المستشارون عدم استفادة العاملين من دمج العلاوات السابقة، لاجراء تعديلات فى قانون العاملين خلال يوليو القادم. ويترتب عليها تغيير نظم العلاوات. طلب المستشارون منح العاملين زيادة كنسبة من المرتبات. وعلمت «الوفد»، ان صندوق النقد الدولى طالب الحكومة بتثبيت حجم الاجور عند ٦ مليارات جنيه، لعدم حدوث ارتفاع فى معدلات التضخم وزيادة الاسعار. ويتحقق هدف زيادة الاسعار بخفض عجز الموازنة. كما طالب الصندوق باجراء تعديلات قانون العاملين بالدولة فى اضيق الحدود، حتى لا تتحمل الموازنة العامة اعباء اضافية. ومن المنتظر ان يعقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا خلال الايام القادمة مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزراء المجموعة الاقتصادية لحسم الخلافات حول اسلوب زيادة الاجور، ومتابعة نتائج المفاوضات مع البنك الدولى وصندوق النقد. وعلمت «الوفد» ان الاقتراح الخاص بمنح العاملين علاوة لا تزيد على ١٠٪، يُحمّل الدولة نحو ٣٠٠ مليون جنيه.

العمالة العائدة .. من البطالة .. الى الجريمة

بقلم: جمال بدوى

ماذا ستفعل الحكومة المصرية لمواجهة محنة العمالة المصرية العائدة من العراق ومن الأردن، والتى ستعود قريبا من ليبيا، بعد ان اكتشفت ان فرص العمل أصبحت سرابا .. ؟ هل لدى الحكومة برامج لتشغيل هذه الآلاف المؤلفة من العمال والحرفيين العاطلين ؟ أم انها ستترك للقدر مهمة التدخل لحلها بالطريقة التى تحل بها كل مشاكلنا المتوطنة ؟ لقد استفحلت مشكلة البطالة حتى باتت فى عداد الأمراض المزمنة مثل البلهارسيا والانكلستوما والأمية، وافسدت فرص العمل فى وجه الشباب الذين تفرزهم الجامعات والمعاهد والمدارس. والحكومة توظف الشباب بالقطارة حتى ان الصحف زفّت الى الشعب فى الأسبوع الماضى بشرى تعيين حملة المؤهلات المتوسطة من خريجى ١٩٨٢ (!!) ولو سارت معدلات التشغيل على هذا النمط فان خريجى ١٩٩٠ لن يعملوا قبل نهاية القرن العشرين ! ومع ذلك فان رئيس الجمهورية حذر فى لقائه امس الاول الشباب من الاعتماد على القوى العاملة وينصحهم باقتحام الصحراء واستزراعها. ولكن الرئيس لم يوضح للشباب كيف يقتحمون الصحراء ؟ هل يأخذ كل منهم مقطفا وفأسا وزمزمية ماء ويمضى إلى اقرب بقعة من الصحراء ويحتلها فتتحول تلقائيا الى أرض خضراء (!!) أم ان عملية استزراع الصحراء عملية ضخمة ومنظمة تقوم عليها شركات كبرى او مؤسسات متخصصة تحتاج الى تمويل مستمر لاقامة البنية الأساسية لهذه المشروعات، وتحتاج اولا وقبل كل شىء الى موافقة الحكومة ودعمها وبركاتها .. فالأمر اولا واخيرا يعود الى الحكومة، منها نبدأ .. وإليها المال .. فكيف نتصور عملا او استثمارا او تشغيلا او استصلاحا بعيدا عن عين الحكومة ورقابتها وذراعها الطويلة ؟؟ ولنا أن نتخيل مصير مجموعة من الشباب جرفهم الحماس الى العمل اليدوى واستغنوا عن الوظيفة الحكومية فشدوا الرحال الى الصحراء لاستزراعها .. هل سيتركهم السيد زكى بدر يحققون احلامهم. أم سيبعث اليهم بتجريدة تعود بهم وهم مكبلون فى الاصفاد وتلقى بهم فى غياهب السجون بتهمة الخروج على الشرعية وتشكيل تنظيم عصابى مهمته زعزعة الأمن فى الصحراء، وقلب نظام الحكم فى البيداء (!!)

ان الحديث عن استثمار طاقات الشباب فى افاق جديدة هو كلام نظرى هدفه التهرب من الواقع المرير .. فالواقع يدل على ان مشكلة البطالة تتفاقم، والركود الاقتصادى يتزايد، والجامعات لا تزال تلقى كل صيف بحشود من الأيدى الباطلة، والطائرات والعبارات والتريلات تعود كل يوم بعشرات الالوف من المصريين المهزومين فى معارك العمالة العربية، يحدث كل هذا فى الوقت الذى يتقلص فيه نشاط القطاع الخاص بسبب التصرفات الهوجاء من جانب الحكومة وزبانيتها .. فالى اين يذهب هؤلاء الباحثون عن لقمة العيش الشريفة، والحكومة تضع يدها على كل منافذ الاقتصاد القومى من الابرة الى الصاروخ .. وتحتكر منافذ التشغيل والتوظيف فى الحكومة والقطاع العام ؟ ..

ان النظام يجنى ثمرة سياسته الارتجالية على امتداد أربعين عاما .. وهى سياسة قامت على تملق الطبقات الكادحة وكسب تأييدها فى معارك الصراع على السلطة عن طريق التوظيف دون ان تكون هناك حاجة إلى توظيف. فاصبحت الوظيفة ـ فى حد ذاتها ـ هدفا ليس له عائد اقتصادى. وكانت النتيجة تحميل ميزانية الحكومة والقطاع العام باعباء مالية جسيمة تحمّلها الشعب كله فى شكل زيادة فى التكلفة وهبوط فى الأداء .. وفى مرحلة لاحقة فتحت الحكومة الأبواب على مصاريعها امام الهجرة العشوائية تحت شعار حرية السفر التى يكفلها الدستور، وهو شعار يشبه قميص عثمان. فحرية السفر لا تعنى ترك العامل المصرى فريسة للاستغلال والضياع .. ولا تعنى ترك العمال المصريين يعيشون فى بلاد المهجر فى تجمعات اشبه

(البقية ص ١١)

الوفد

العدد الأسبوعى

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٠ ربيع الثانى ١٤١٠ هـ ـ ٩ نوفمبر ١٩٨٩ م ـ ٣٠ بابة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٢٩٧ ـ السنة السادسة ●

AL- WAFD □ NOVEMBER 9, 1989 □ VOL. 6 NO. 297



أزمة لعدم توافر الدقيق

كتب ـ محمد امين :

نشبت مؤخرا ازمة حادة بين اصحاب المخابز الجديدة ووزارة التموين بسبب عدم توفير حصص الدقيق اللازمة لهم. وكان اصحاب المخابز قد انهوا اجراءات الانشاء والتراخيص وفوجئوا بعدم صرف حصصهم منذ اشهر. تبحث الوزارة حاليا امكانية توفير الحصص اللازمة لحوالى سبعة آلاف مخبز جديد. جرت اتصالات مكثفة بين الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين، وبعض اعضاء مجلس

(البقية ص ٤)

مناورات النجم الساطع تبدأ «الأحد» وتنتهى ١٧ «نوفمبر»

كتب ـ عادل القاضى :

تبدأ التدريبات العسكرية المصرية الامريكية المشتركة المعروفة بمناورات «النجم الساطع» يوم «الأحد» وتستمر حتى يوم «الجمعة» الموافق ١٧ «نوفمبر». تشترك فى المناورات عناصر من الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة المصرية مع عناصر من القوات الجوية والبرية الامريكية. تاتى المناورات فى إطار تبادل الخبرات العسكرية، والتعرف على احدث الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة.

(البقية ص ٤)

مهلة أخيرة لحكومة عاطف صدقى حتى نهاية فبراير

الوزارات تعلن الطوارىء لاعداد بيان بالمنجزات

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

علمت «الوفد» من مصادر سياسية مطلعة، ان الرئيس حسنى مبارك منح حكومة الدكتور عاطف صدقى مهلة اخيرة، حتى نهاية شهر فبراير القادم، لانجاز المهام المكلفة بها منذ عامين. اوضحت المصادر، ان الرئيس مبارك اوقف مؤخرا مشاوراته مع كبار مستشاريه حول اجراء تغيير وزارى واسع النطاق فى الوقت الراهن. اكدت المصادر، استمرار الحكومة الحالية لحين التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين. واوضحت المصادر، وجود اتجاه لدى القيادة السياسية، لاستبعاد ٦ وزراء من الحكومة الحالية فى اول تعديل وزارى، لفشلهم فى انجاز المهام المكلفين بها. واكدت المصادر، ان الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع سيشغل منصب نائب رئيس الوزراء فى التعديل الوزارى القادم. ورشحت المصادر، الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والمشير محمد عبدالحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية، لرئاسة الحكومة الجديدة. واشارت المصادر، الى ان الدكتور عاطف صدقى قد ابدى للرئيس مبارك رغبته اكثر من مرة فى اعفائه من منصبه، لظروفه الصحية. وطالبه الرئيس بالاستمرار فى منصبه. واستبعدت المصادر، تولى الرئيس مبارك رئاسة الوزارة القادمة. وعلمت «الوفد» ان الاسبوع الحالى شهد حالة طوارىء داخل مجلس الوزراء، لاعداد بيان الحكومة، المقرر القاؤه فى افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب. كما تلقى الدكتور صدقى تقارير من الوزراء بانجازات وزاراتهم.

ابوغزالة

«صدقى» يدرس ثغرات قانون الاستثمار الجديد

الاسكندرية ـ عصام رفعت :

اعلن الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار، ان مجلس ادارة الهيئة سيبحث فى اجتماعه القادم، برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، الثغرات التى ظهرت فى قانون الاستثمار الجديد. ويناقش مجلس ادارة الهيئة اضافة مجالات جديدة تتعلق بنصوص قانون الاستثمار. كما يبحث

(البقية ص ٤)

المشاورات مستمرة لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت ـ رويتر : واصل امس الرئيس اللبنانى المنتخب رينيه معوض مشاوراته المكثفة لليوم الثالث على التوالى، لتشكيل حكومة مدنية جديدة. اكدت مصادر برلمانية ان، معوض، يواجه صعوبات شديدة فى تشكيل الحكومة. ويسعى الى ضم سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المسيحية والزعيمين الدرزى وليد جنبلاط والشيعى نبيه برى الى الحكومة كما اعلن عبدالحليم خدام نائب الرئيس السورى، ان بلاده ستقدم دعما مطلقا للحكومة اللبنانية الجديدة لبسط سيادتها على كل شبر من لبنان، وتعزيز الشرعية

بدء الانتخابات البرلمانية فى الأردن

عمان ـ وكالات الانباء : بدأت امس انتخابات مجلس النواب الأردنى الجديد، التى تجرى لاول مرة منذ ٢٢ عاما. فتحت مراكز الاقتراع ابوابها منذ الساعة السابعة صباحا لاستقبال ٨٧٦ الف ناخب.

منع ندوة بالاسكندرية عن وعد بلفور

منعت اجهزة الأمن، اقامة ندوة عن وعد بلفور بنادى اعضاء هيئة تدريس جامعة الاسكندرية. وكان مقررا عقدها مساء امس الاول. فوجىء اعضاء النادى اثناء توجههم لحضور الندوة باعداد كبيرة من رجال الأمن المركزى ومباحث امن الدولة تحيط بالنادى. واعلنوا الغاء الندوة.

إلزام شركات توظيف الأموال بسداد مستحقات الضرائب لوزارة المالية

كتب ـ محمد طلبة :

بدأت وزارة المالية، ارسال المطالبات الضريبية الى شركات توظيف الأموال، التى امتنعت عن سداد الضرائب المستحقة عليها. وتشمل الشركات التى وفقت اوضاعها، والتى لم توفق اوضاعها. تخضع الشركات لضريبتى الارباح التجارية والشركات، باعتبارها شركات مساهمة خاضعة للقانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١، والذى يسرى على جميع شركات الأموال المصرية والاجنبية. وكان قد تبين عدم انتظام الدفاتر الخاصة ببعض الشركات. وستقوم الشركات التى لم توفق اوضاعها، برد اموال المودعين، بعد خصم قيمة الضرائب المستحقة عليها بالكامل. كما تقرر إعفاء الشركات التى تقرر تصفيتها، وبيع اصولها لرد اموال المودعين، من تحصيل الضرائب المستحقة عليها. وتقرر إعفاء شركات التوظيف التى قدمت طلبات لهيئة الاستثمار لاقامة مشروعات، من الضرائب بالمدد التى حددها القانون. يبلغ سعر الضريبة ٤٠٪ من صافى الارباح الكلية السنوية، ويخفض الى ٣٢٪ للنشاط الصناعى فى حالة التصدير. وعلمت «الوفد» ان مصلحة الضرائب طلبت من شركات توظيف الاموال، إعداد الدفاتر الخاصة بها، والحسابات النظامية، وتصوير الحسابات الختامية والميزانية وحساب الارباح والخسائر. يبلغ عدد الشركات المساهمة التابعة لشركات توظيف الاموال ٣٥ شركة. وكانت شركات توظيف الاموال قد توقفت عن سداد الضرائب المستحقة عليها

الرزاز
وزير المالية

فج النور
سوق المال



رحلة الأدوية المغشوشة إلى مصر



من وراء انهيار قطاع التصدير..؟



حتى أعمال الخير لم تسلم من النصب

تجديد حبس «بلوكامين» الخانكة ١٥ يوما

«السبت» .. التحقيق مع مأمور ورئيس المباحث

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

قرر امس فتوح شعبان قاضى المعارضات، تجديد حبس «بلوكامين» قسم الخانكة، ١٥ يوما على ذمة القضية. وجه اليه سامى البستاوى وكيل النيابة تهم : عدم تنفيذ قرارات النيابة، رغم علمه بالمهمة والجريمة التى انتقلت النيابة للتحقيق فيها. وحجز مواطن بدون وجه حق، وخروجه عن مقتضيات وظيفته. ويبدأ عبدالظاهر الجرف رئيس النيابة، بعد غد «السبت»، التحقيق مع مامور المركز ورئيس المباحث، بحضور مساعد وزير الداخلية ومدير امن القليوبية. كما تستمع النيابة الى اقوال ضباط المركز، حول الوقائع التى نسبت الى المامور، ورئيس المباحث، عن قيامهما بالاعتداء على يوسف عبدالمنعم مدير النيابة، واحتجازهما مواطنا لمدة ٧٢ يوما دون وجه حق. يشرف على التحقيقات المستشار ابراهيم سليمان المحامى العام الاول لنيابات القليوبية.

ضابط يطلق الرصاص على تاجر أثناء مشاجرة بينهما

اطلق ضابط شرطة بقسم الوحدات الخاصة مساء امس الاول الرصاص على تاجر ادوات صحية واصابه بطلق نارى فى رقبته. تم نقل التاجر الى مستشفى قصر العينى فى حالة خطيرة. وجه خالد الغمرى وكيل اول نيابة الحوادث الى الضابط تهمة الشروع فى القتل وامر بضبط السلاح المستخدم فى الحادث. وكان اسامة جامع رئيس نيابة الحوادث

(البقية ص ٤)

النيابة تأمر بضبط شقيق فاروق جعفر

كتب ـ سعيد عبد الرحيم :

امر وائل مرسى وكيل اول نيابة العجوزة بسرعة ضبط واحضار محمد جعفر شقيق اللاعب السابق فاروق جعفر لتورطه فى قضية نصب واحتيال على المواطنين، بزعم تسفيرهم الى الخارج. وكانت مباحث الأموال العامة بالجيزة قد القت مساء امس الاول القبض على ابن عم اللاعب فاروق جعفر باحد المقاهى بشارع وادى النيل بالمهندسين بتهمة النصب على المواطنين راغبى السفر. واكد انه يعمل لحساب شقيق فاروق جعفر مقابل اجر كبير، ونفى علمه بتزوير التاشيرات. امرت النيابة باخلاء سبيله بكفالة مائتى جنيه

ضرب من تحت الحزام

● «العصفورة» .. تعرب عن اعجابها الشديد بصراحة وشجاعة الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين . خلال التصريحات التى ادلى بها الى صحيفة الحزب الحاكم . اعلن الدكتور ابوالدهب فى حديثه بالصفحة الثالثة يوم «الاثنين» الماضى . ان «انتاجنا المحلى للغذاء لا يكفى ربع احتياجنا المحلى» " . وكان احد كبار المسئولين الحاليين قد تعهد فور توليه منصبه فى عام ١٩٨٢ . بتحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء خلال خمس سنوات فقط !! وللاسف شهد عهده كوارث عديدة . وبالمناسبة . الدكتور ابوالدهب خريج كلية الزراعة . واحد خبراء الاقتصاد الزراعى فى مصر . ومشهود له بالكفاءة فى مجال الزراعة .

تصريحات وبيانات للقيادة السياسية فقط !! والواقع مختلف تماما !!

● «العصفورة» .. تذكر أحمد ممتاز مدير مركز البحوث الزراعية الذى يحمل درجة وزير بالتصريحات التى أدلى بها إلى صحيفة «الاهرام» عن انتاجية فدان القطن . وكان قد أعلن فى تصريحاته ، أن انتاجية فدان القطن ستتراوح بين ٧ و١٠ قناطير . وحسب هذه التصريحات والبيانات التى يتم اعدادها للقيادة السياسية ، سيصل محصول القطن الى ٩ ملايين قنطار !! وعلمت «العصفورة» من مصادرها الهامة جدا ، أن مجموع ما تم توريده من القطن حتى يوم ٦ «نوفمبر» الحالى لا يزيد على ٤ ملايين و٦٥٣ ألف قنطار فقط . وتتوقع نفس المصادر ، أن المحصول الموجود لدى المزارعين لا يزيد على ٢٠٠ ألف قنطار .

وبحسبة بسيطة ، يتردد أن محصول القطن هذا العام فى حدود ٤ ملايين و٨٠٠ ألف قنطار ، أو ٥ ملايين قنطار ، فى حالة التفاؤل الشديد ! وتوفر هذه الكمية حوالى ٥ ملايين و٥٠٠ ألف قنطار قطن شعر بعد الحليج ، أى بنقص مليون ونصف مليون قنطار عن العام الماضى ، الذى يعتبر من أسوأ أعوام انتاج القطن منذ الكارثة الشهيرة التى حدثت فى ١٨ أكتوبر عام ١٩٦١ خلال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وأدت الكارثة الى الاطاحة بثلاثة وزراء وقتها !! ومنهم المهندس سيد مرعى وزير الزراعة المركزى ، والدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى ، والدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى .

● «العصفورة» .. كلفت شقيقها «الواد عصفور» . بشق الارض بحثا عن «ابن العصفور» . للمدعو عبدالجبار الذى فقد اعصابه بسبب اختفاء علبة عسل ملكات النحل التى استوردها خصيصا من استامبول ! وكان «عبدالجبار» الذى يعمل فى احد البنوك إياها . يستخدم غذاء ملكات النحل . فى حل مشكلة متاخرات الديون التى بلغت عشرات الملايين بالجنيهات وطلر غذاء ملكات النحل . وايامه «الحلوة» .

● «العصفورة» .. تهمس بالسر فى اذن المستشار جمال شومان النائب العام . بان مدة إقامة «كلجيير» رئيس المجموعة الفرنسية المنفذة لمستشفى قصر العينى . تنتهى فى «يناير» القادم . وكانت نيابة الاموال العامة قد وجهت فى تحقيقاتها حول فضيحة مستشفى قصر العينى . اتهامات خطيرة إلى «كلجيير» . واشتراكه مع موظفين عموميين فى ارتكاب هذه الجرائم . وافرجت عنه النيابة بضمان السفارة الفرنسية . ووجدت «العصفورة» ان واجبها الوطنى يحتم عليها إبلاغ النائب العام . لاتخاذ الاجراءات القانونية لمنع فرار «كلجيير» وتوابعه الى خارج البلاد بحكم انتهاء مدة الاقامة . وبالمناسبة ، تهللت أسارير «العصفورة» فور تعيين المستشار ماهر الجندى محاميا عاما لنيابات الأموال العامة . وتتوقع «العصفورة» على قدومه خيرا . والاعلان عن مواصلة التحقيقات فى فضيحة مستشفى قصر العينى ، والتى توقفت منذ فترة طويلة . وبالمناسبة ايضا ، المستشار ماهر الجندى من المترافعين المفوهين ، ورجل نيابة من الطراز الأول ، وله باع طويل فى التحقيق والمرافعة فى القضايا الخطيرة بنيابة الأموال العامة من قبل ، ومنها قضية وستنجهاوس والاتحاد التعاونى . وتؤكد له «العصفورة» ان قضية قصر العينى . تتصل اتصالا وثيقا بالمال العام ، الذى اصبح الاعتداء عليه هواية لكل شذاذ الافاق ، واللصوص وقطاع الطريق ، وبعض اصحاب الياقات البيضاء الذين يجيدون فن التحايل والالتفاف . وتذكر «العصفورة» المستشار الجندى ، بمغبة الركون الى تشكيل اللجان ، خاصة فى الامور المحسومة والظاهرة والمقطوع فيها . كما تذكره بان افة القضايا ، فى تشكيل اللجان التى يستغرق عملها امدا طويلا قد يصل الى سنوات ، تضيع خلالها الحقوق .

نبضات

يجب الا تمر الاحداث دون تامل ودون استخلاص للدروس والحدث الذى اناقشه هو انتخابات نادى الجزيرة الرياضى ، وخصوصا انتخاب رئيس مجلس ادارته اللافت للنظر هو الاقبال منقطع النظير من جانب الناخبين اعضاء النادى . وكذلك حصول الدكتور هاشم فؤاد على هذه الاغلبية الضخمة .

الاقبال كان كبيرا ، والاقبال كان من طبقة يظن انها مرفهة ، ولاترهق نفسها بالحضور فى مثل هذا الازدحام ، ولاتتحمل مشقة الوقوف فى الطوابير لاوقات ممتدة .

هذا الاقبال يقطع باننا نظلم الشعب المصرى . فطالما وصفه البعض بانه سلبى ولايبالى بما يدور حوله ولايتحمس للمسائل العامة .. ولامحل للقول بانه شعب غريب يهتم بالمنافسة بين الأهلى والزمالك ، ويهتم بانتخابات نادى الجزيرة . وفى ذات الوقت هو نفسه لايهتم بالحوار السياسى الذى يملأ الساحة ، ولايهتم بانتخابات المجالس النيابية . هذا التعقيب يقتضيه الاشارة الى ان انتخابات النوادى عادة تكون نهايتها الالغاء لعدم اكتمال النصاب .

ويظل السؤال مفروضا بشدة . لماذا لايكتمل النصاب فى احد الانتخابات لعدم اقبال الناخبين ولماذا يتوافر النصاب وبقوة فى انتخابات اخرى مثل انتخابات نادى الجزيرة الاخيرة .

الاجابة فى نظرى تتخص فى نقطتين . الاولى هى وجود المرشح الذى يحيى الأمل فى نفوس الناخبين . والأمل فى وضع افضل ، والأمل فى تغيير ضرورى . فالناس لاتقبل اذا تشابه المرشحون . او بتعبير اخر الناس لاتتحمس اذا تساوت البدائل . فاذا كان " احمد يتساوى مع الحاج احمد " فلا محل لتحمل مشقة الوقوف فى طوابير الانتخاب . فالوجه المتميز يعطى الأمل فى وضع مغاير ، حتى ولو كان المغاير غامضا .

ومن هنا كانت مسئولية الترشيح فى الانتخابات بواسطة الاحزاب عملية بالغة الأهمية . فاذا كان مرشح المعارضة سيقترب فى سلوكه وافعاله من ممثل الحكومة . فلماذا الارهاق ولماذا المغامرة ؟

النقطة الثانية هى احتمال التلاعب والتزوير فعندما يشعر الناخب بان صوته سيذهب الى غير من اراد ، وان نتيجة الانتخاب لاصلة لها بصوته ولا باصوات الاخرين ، فلن يكلف خاطره بالمشاركة فى الانتخاب . ولقد شعر اعضاء نادى الجزيرة بانه لاتلاعب ولاتزوير فى الانتخابات .

الدرس الثانى يكمن فى ان الجماهير لاتنسى ولاتهدر الاخلاص ولا العطاء . فقد دخل الدكتور هاشم فؤاد المعركة الانتخابية وهو يملك رصيدا ضخما من الاخلاص ومن التفانى والعطاء والاصرار على السياسة التى يقتنع بها . كان ذلك جليا فى مراحل عمادته لكلية طب جامعة القاهرة .

غير انى احذر هاشم فؤاد وانبهه الى ان ثقة الناس غالية الثمن . والناس لاتعطى تفويضا غير مشروط وعلى بياض .

فاعضاء نادى الجزيرة قد شعروا قبل الانتخابات بحاجة النادى الى رجل قوى طويل النفس وشجاع ولايتراجع وقادر على الاصرار على سياسة الاصلاح .

اعضاء النادى او الراى العام فى النادى ، كانوا يشكون من اقتحام النادى بواسطة من ليسوا اعضاء فيه . وكانوا يشكون من عديد من مظاهر الفساد . فقيل انه كان وكرا لترويج المخدرات وبيعها للشباب ليتعاطاها فى النادى . وقيل ان اعمالا منافية للاداب كانت ترتكب فى الاماكن النائية وفى الحجرات المغلقة مثل الحجرات المحيطة بملاعب التنس . وقيل ان صالة رياضة " الايروبيك " كانت تجمع بين الجنسين وخصوصا بعض المراهقين الذين يتعمدون النظر الى مفاتن السيدات وهن يرتدين الملابس الضيقة الشفافة .

على الدكتور هاشم فؤاد ان يكون قويا وشجاعا ومقداما وحاسما سيجد ضده قلة مرتفعة الأصوات متدنية الأغراض . ولكن سيكون معه راى عام قوى يسانده . وبينه وبين الناس الاصول والمشروعية والحق . فان كان هو محقا والمعارض غير محق فليتوكل على الله ويكمل طريقه بقوة .

والفارق كبير بين الديكتاتورية التى هى ضد المجموع ومخالفة للاصول ، وبين الحزم الذى هو شدة فى الحق ومن اجل المجموع .

د . نعمان جمعة

مسلسل تصفية الحسابات ما زال مستمرا .. بين عمنا زكى والدكتور والى !

يوسف والى — زكى بدر

● ربنا يجعل كلامنا خفيف عليه .. وجه عمنا زكى بدر وزير الداخلية ، ضربه قاضية فى الاسبوع الماضى إلى احد انصار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وكانت «العصفورة» قد كشفت فى الاسبوع الاسبق ، عن اشتعال حدة الخلافات مرة اخرى بين عمنا زكى بدر والدكتور والى ، بعد الصلح إياه ، الذى تم بينهما بناء على تعليمات القيادة السياسية . المهم : اصدر عمنا زكى بدر فرمانا ، بارسال تجريدة من قوات الأمن المركزى والسيارات المصفحة الى مدينة الحامول تحت قيادة اللواء أحمد كوهيه مدير مصلحة الأمن العام والعميد عاصم السيد مفتش مباحث الوجه البحرى . قامت التجريدة التى ضمت قوات امن كفر الشيخ والغربية ، بفرض حظر التجول فى «الحامول» ، واعتقال انصار احمد سعدة نائب الحزب الوطنى عن كفر الشيخ واحد رجال الدكتور والى . يتلخص هدف التجريدة فى إجبار احمد سعدة ، على التفاهم مع الدكتور نهاد سعيد رئيس مجلس إدارة شركة مكسيكو الزراعية السابق ، والصديق الشخصى لعمنا زكى بدر ، والذى اقاله الدكتور يوسف والى من منصبه ، واسرع حبايبنا الحلوين خلال الحملة باعتقال عبدالناصر ابوالفتوح سعدة ابن عم احمد سعدة وساعده الايمن . كما اعتقل حبايبنا الحلوين بعض انصار عضو مجلس الشعب ، ومنهم عبدالحميد شمس الدين عضو مجلس محلى مركز الحامول ، وعون شمس الدين واشقاؤه عويضة وممدوح وابوالوفا ، ومصطفى شريف وعباس حسين . وعلمت «العصفورة» ، ان احمد سعدة هدد بعرض الامر على القيادة السياسية فى حالة عدم الافراج عن انصاره . كما هدد بكشف حقيقة توزيع الاراضى فى الحامول وكفر الشيخ . وبالمناسبة ، تهمس «العصفورة» فى اذن عمنا زكى ، بان حبايبه إياهم يعدون الآن تقارير للقيادة السياسية عن هذه الوقائع ، وحكاية اراضى الصيادين فى البرلس ، وامبراطورية عبدالعال دخيل رئيس مدينة قوة !! وبالمناسبة ايضا ، تحولت فضيحة السيد الباز الذى وصفت الصحف الحكومية فتوحاته ، بانها اكبر عملية نصب .. تحولت إلى جنحة ، وافرجت عنه النيابة بضمان . ويتردد ان عمنا زكى بدر اصدر امرا باعتقاله .

العصفورة

● العصفورة .. لفت نظرها الخبر الذى نشرته الصحف . عن قيام نيابة قصر النيل بالتحقيق مع موظف فى فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقى بتهمة تزوير شهادات منسوبة الى الفندق . وبيعها الى راغبى السفر للولايات المتحدة الامريكية . اكتشفت «العصفورة» . ان هذا الموظف بدا حياته طباخا فى قسم «السلطة» بالفندق بمرتب ١٤٠ جنيها . وجاء الثناء والفرج من ابلة المديرة فى «مارس» الماضى ، وتم نقله الى ادارة المستخدمين لبراعته ومهارته فى إعداد «السلطة» ، وارتفع مرتبه فجاة الى ٤٠٠ جنيه بالاضافة الى ١٠٠ جنيه بدل مواصلات و١٠٠ جنيه طبيعة عمل " وبالمناسبة ، امرت ادارة الفندق بصرف العلاوة وقيمة حلاوة المولد للعاملين بالفندق . وكانت «العصفورة» قد كشفت فى الاسبوع الماضى ، عن الفرمان الذى اصدرته الابلة المديرة ، بحرمان العاملين من العلاوة ، عقابا لهم على رفضهم تناول حلاوة بالسوس ، والتى اشترتها لهم بمعرفتها !"

بصراحة .. عاوزين نعرف إيه الحكاية .. بس من البداية !

● «العصفورة» .. تتساءل عن حكاية مكتب «اسيك» الاستشارى لمصانع وشركات الاسمنت فى مصر . وكان قد تم تاسيسه طبقا لقانون ٤٣ ، وساهمت فى راسماله جميع شركات الاسمنت المصرية مع شركة او مكتب سويسرى " وشوفوا التقسيمة . يضم مجلس إدارة مكتب «اسيك» ، رؤساء مجالس إدارات شركات الاسمنت بمكافات خيالية . ولا مانع من تشغيل اولاد الحبايب . مقابل ١٤٠٠ جنيه شهريا ! «ومصريا» ! ويشرف المكتب على جميع مشروعات واعمال شركات الاسمنت فى مصر !! مثلا . وقع المكتب خمسة عقود مع شركة اسمنت حلوان . ويتردد ان قيمتها تصل الى عشرة ملايين جنيه " وتتناول هذه العقود ، الاشراف على اعمال تشغيل المصنع ، والاشراف على اعمال رصف الطريق الداخلى للمصنع . والاشراف على مشروع اسمنت المنيا التابع للشركة . والاشراف على نقل محاجر شركة اسمنت حلوان . واعداد دراسات نقل المحاجر . والاشراف على الصيانة !! وبس «العصفورة» ان تتساءل . ما فائدة مجلس إدارة شركة اسمنت حلوان وقيادات الشركة ، فى حالة قيام «اسيك» بهذه الاعمال ؟ وتامل «العصفورة» ان تتوصل الاجهزة الرقابية الى اسماء اعضاء مجلس إدارة المكتب ، والمكافات التى يتقاضونها . والفائدة التى تعود على مصر !"

طــب وبعــدين ..!

● خناقة حامية .. تدور الآن فى وزارة الزراعة حول أسباب انخفاض محصول القطن . استمعت «العصفورة» إلى البعض . يرجع الانخفاض الى ضعف سلالات القطن . ورداءة التقاوى . ويرد الاخرون بان السلالات جيدة والتقاوى ممتازة ، ويرجعون تدهور المحصول الى وحشية الافات . وعدم توافر مبيدات صالحة ، وانعدام المقاومة !!

● مجهولون .. فتحوا فى الاسبوع الماضى باب سيارة سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير جريدة «الوفد» اثناء وقوفها ليلا امام منزله . لم يجد المجهولون شيئا للاحتفاظ به للذكرى . واضطروا الى سرقة راديو كاسيت والمصحف الشريف . اهتم العقيد محمد حسن مامور قسم الساحل بالحادث ، وقام المقدم ماهر فريد نائب المامور بتحرير محضر بالواقعة . ومازال الرائد ناجى رئيس مباحث القسم والنقيب محمد فتحى معاون المباحث ، يبحثون عن المجهولين " . وبالمناسبة ، يقال ان سرقة المصحف حلال ، وعليه العوض فى الراديو !.

● احد الوزراء .. فوجىء اثناء مراجعة محضر اجتماع مجلس ادارة الهيئة التابعة للوزارة ، بتوجيه الشكر مع عشرة الاف جنيه مكافاة الى رئيس الهيئة السابق ، مقابل جهوده خلال توليه منصبه . وكان قد تم الاطاحة برئيس الهيئة مؤخرا ، وإعادته الى قواعده مع حاشيته . رفض الوزير منح رئيس الهيئة المكافاة ، اكتفاء بتوجيه شكر حاف ، حفاظا على اموال المسلمين ، وتوجيهها الى الدعوة الاسلامية . وبالمناسبة ، لا يحصل اى وزير فور خروجه من الحكومة على مكافات او حوافز !

إن فى مصر قضاء

● «العصفورة» .. تنحنى إجلالا واحتراما لمنصة القضاء المصرى ، وتنحنى اجلالا واحتراما وتقديرا امام منصة الدائرة الجنائية فى محكمة النقض برئاسة المستشار محمد رفيق البسطويسى . والتى قضت يوم «الخميس» الماضى بسلامة وصحة الحكم الذى اصدرته محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله وعضوية المستشارين نبيل اسعر ونهاد خلاف ، ببراءة «العصفورة» من التهم التى لفقتها لها اجهزة الامن بالاشتراك مع عبده البيضانى مقاول انقار المجارى والصرف الصحى . وكانت النيابة العامة قد طعنت فى حكم البراءة . وانتهت نيابة النقض برئاسة عبدالفتاح اسماعيل واشرف محمد طلعت الرفاعى المحامى العام ، الى رفض طعن النيابة وتاييد حكم البراءة . وتقدم الاستاذ الدكتور محمود محمود مصطفى شيخ اساتذة القانون الجنائى ومحامى «العصفورة» ، بمذكرة الى محكمة النقض ، يرد فيها على طعن النيابة العامة . واصدرت محكمة النقض حكما تاريخيا برفض طعن النيابة العامة وتاييد حكم البراءة . وانكسر السهم الغادر الذى وجهه سدنة الطغيان على صخرة القضاء المصرى العظيم ، بل ارتد الى نحور من اطلقوه . ودوى حكم القضاء المصرى الشريف فى ارجاء مصر كلها . وهوت كلمات حكم القضاء فوق رؤوس سدنة النظام كدقات المطارق .

● بسلامة الله .. عاد الى قواعده سالما بوزارة الزراعة ، الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف المصرية السابق . وكان قد تم انتدابه من وزارة الزراعة الى رئاسة هيئة الاوقاف ، رغم عدم وجود علاقة بينهما !! كما غادر الهيئة ايضا مجموعة التتار ، الذين احضرهم الدكتور خليفة من وزارة الزراعة ، خلال توليه رئاسة الهيئة . بالمناسبة ، اضطر بعض موظفى الهيئة الى كسر الاقفال التى يحتفظون بها فى مكاتبهم . وليه . ماأعرفش !!

التكييف فى قصر العينى قبل الهنا بسنتين مش بسنة !

● [illegible] المشروع مستشفى قصر العينى [illegible] الدكتور [illegible] القوى الميكانيكية [illegible] القاهرة وعضو اللجنة الهندسية المنحلة . بانتهاء اعمال التكييف والتهوية والتدفئة فى المستشفى بنسبة ٩٦٪ [illegible] [illegible]

«ساعة لقلبك» من على مسرح وزارة التخطيط

● من كثرة الفلوس فى البلد .. اقامت وزارة التخطيط بشارع العروبة مبنى فخما ، زادت تكاليفه عن ٣٥ الف جنيه ، لاستخدامه دار حضانة للقطط والكلاب !! وكانت الوزارة قد اقامت منذ عامين ، دار حضانة لاطفال العاملات بالوزارة . اصدر محمد الدمرداش عبدالعال وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية والمحال الى المحاكمة التاديبية ، فرمانا بعدم استخدامه دار حضانة للاطفال ، «للعكننة» على الموظفات !! وتحول المبنى الفخم الى دار حضانة للقطط والكلاب . وبس خلاص " وبالمناسبة ، تقام يوميا فى فناء الوزارة ، «بانوراما» بالمجان للجمهور الذى يسير فى شارع العروبة . وتبدا «البانوراما» بجلوس محمد الدمرداش عبدالعال بجوار بواب الوزارة ، وخلفه قبضايات مكتب الامن وعم لطفى حنا ، وامامهم دفتر ضخم ، لتدوين اسم الموظف الذى تسول له نفسه «الزوغان» ، او التاخير عن مواعيد العمل الرسمية !! كما يتم احيانا «جنزرة» الابواب ومراقبة الاسوار والفتحات المؤدية الى الشارع !! وبالمناسبة ، تضم الوزارة حوالى ٢٠٠٠ موظف ، ولا يوجد بجوارها دور للسينما سوى ملاهى كوكى بلوك التى تبعد عن الوزارة ببضعة كيلومترات .. كما ان سينما مدينة نصر صيفية ، ولا تقدم حفلات صباحية فى الشتاء والصيف . وبالمناسبة ايضا ، يعانى معظم كبار موظفى الوزارة من حالة بطالة ، ويستاثر بالعمل اربعة مسئولين فقط ، وهم : مدير مكتب الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط ، ومدير مكتبه السابق ، وصديق قديم للوزير ، وموظف كتابى ترقى لدرجة مسئول !!

٢٥ مليون جنيه بشرط !

● راسمال بنك التجاريين .. تقرر زيادته بمقدار ٢٥ مليون جنيه . اشترط قرار الزيادة ، تغيير اعضاء مجلس الادارة وقيادات البنك . واهى كلها قرارات فى قرارات !

رحلة الأدوية المغشوشة إلى مصر

تحقيق
محمد راغب

لماذا تتعمد بعض الشركات فى صناعة ادوية غير صالحة، رغم توافر الامكانيات العلمية ؟

الدول المتقدمة تتصارع على سوق الدواء .. وشعوب العالم الثالث تدفع الثمن من صحتها


الادوية المصرية او المستوردة تخضع لمراحل عديدة من البحث لتكون امانا على الصحة

مسئول بهيئة الأدوية :

مصر خالية من الأدوية المغشوشة ولجان المراقبة تكشف أى تلاعب

خبر قصير، طيرته وكالات الانباء العالمية، ونشرته بعض الصحف المصرية فى منتصف شهر سبتمبر الماضى .. الخبر لم يثر حفيظة اى مسئول فى وزارة الصحة، على الرغم من خطورة الحقائق التى انطوت عليها تفاصيل الخبر، وتتعلق بصحة الناس .. جاء فى الخبر ان طبيبا امريكيا من اصل المانى يدعى «روبرت هارتوج» اعد بحثا علميا عن الادوية السويسرية المصدرة الى دول العالم، فاثبت من خلال بحثه، ان ٤٨٪ من هذه الادوية التى تستوردها ٥١ دولة من دول العالم الثالث - ومنها مصر - غير مطابقة للمواصفات الطبية والاكلينيكية، وانها عديمة الفعالية فى العلاج، وان اكثر من ٣٠٪ منها غير مسجل علميا، وهو ما يمنع تداول هذه الادوية، او السماح ببيعها فى الاسواق .. لقد تنبهت دول اوروبا وامريكا الى هذه الحقيقة، فاغلقت الابواب امام غزو هذه الادوية التى لم تترك مكانا فى العالم الا ووصلت اليه، وحققت مبيعات بمليارات الدولارات .. اما فى مصر ومثيلاتها من دول العالم الثالث، فما زال الاعتقاد بان هذه الادوية - رغم ارتفاع سعرها - من اجود الادوية فى العالم .. والآن وبعد عرض هذه الحقائق، هل تاكدت وزارة الصحة من حقيقة هذه الادوية ؟.. ومصداقية الشركات التى تصدرها الينا ؟.. ثم لماذا استيراد هذه الادوية ومصر من دول العالم المتقدمة فى صناعة الدواء ؟

خبراء الصيدلة يقولون :

نطالب الجهات المختصة بعمل مسح شامل للتأكد من سلامة الدواء المستورد

شركات الدواء السويسرية، كغيرها من الشركات العالمية، تبحث عن اسواق جديدة، وتتنافس بانتاجها لتحقيق اكبر معدل من المبيعات والشهرة، يقابله عشرات المليارات من العملات الصعبة .. ولكن بعدما اثير عن عدم صلاحية هذه الادوية، اصبح الامر خطيرا، خاصة فى حالة ما اذا كانت بعض هذه الشركات - المشهود لمعظمها بشهرتها العالمية فى مجال الدواء - قد استباحت لنفسها اتباع اسلوب غير شريف فى تصنيع ادويتها .. او ربما كانت هناك شركات صغيرة، وغير معروفة عالميا، قد اندست وسط هذه الشركات واغرقت اسواق العالم عن طريق قنوات غير مشروعة بالدواء المغشوش، مما اثر عالميا على سمعة هذا الدواء .. اذا كان الامر كذلك، فان هناك حقيقة مفادها، ان الدواء السويسرى يحتل المركز الاول فى قائمة استيراد الدواء فى مصر ياتى حوالى ٢٠٪ منه مستوردا من سويسرا مباشرة، وحوالى ٨٠٪ تصنعه الشركات السويسرية داخل مصر. وهذه الادوية تمر هى وغيرها من الادوية المستوردة بمراحل عديدة، تبدا بشهادة الصلاحية من بلد المنشا، ثم التحليل والتفتيش بمعرفة لجان مراقبة الادوية التابعة لوزارة الصحة، وهو ما يجعلنا اكثر اطمئنانا ويجعلنا ننتظر من وزارة الصحة بيانا بحقيقة الادوية التى اثيرت حولها هذه المحاذير.

الرقابة على الادوية

الدكتور مصطفى ابراهيم - وكيل الوزارة بهيئة الادوية، ونقيب صيادلة القاهرة - يؤكد ان جميع الادوية التى نستوردها تخضع لعملية تحليل دقيق، وقياس لمدى فعاليتها، وعند تسجيلها - اى قبل الاستيراد - تبحثها لجان على اعلى مستوى، مكونة من كبار الاساتذة فى كليات الطب والصيدلة، ثم ترفع بعد ذلك الى اللجنة العليا للادوية، لمناقشتها واقرارها، ثم تجرى عليها بحوث اكلينيكية متخصصة، فلو تمت الموافقة على الدواء من حيث المبدا، تؤخذ منه عينات لتحليلها كيماويا وبيولوجيا، وبعد التاكد من شهادات الصلاحية التى تاتى من بلاد المنشا، تبدا عمليات التسجيل، ثم التاكد من استعماله سنة كاملة فى البلد المصنعة، قبل الموافقة على تشغيله فى مصر، هذا بخلاف الحصول على شهادات تؤكد انه متداول فى احدى البلاد التى بها مراكز رقابة متقدمة، مثل السويد وامريكا وانجلترا وكندا.

بعد كل هذه المراحل - كما يقول الدكتور مصطفى ابراهيم - يسجل الدواء ويسمح بتداوله فى الاسواق، وفى هذه الحالة، تؤخذ منه عينات ايضا لتحليلها، لمتابعة مدى صلاحيته على المدى المحدد له، وبالتالى فالدواء دائما يخضع للتفتيش الدورى والفجائى من آن لآخر، فاذا ثبت ان هناك دواء غير صالح، او عديم الفائدة من هذه الادوية، فانها تسحب فورا وتعدم بمعرفة وزارة الصحة.

اما ما اثير عن الادوية السويسرية، فيقول الدكتور مصطفى ابراهيم :

- لا ياتى دواء مستورد الى مصر، الا عن طريق الشركة المصرية للادوية، او عن طريق الوكلاء، وكله يخضع للرقابة والتحليل والتفتيش، من قبل وزارة الصحة، ولو وجد اى دواء بدت له اثار جانبية يبحث بمعرفة اللجان المختصة، ويتقرر سحبه من السوق، وكذلك اذا كانت هناك نشرة عالمية تحذر من استعمال اى دواء، يتم تقييم الموقف، ويتقرر الامر بالموافقة او الرفض، ولنا اتصالات مع منظمة الصحة العالمية، والمنظمة الامريكية للاغذية والزراعة، التى تهتم بهذا الامر، واطمئن الناس - والكلام لنقيب صيادلة القاهرة - ان الدواء فى مصر آمن وفعال، ولا يوجد دواء مستورد مغشوش، والرقابة فى مصر تعمل باستمرار لحماية صحة المواطنين من اى ضرر.

دعاية مشبوهة .. وسوق سوداء

اما الدكتور صبحى على سعيد - استاذ بصيدلة القاهرة، وعضو اللجان الفنية لمراقبة الادوية بوزارة الصحة فيقول : تمر الادوية المستوردة من الخارج بثلاث مراحل هامة :

- المرحلة الاولى .. جهات التسجيل والمراقبة، التى لها الحق فى رفض او قبول اى دواء، سواء محلى او مستورد .. اما بالنسبة للادوية السويسرية او غيرها فتخضع لقياسات علمية، لمعرفة تاثيره على الصحة العامة، بالتجربة والتحليل وما يدعمها من وثائق رسمية صادرة من بلد المنشا والجهات الصحية العالمية، اذ ان بعض الدول تلجا الى توجيه الدعاية المركزة عن دواء شركاتها، وبعض هذه الدعايات تقوم على اساس علمى، وبعضها يقوم على اغراض غير شريفة، بهدف جذب عملاء جدد، وتحقيق اعلى معدل من المبيعات، للحصول على عمولات عالية .. وهنا يجب اليقظة من قبل جهات الرقابة، اذ ان هناك طرقا غير مشروعة، تنفذ منها الادوية غير المطابقة للمواصفات الطبية، وغير المسجلة علميا، انها ادوية قد تكون غير مؤثرة فى العلاج، وقد تكون خطيرة على الصحة .. وبكل اسف - والكلام للدكتور صبحى سعيد - هناك بعض الاطباء من ضعاف النفوس، هم الذين يروجون لهذه الادوية رغم توفر البدائل من الادوية المصرية الممتازة .. فمثلا ادوية معالجة السكر، وادوية الروماتيزم، والذبحة الصدرية، وادوية ضغط الدم، اشتكت الشركات الاجنبية من رخص ثمنها، وتركت تصنيعها للشركات المصرية، التى حققت تقدما مذهلا فى جودة وكفاءة فعاليتها، فبدات الشركات الاجنبية بعد ذلك التشكيك فى هذه الادوية لضرب شركات الدواء المصرية عن طريق مندوبيها من المكاتب المصرية، للحصول على العمولات.


د . راغب دويدار
وزير الصحة

د . يوسف عز الدين حمودة
نقيب الصيادلة

ويضيف الدكتور صبحى ان هناك دولا ترفض تسجيل بعض الادوية المستوردة، لاسباب مشكوك فيها، ودولا اخرى يسجل فيها الدواء بصعوبة مثل امريكا، حتى يتم التاكد من عدم تاثيره على صحة مواطنيها.

- المرحلة الثانية .. التقييم الاكاديمى حيث تقوم اللجان الفنية بفحص الادوية المستوردة، بمعرفة كبار اساتذة الطب والصيدلة، الذين يقرون الموافقة على الدواء او رفضه.

الدواء بعد السلاح

اما عن المرحلة الثالثة .. كما يقول استاذ الصيدلة الدكتور صبحى : فانها تتعلق بمندوبى الشركات الاجنبية فى مصر، والتى تنتج هذه الادوية، ويتم مواجهة هذه الشركات نفسها، بطلب ايضاحات عن صحة ما نشر عن عدم صلاحية هذا الدواء، وهذا يلزمنا بان نطالب الجهات الرسمية فى مصر بعمل مسح شامل عليها وتحليلها للتاكد من مدى صلاحيتها من عدمه، فاذا ثبت انها غير مؤثرة او ضارة، فمن حق المريض الذى وقع عليه ضرر بسبب هذه الادوية، ان يطالب الشركات المنتجة بالتعويض، وهو ما يتم غالبا فى الدول المتقدمة، وامريكا بالذات.

ويؤكد الدكتور صبحى، ان الدواء هو ثانى سلعة يتم التنافس عليها بعد السلاح مباشرة، وتحقق ربحا عاليا يبلغ مليارات الدولارات، وسويسرا من اولى دول العالم، المصدرة للادوية، لمصر ودول العالم الثالث، وما اثير عن عدم فعالية دوائها ربما يرجع الى ان بعض الشركات الاجنبية المنافسة لها، تطلق الشائعات والدعايات المغرضة لضرب الدواء السويسرى فى السوق العالمية.

ويرى ان نؤكد انه يثبت بالتحليل - على مدار السنة - ان هناك بعض الادوية المستوردة، عديمة الجدوى، او خطيرة على الصحة العامة، وتسحب فورا من السوق، وتعدم بمعرفة اللجان المختصة، ثم لا يسمح بتسجيلها مرة اخرى، ومنها على سبيل المثال لا الحصر دواء معالجة السكر «فين فورمين» الذى تم سحبه واعدامه .. وفى هذه الحالة رفض تسجيله او تداوله .. ولعلى اطالب .. والكلام للدكتور صبحى سعيد، وزارة الصحة، بان تؤكد للاطباء مدى صحة ما اثير اخيرا على الدواء المستورد حتى يكونوا متنبهين لذلك، لئلا يحدث ما لايحمد عقباه.


احدث وسائل التكنولوجيا التى استخدمت فى صناعة الدواء بعيدا عن مصادر التلوث

لا ادوية خطيرة فى مصر

والدكتور محمود سامى - وكيل عام نقابة الصيادلة - يؤكد ان لمصر وضعا خاصا فى مجال استيراد الدواء .. ويقول : لا نستورد الدواء الا اذا خضع للتحليل والبحث فى هيئة الرقابة الدوائية، وثبوت صلاحيته، ومطابقته للمواصفات الاكلينيكية .. فوكالة وزارة الصحة لشئون الصيدلة، تاخذ عينات من هذه الادوية، وترسلها لهيئة الرقابية لفحصها.

اما عن الادوية السويسرية فهى - كما يقول الدكتور محمود سامى - تنقسم قسمين : قسم يصنع فى مصر، وقسم يستورد .. اما عن الدواء الذى يصنع فى مصر، فيخضع للتحليل بواسطة المعامل الموجودة داخل الشركة نفسها، ويشرف عليها اساتذة الجامعات، ولا يسمح بتداوله فى مصر، الا اذا مر على هيئة الرقابة الدوائية، لاثبات صلاحيته، ويمثل هذا الدواء من ٧٠ الى ٨٠٪ مما يستورد من سويسرا والذى يوازى حوالى ٢٠٪ من قائمة الادوية المستوردة .. اما بالنسبة للادوية المستوردة فانها تخضع لرقابة شديدة من قبل وزارة الصحة، حيث يشترط توافر شهادات الصلاحية من بلد المنشات وثبوت مطابقتها للمواصفات الطبية، قبل دخولها البلاد، اما اذا ثبت عكس ذلك، فانها ترفض فورا، وهناك نسبة اخطاء فى تصنيع الدواء، وهذه الاخطاء واردة فى كل شركات الادوية العالمية، وهى ليست مبررا لرفض ادويتها، اذا ما امكن تدارك الخطا، وقد يكون هذا الخطا البسيط، هو المسئول عما اثير عن الادوية السويسرية، وبالفعل ثبتت حالات كثيرة من الادوية غير المطابقة للمواصفات، مع انها من انتاج شركات عالمية وتم سحبها فورا، وبعضها اتضح بعد اعادة الفحص انه سليم فافرج عنه ايضا، وحتى الآن لم يحدث - والحمد لله - اى حالات مميتة او خطيرة، ولا يوجد دواء خطير فى مصر، نظرا للرقابة الشديدة على الدواء.

شهادة صلاحية .. مزورة

الدكتور شاكر بولس - سكرتير نقابة الصيادلة السابق، وصاحب معمل ادوية وصيدلية - يقول : ممكن ان يوجد دواء سويسرى غير سليم فى الاسواق - مثله فى ذلك مثل اى دواء اجنبى - ولكنه يكون قد دخل البلاد بطريق غير مشروع، ولم يخضع لمراحل التحليل والمناقشة، وفى حالة ضبطه من خلال التفتيش على الصيدليات، يتم تحرير المخالفات، ويسحب فورا بمعرفة وزارة الصحة، ويعدم، كما ان اى دواء غير مكتوب عليه تاريخ الانتاج والانتهاء، يجب اعادته الى المؤسسة او الشركة المصنعة له فى الخارج.

ويؤكد الدكتور شاكر، ان الشركات السويسرية العالمية، دقيقة فى صناعة ادويتها، الا ان هناك شركات صغيرة لا تراعى الاخلاق فى تصنيع الادوية، وتصديرها الى دول العالم الثالث، ومصر منها بالطبع، وهنا يتوقف الكشف عنها على الدور النشط لاجهزة الرقابة على الادوية، وضرورة الاتصال بالدول المستوردة، لتحذيرها من خطورة هذه الادوية .. وكم من مرات عديدة، ثبت فيها ان بعض الادوية والالبان المستوردة، غير صالح للاستهلاك وغير مطابق للمواصفات الصحية، فرفضت هذه الرسائل، واعيدت الى بلاد المنشا، وهذا يرجع ايضا الى خراب ذمم بعض الذين ياتون بهذه الادوية الفاسدة، بموجب شهادات صلاحية من اى جهة غير معروفة عالميا فى الدول المصدرة، ونؤكد ان هناك اتصالا دائما بيننا وبين منظمة الصحة العالمية، التى تمدنا بالتقارير والمعلومات عن كل دواء جديد، وتحذرنا من اى دواء مشكوك فيه.

رأى حر

أسرة أبو الفتح .. واحترام القضاء

بقلم : أحمد ابو الفتح

●● احترام القضاء امر واجب.

●● واجب قانونا وواجب تقديرا للمكانة السامية التى حققها القضاء المصرى.

●● القضاء المصرى هو فخر مصر، ومحور اعتزازها فقد قاوم كل الضغوط ورفض كل المغريات ليحيد عن الضمير ويصبح مطية للحكم الدكتاتورى.

●● وتعرض بسبب هذه المقاومة لابشع واحط اساليب الضغط والارهاب مع ذلك ظل يرفع راس مصر ويظل الحصن الحصين للعدالة وحقوق الانسان.

●● فى عهد الدكتاتورية السوداء تم ارسال الدهماء ومرتزقة هيئة التحرير لقتل اكبر علماء القانون المدنى الدكتور عبدالرزاق السنهورى باشا رئيس مجلس الدولة.

●● وعندما اصدر القاضى النزيه المستشار سليمان ثابت به حكم البراءة فى قضية (الاسلحة الفاسدة) تم قتله فى ظروف غامضة والقى به القتلة فى مقابر الفقراء مدعين انه كان لايحمل مايسفر عن اسمه !!

●● وظلت الدكتاتورية السوداء التى قامت بعد ثورة السلب والنهب تنتزع من القضاء المصرى اختصاصاته كى يخضع لارادتها فظل شامخا يدرك ان الدكتاتورية الى زوال ومصر هى الباقية باذن الله فاختار ان يحفظ لمصر كرامتها عن ان يحظى برضاء بدكتاتور زائل.

●● وكانت مذبحة القضاء.

●● ورغم هذه المذبحة التى ستظل بقعة من اسود بقع تاريخ الدكتاتورية السوداء ظل القضاء المصرى الحصن المنيع للعدالة وحقوق المصريين.

والناس صنفان

●● الناس صنفان ..

●● ناس يؤمنون بالديمقراطية وناس يكرهون الديمقراطية.

●● كل من يؤمن بالديمقراطية يحترم اكثر ما يحترم استقلال القضاء واحترام سلطاته للفصل فيما بين يدى القضاة من قضايا.

●● العدو اللدود للدكتاتورية هو القضاء ذلك لان الدكتاتورية لا تتحمل احترام حقوق الناس وتريد ان يتحول كل انسان الى عبد تامره فيطيع والا فمصير الذى لا يطيع القتل والتعذيب والمحاربة فى اعز ما يعتز به الانسان وهو شرف زوجته او امه والقضاء يرفض كل هذه الجرائم.

●● الدكتاتورية ترتكب كل الجرائم ضد كل من تريد - والقضاء يحاول فى كل مناسبة حماية حق المظلومين واصحاب الحق.

●● الدكتاتورية تقبض والقضاء يامر بالافراج.

●● ومن الطبيعى لدى الذين تروج احوالهم فى قيام الدكتاتورية ان يتعودوا على الاستخفاف بقدسية القضاء فالدكتاتور بما يملك من سلطات مغتصبة يحارب القضاء وينتزع منه الاختصاصات والمنتفعون بالدكتاتورية يصفقون ويهللون للنظام الدكتاتورى.

●● وتنقضى الدكتاتورية ويظل الذين انتفعوا بها يحاولون التملص من احترام القضاء.

●● فالاحكام ذات الطابع السياسى تتعرض لعدم التنفيذ واحكام الافراج احيانا يتسكع تنفيذها .. وهكذا صور النيل من سلطان القضاء !!

لماذا هذا الحديث

●● اثار هذا الحديث امران.

●● الاول جاء فى الاهرام الدولى والثانى فى جريدة حزبية اسبوعية.

●● تناولت الجريدتان الحديث حول ما اسماه محمد حسنين هيكل وثائق.

●● لو ان الجريدتين كانتا قد نشرت ما اسماه وثائق على انها قد حصلت عليها من المحكمة دون اى تعليق لما كان فى الامر ما يدعو الى التعليق او الكتابة.

●● الجريدتان علقتا وتحدثتا ووضعتا العناوين المثيرة وكان القضاء قد اصدر حكمه.

●● نحن ننكر تقديم هذه (الوثائق) والخصم يؤكد اننا قد منناها .. من الذى يحكم ؟

●● من الذين يفصل ..؟

●● اهى الصحافة .. ام المستشار رئيس المحكمة ؟

●● هل النشر مقصود به مجرد الاخبار ام الانتقام عن طريق العناوين والاستنتاجات واحيانا المقدمات للانتقام من محمود ابو الفتح واسرته.

●● محمود ابو الفتح وجريدته (المصرى) التى حاربت الاستعمار طوال صدور الجريدة وصفحات جريدة المصرى لا تزال حية وموجودة ومن يطلع عليها خصوصا عندما الغى الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا المعاهدة واطلق الحركات الفدائية التى سلحها ضد الانجليز فؤاد سراج الدين باشا تشهد على وطنية محمود ابو الفتح وجريدته.

●● حتى الرجل الذى اصدر (الحكم) الذى استندت اليه الدكتاتورية فى تعطيل جريدة المصرى عنوة الاستعمار قد ابى الا ان يسجل ان حكمه حكم سياسى .. القصد منه الانتقام من جريدة المصرى ومحمود ابو الفتوح واسرته.

●● وعلى من يريد التثبت من ذلك ان يرجع الى مذكرات السيد عبداللطيف البغدادى التى نشرها سنة ١٩٧٧ وقال فيها ان المصرى لم يقم الا بالدفاع عن حريات المصريين وعن الديمقراطية وان (الحكم) طلبه الدكتاتور والح على السيد البغدادى يصدره من محكمة الثورة ليعطل صدور الجريدة الوطنية التى كانت حربا ضد الاستعمار ونارا ضد الدكتاتورية

●● من الطبيعى ان يهاجم الذين حققوا المراكز والجاه والثراء اثناء الحكم الدكتاتورى الاسود محمود ابو الفتح واسرته .. ولكن ؟

●● ولكن عندما يكون الامر بين يدى القضاء وجب على الجميع اذا لم يتخذوا من السيد البغدادى الذى رفض كتمان الحق مثلا يهتدون به ان ينتظروا حكم القضاء الذى يفصل الحق من الباطل.

● ● ●

ولكم فى قضية «العصفورة» المثل الساطع

●● هل تذكرون الاتهامات فى قضية العصفورة وقد احتضنها اعداء الحرية واعداء المدافعين عن حقوق المصريين ؟!

●● لم ينتظرو حكم القضاء واعتبروا ملجاء فى مرحلة الاتهامات حقائق لا تحتمل انتظار النطق بالعدالة.

●● كم من ظلم تحمله الاحرار من النشر ولكن الحق اعلى من ان تطمسه القلوب الحاقدة فقد اصدر قضاء مصر المرتفع عن الصغائر والاهواء حكمه بالبراءة فى كل مراحل القضاء حتى اعلى درجاته اذ اصدرت محكمة النقض حكمها برفض القضية وتمت براءة الابرياء.

●● هل نشر الحاقدون حكم محكمة النقض ام تجاهلوه ..؟!

●● وحكم المحكمة برئاسة المستشار العلامة محمد شوقى محمود فى قضية الصناعة.

لهـــذا ..

●● لهذا ترى اسرة ابو الفتح ان تحترم اختصاص القضاء وسلطة الحراس على العدالة وتمتنع عن مناقشة مانشرته الجريدتان حتى صدور الاحكام.

●● واذا كتب الله لنا العمر الى بعد صدور الاحكام سنتحدث .. ولن نلقى التهم جزافا.

●● سننشر ماكتب هذا الذى يتهمنا بعد قتل علماء الاسلام وشهدائه وعلى راسهم الشهيدان عبدالقادر عودة وسيد قطب .. وماكتبه اثناء تعرض عشرات الاف المصريين لابشع عمليات التعذيب .. هل هاجم او استنكر ولو مرة واحدة .. هل تحرك الضمير اثناء الاعتداء على السيدات امام الازواج ..؟! وهل هذا الاعتداء يرضى عنه الاسلام او المسيحية ؟!

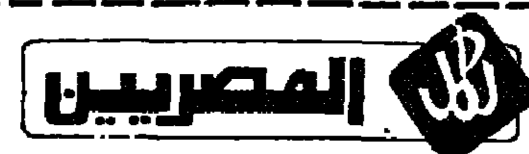
●● وماكتب بعد هزيمة الذل والعار وبعد تقديم عشرات الالاف من ابطال مصر للقتل على يد الاسرائيليين وعلى تدمير مدن القناة وتشريد الملايين .. هل استنكر .. هل لام .. ام التمس الاعذار .. وبرر النكسة ..؟

●● ومقالات ماقبل حرب اكتوبر المجيدة والتخويف من العبور ووصفه بانه سيكون بمثابة مقبرة للمحاربين .. المحاربين الذين حققوا اعظم انتصارات سجلها التاريخ الحديث .. لحساب من كانت هذه المقالات، وهل كانت تبعث على تقوية معنويات ابطال .. مصر ام .. ماذا ؟

وماذا كتب عن مذبحة القضاء ؟!

●● وعما كتبه عن زيارة كسينجر له ولعله الوحيد من غير السياسيين الذى اختصه كسينجر بالزيارة .. وكسينجر اكبر صهيونى فى امريكا .. لماذا زاره ؟

●● والله يظهر سبحانه الحق ويعلى كلمته وبه نستعين.



جنوب السودان .. المشكلة والجذور

بقلم : عباس الطرابيلي

وبما لايعرف إلا قلة ان لورد كرومر هو واضع اصول السياسة الانفصالية في جنوب السودان . وانه من فكره الاستعماري استطاع ان يستشف عناصر قوة . وعناصر ضعف هذه البقعة الغالية من حوض النيل .. كيف لا وهو الذي " صاغ " اسس الاستعمار الانجليزي في شمال الوادي في مصر . وإن البس اسلوبه هذا بعض الإصلاحات .. اقول هذا حتى يعرف من لايعرف ابعاد الجريمة الكبرى التي تجرى في جنوب السودان . وكيف انها مخطط استعماري خبيث بدأ بمجرد استعادة السودان عام ١٨٩٩ .

وقد شرح لورد كرومر في تقريره السنوي الذي اعده عن " المالية والادارة والحالة العمومية في مصر والسودان " لعام ١٩٠٤ السياسة البريطانية . فاعترف صراحة بانها يجب ان تعتمد على الارساليات التبشيرية التي تعمل على ادخال المسيحية بين القبائل الوثنية ويبدأ كرومر من مركز حكمه في القاهرة يوجه حاكم عام السودان فيقول وهو يعلن ميلاد " السياسة الجنوبية " في فبراير ١٩٠٥ " .. عليك ان تختار بين العربية والقرآن . او بين الانجليزية والانجيل . واذا قام المبشرون الانجليز بتحمل تبعاتهم في هذا الشأن فسوف يحلون لك المشكلة " .. وعلى ضوء هذا الرد الذي بعث به كرومر لحاكم عام السودان . أرسل خطابا الى جمعية الكنيسة الارسالية الانجليزية يبلغها فيه " ان قسما كبيرا من مناطق جنوب السودان قد خصص لها . ويسألها عما اذا كانت تريد ان ترسل مبشريها اليها " .

وتحت دعوى " تمدين " جنوب السودان انتشرت ارساليات التبشير في بحر الغزال وفي واو وفي طونجا وامتد النشاط التبشيري الى حد ان اصبح يوم الأحد هو العطلة الاسبوعية في الجنوب . بينما العطلة هي يوم الجمعة في باقي انحاء السودان .. وعمدت السلطة المركزية في الخرطوم الى ابعاد الشماليين عن المناصب الكبرى والصغرى على السواء في الجنوب . وزاد من عنف الهجمة التبشيرية ان هذا الحاكم العام في الخرطوم كان مسيحيا متشددا . ومن ثم كان راغبا في تحديد انتشار الاسلام في جنوب السودان . ذات القبائل الوثنية ..

ويكشف الكتاب الذي أصدره مركز بحوث الشرق الاوسط عن " مشكلة جنوب السودان " الصادر في الستينات كيف ان قوى الضغط قد تعددت مما أدى الى الاسراع باتخاذ اول الخطوات لتنفيذ سياسة محددة بفصل المديريات الجنوبية عن باقي مناطق السودان وكيف كان المبشرون هم اقوى تلك القوى .. والغريب ان هذه السياسة رسمها ودعمها ثلاثة من غلاة المستعمرين الانجليز اولهم لورد كتشنر فاتح الخرطوم . وثانيهم كرومر الاستعماري العتيد . وثالثهم سير وينجت نفسه الذي كان حاكما للسودان . ثم اصبح المعتمد البريطاني في مصر ذاتها .. والغريب ايضا انه كانت لهم نفس الاتجاهات ..

فكما يقول الدكتور يونان لبيب رزق في الفصل الذي كتبه عن الاصول التاريخية للمشكلة في نفس الكتاب .. " كان الأول " " كرومر " معروفا بتعاطفه مع سياسة طرد التأثيرات العربية من المديريات الجنوبية وهو صاحب المقولة بانه " سيأتي الوقت للاختيار بين العربية والقرآن .. او بين الانجليزية والانجيل " .. والثاني " كتشنر " كان يتحدث حتى قبل فتح السودان على يديه يتحدث عن ضرورة طرد العروبة والاسلام من المناطق الأفريقية . و الاخير وينجت عرف بتاريخه في دعم مواقف .. الارساليات في الجنوب .. وتحت ضغط هذه القوى كان مطلوبا البدء في محاصرة الوجود العربي الاسلامي في المديريات الجنوبية . ثم التخلص منه تدريجيا . وعلى نحو لايلفت النظر . او يخلف ردود فعل سواء في المديريات العربية الاسلامية في الشمال . او في مصر . الشريكة في حكم السودان ..

تلك اذن كانت جذور مشكلة الجنوب .. كان المخطط يهدف الى فصل الجنوب عن الشمال ليكون حاجزا عرقيا ولغويا ودينيا وسياسيا بين الشمال الافريقي العربي المسلم .. والجنوب الافريقي بما فيه الوسط - الزنجي الوثني - المسيحي .

والشيء اللافت للنظر أن كل المؤرخين المصريين الذين تخصصوا في قضية السودان قد دقوا الاجراس وتنبهوا ونبهوا الى خطورة ماجرى ويجرى في السودان .. ومنذ بدايته . اكتب هذا وامامي الآن الكتب " الكنوز " التي تناولت قضية العلاقة بين مصر والسودان . وقد قرأتها كلها مرارا ومرارا منها المؤلف التسجيلي الخطير الذي وضعه الأمير عمر طوسون عام ١٩٣٧ من ثلاثة اجزاء عن " تاريخ مديرية خط الاستواء " من الفتح الى الضياع .. وكتاب شيخ المؤرخين المصريين الدكتور محمد فؤاد شكري عن " مصر والسودان " الصادر عام ١٩٥٧ . وكتاب الدكتور محمد عوض محمد ابو الجغرافيين المصريين عن " السودان ووادي النيل " الصادر عام ١٩٥١ .. وكتاب الصحفي الباحث الراحل محمد صبيح عن النيل عام ١٩٤٥ وهو الذي استلهم فيه طريق كتاب الالماني اميل لودفيج عن النيل .. واخيرا كتاب الدكتور يونان لبيب رزق عن قضية وحدة وادي النيل ..

هذه الكتب - وغيرها كثير - حذرت من مخاطر " السياسة الجنوبية " للاستعمار البريطاني للسودان . ورغم هذا . ورغم وجود مثقفين مصريين وسودانيين على مستوى عال من الوعي القومي . الا ان هذه السياسة للأسف سارت في طريقها الى الحد الذي رسخ الخط الانفصالي الذي تسمعه بين آن وآخر . سواء من بعض الجنوبيين . او للأسف من بعض الشماليين . ويخطيء من يعتقد ان الهدف الأكبر من هذه السياسة كان هو نشر المسيحية على حساب الاسلام . او ان الهدف الثاني كان هو " تمدين " القبائل الوثنية في الجنوب . ولكن الهدف الابعد كان هو سلخ الجنوب عن الشمال حتى يسهل التعامل معه .. ثم فصل افريقيا العربية .. عما تحتها بحزام بشري ينظر بحقد للاسلام والمسلمين . وبالتالي اطلاق يد اوروبا المستعمرة : سواء كانوا انجليز أو بلجيك او فرنسيين . او طليانا فيما هو تحت هذا الحزام وشرقه وغربه .

واستثمر الاستعمار عدم ثبات الحدود بين جنوب السودان وشرقه وغربه . سواء مع اثيوبيا في الشرق . او اوغندا في الجنوب او الكونغو في الغرب . وحرك الاستعمار النزعات القبلية والمصالح الرعوية والتجارية في تعميق الخلافات حيثما وجدت سواء بتشويه الدور الاسلامي خصوصا فيما نسب حول بيع العبيد . او استغلال الثروات مقابل عقود الزجاج !!

والغريب انه كلما نامت القضية ظهر من يحركها سواء والسودان كله تحت الحكم الانجليزي الفعلي . المصري - الانجليزي شكلا . او حتى في السنوات بين خروج الجيش المصري من السودان عام ١٩٢٤ ثم عودته اليه بعد توقيع حكومة الوفد لمعاهدة ١٩٣٦ . او حتى خلال النضال سعيا وراء التحرير .. ثم زادت حدة المشكلة بمجرد عقد اتفاقية فبراير ١٩٥٣ بين مصر وبريطانيا عن السودان وماتبع ذلك من استقلال السودان .

قضية متشابكة تفجرت ابعادها في السنوات الأخيرة منذ عام ١٩٤٧ . ومنذ انعقاد مؤتمر جوبا لبحث اوضاع الجنوب ..

وفي الاسبوع القادم ساروي بداية التحرك السياسي للجنوبيين وكيف بدا بتشكيل حزب الاحرار الجنوبي وكيف قال أحد الجنوبيين تعقيبا على اعمال لجنة السودنة " معنى نتيجة السودنة ان رفاقنا الشماليين يريدون استعمارنا لمائة عام اخرى .. "

الوفد في اجتماعات الأحزاب الافريقية بالرباط

ممثلو الأحزاب الافريقية يعربون عن أسفهم لغياب ممثلي الأحزاب السودانية

شهدت العاصمة المغربية «الرباط» . في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ اكتوبر الماضي . اجتماعات رابطة الاحزاب الافريقية الاشتراكية الديمقراطية التي يراسها عبده ضيوف . رئيس جمهورية السنغال . وتعقد اجتماعاتها مرتين في العام . وتضم ٣١ حزبا افريقيا . بالاضافة الى بعض الاعضاء المنتسبين من فرنسا وبريطانيا واسبانيا . القى كلمة الوفد في اجتماعات الرابطة . الدكتور محمود اباظة رئيس اللجنة العامة لشباب الوفد . والذي يعتبر بصفته نائبا لرئيس الرابطة . تقدم الدكتور اباظة باقتراح لحزب الوفد . تبنته الرابطة . ويقضي بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في السودان . على ان تعرض ما توصلت اليه في الاجتماعات القادمة للرابطة . والتي ستعقد بالقاهرة في مارس ١٩٩٠ . وقد اعرب الحاضرون عن اسفهم الشديد لغياب ممثلي الاحزاب السودانية . وناشدوا الأمم المتحدة التدخل للعمل على عودة الديمقراطية الى ربوع السودان الشقيق . كما عبروا عن تاييدهم لمساعي السلام بين السنغال وموريتانيا . واعربوا عن دعمهم لجهود تسوية المشاكل القائمة بين اثيوبيا واريتريا . كما بحث ممثلو الأحزاب الافريقية . العلاقات العربية - الاوروبية عام ١٩٩٥ . وهو العام الذي ستصبح فيه دول السوق الاوروبية المشتركة . سوقا واحدة . واستنكروا رفض حكام اسرائيل عقد المؤتمر الدولي للسلام . واكدوا ان الانتفاضة الفلسطينية . التي واصلت كفاحها في الاراضي المحتلة ببسالة وشجاعة فائقة . استطاعت ان تفرض المشكلة على العالم كله . وان تفضح انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في فلسطين .

د. محمود اباظة — عبده ضيوف

خمسة نواب

جدد يؤدون

اليمين الدستورية

ادى خمسة اعضاء جدد بمجلس الشعب اليمين الدستورية صباح امس في الجلسة التي عقدها المجلس، بعد فوزهم في الانتخابات التي اجريت خلال الاجازة البرلمانية للمجلس .

والاعضاء الخمسة هم : المهندس محمد منصور ابراهيم . ومصطفى الجندي . وشوقي عامر . ومحمد سيد سرحان . ومحمد بدير عليوة . ينتمي الاعضاء الخمسة للحزب الوطني .

بحث تعديل أسعار المعاملات الحسابية مع الاتحاد السوفيتي والاتفاق على صيغة بروتوكول التعاون الاقتصادي الجديد

كتب - طلعت الطرابيشي :

تعقد بموسكو اوائل الشهر القادم، اجتماعات الدورة الاولى للجنة الاقتصادية المصرية - السوفيتية المشتركة . تبحث الاجتماعات التي تستغرق ثلاثة ايام تعديل اسعار صرف الجنيه الاسترليني الحسابي الذي يتم على اساسه التعامل في عقود اتفاقيات الدفع بين البلدين . وتتضمن التعديلات المقترحة رفع اسعار صرف المعاملات الحسابية من ثلاثة جنيهات الى ٣,٥ جنيه للجنيه الاسترليني الحسابي يهدف التعديل الى زيادة حركة التجارة المتبادلة بين البلدين وتوازن الصادرات المصرية مع الواردات السوفيتية . وعلاج العجز في موازين التجارة بين البلدين ويقدر بنحو ٨٥ مليون جنيه ..

وتتضمن اجتماعات اللجنة المشتركة متابعة ما تم تنفيذه من قرارات الدورة الاولى التي عقدت بالقاهرة خلال شهر «مايو» الماضي الى جانب الاتفاق على صيغة بروتوكول التعاون الاقتصادي والتجاري الذي تقرر سريانه لمدة عشر سنوات . وبحث امكانية اقامة مشروعات مشتركة على ضوء قرارات الحكومة السوفيتية الاخيرة بالسماح لـ ١٢٠ شركة سوفيتية بالمشاركة في اقامة مشروعات مشتركة مع دول العالم الخارجي . كمرحلة اولى في قطاع التعاونيات . ويقدر راسمال الشركات السوفيتية التي خصها القرار بـ ٩٠٠ مليون دولار . بما يعادل ٥٠٠ مليون روبل .

توقف عمليات الترميم في تمثال «ابوالهول» بسبب اخطاء الفنيين وخلافات اللجنة !

كتب - كمال عمران :

توقفت جميع اعمال الترميم الجارية في تمثال ابو الهول - للمرة الثالثة - والتي بدأت منذ شهر فقط ! وكانت خلافات جادة قد نشبت الاسبوع الماضي بين اعضاء اللجنة العلمية المختصة بعملية الترميم والتي بدأت اعمالها باجراء دراسة شاملة وعمل مسح جيولوجي للتمثال .. حدثت اخطاء في الترميم الذي تم منذ اسبوعين خلف رقبة التمثال . وعدم مراعاة النواحي الفنية للحفاظ على الشكل الجمالي للتمثال مما ادى الى تشوه هذه المنطقة . قام المثال آدم حنين عضو لجنة الترميم بتحذير اللجنة بانسحابه منها في حالة الاستمرار في عدم مراعاة النواحي الفنية والجمالية . حفاظا على الشكل الفني للتمثال . اضطر الدكتور زاهي حواس مدير منطقة الاهرام الى ايقاف اعمال الترميم الجارية تلافيا للاخطاء الحادثة في عملية الترميم . كما تقدم الدكتور شوقي نخلة مدير عام الترميم بالهيئة بمذكرة رسمية الى الدكتور سيد توفيق رئيس الهيئة . احتج فيها على ضم عبدالمعز شاهين مدير مركز البحوث والصيانة وعضو لجنة الترميم لعدم خبرته في هذا المجال مما ادى الى حدوث هذه الاخطاء . كذلك تسببه في تلف الآثار العديدة في امريكا اثناء عملية ترميمها .

وعلمت «الوفد» ان رئيس هيئة الآثار انتقل على الفور الى موقع التمثال للوقوف على الاخطاء التي حدثت في عملية الترميم . وتوعد الاخصائي المسئول بالنقل في حالة التصريح بأي معلومات للصحفيين ! ومن المتوقع حدوث تغيير في تشكيل لجنة ترميم ابوالهول لاستكمال خطة الترميم مرة اخرى . وتعتبر هذه المرة الثالثة التي توقفت فيها اعمال الترميم بالتمثال . كانت المرة الاولى منذ عامين نتيجة استخدام مواد اسمنتية ضارة على التمثال في عملية الترميم والمرة الثانية منذ شهر ابريل الماضي نتيجة تجاوزات في عملية الترميم ادت الى تشويه الشكل الاصلي للتمثال .

مصرع وإصابة ٤ سودانيين

قنا - عبداللاه محمد :

لقي سوداني مصرعه واصيب ثلاثة آخرون في حادث بطريق مصر - اسوان السريع . وكان اللواء نبيل عبادة مدير امن قنا قد تلقى بلاغا بالحادث فانتقل على الفور العميد حسن جبريل والرائد ايهاب خلف الله الى مكان الحادث . وتبين انه اثناء قيام ايمن عاطف ناشد . سائق سيارة ٢٤٦١ اجرة بقنا . بمفاداة حمار فاصطدم بالسيارة ١٧٦٩ نقل البحر الاحمر . واسفر الحادث عن وفاة خالد الزهيري سوداني الجنسية . واصابة ثلاثة سودانيين آخرين وهم : صلاح احمد علي . وعثمان محمد صديق . وعبدالعزيز احمد علي .

مصرع واصابة ٩ في انفجار هائل بالقرب من مقر الرئيس اللبناني

بيروت - رويتر : وقع امس انفجار هائل بالقرب من المقر، الذي تم اعداده لاقامة الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض في بيروت الغربية. اسفر الانفجار عن مصرع اثنين واصابة ٧ آخرين على الاقل، بالاضافة الى خسائر مادية فادحة . ذكر شهود العيان، ان الانفجار وقع بسبب سيارة ملغومة، مما ادى الى اهتزاز الجانب الغربي من العاصمة بيروت. اضاف الشهود، ان الانفجار، اسفر عن حرائق وسحب هائلة من الدخان. قامت القوات السورية وقوات الشرطة اللبنانية بتطويق موقع الانفجار .

وزراء النقل بمصر والأردن والعراق يبحثون بالقاهرة تطوير شركة الجسر العربي وزيادة أسطولها

كتب - احمد بكير :

تبدأ شركة الجسر العربي التي اسستها مصر والاردن والعراق . اجتماعاتها خلال هذا الشهر بالقاهرة . ويشارك في الاجتماعات وزراء النقل والمواصلات بالدول الثلاث . ويبحث وزراء النقل خلال الاجتماعات زيادة اسطول الشركة . بما يتناسب مع زيادة حركة النقل البرى والبحرى بين مصر والاردن والعراق . كما سيتم بحث تطوير امكانات الشركة . للقيام بنقل الصفقات المتكافئة بين الدول الثلاث توفيرا للوقت والعملة الصعبة . وتناقش الاجتماعات - الاستفادة من خبرة مصر وامكاناتها في مجال بناء السفن واصلاحها . لاصلاح السفن الاردنية والعراقية . بالترسانات البحرية المصرية . والتعاون في مجال بناء السفن والقطع البحرية للشركة . توفيرا للعملات الصعبة .

تقارير فنية تكشف عدم مطابقة محطة قطارات الفيوم الجديدة للمواصفات

الفيوم - احمد جبيلي :

اكدت تقارير ثلاث لجان بهيئة السكك الحديدية عدم مطابقة محطة قطارات الفيوم الجديدة للمواصفات . وعدم وجود مدخل للمحطة او كوبري علوي لعبور الركاب . بالمخالفة لقوانين انشاء السكك الحديدية . تكلفت المحطة ١,٥ مليون جنيه . كما اكدت مصادر مسئولة بالهيئة . عدم وجود ساحة انتظار للمحطة . وعدم استكمال خطوط التليفونات للربط بين البلوكات . وعدم وجود مظلات او مقاعد

اعرب الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم عن استيائه من تقارير اللجان . ووعد بانشاء مدخل للمحطة داخل حديقة الفيوم . التي تكلفت ٢٥٠ الف جنيه !!. وطلب الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني من المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات تشغيل قطار «المجرى» من الفيوم للقاهرة . عقب الانتهاء من تشغيل الخط الحديدي . ليصل الى محطة «ابوكساء» . كان مقررا سحب القطار من الفيوم يوم ٢٨ فبراير الماضي . لعدم تحقيقه ايرادات مالية . تهدف المحطة الجديدة الى تقليل حركة المرور على مزلقانات وسط المدينة .

عبدالرحيم شحاتة — سليمان متولى

رسالة من البشير للرئيس مبارك حول الوضع في الكرمك
٣٠٠ ألف ضحايا نزاع الجنوب السوداني

كتب - عبد النبى عبد الستار :

تسلم الرئيس حسني مبارك امس رسالة خاصة من الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكري في السودان . حول الموقف الراهن على الساحة السودانية والوضع الخطير في مدينة الكرمك . كما قام الوفد السوداني برئاسة العميد فيصل ابو صالح وزير الداخلية السوداني باطلاع الرئيس مبارك على نتائج مؤتمر الحوار الوطني في السودان . والموقف السوداني في حالة تعذر تنفيذ توصياته . عقد الوفد السوداني مؤتمرا صحفيا بعد ظهر امس بنقابة الصحفيين . اعلن فيه العميد ابو صالح ان عدد ضحايا نزاع الجنوب السوداني بلغ اكثر من ٣٠٠ الف سوداني منهم ٤٥٩٥ من القوات الحكومية . و٢٥٩٥٥ من المدنيين . و٢٧ الفا من قوات المتمردين بالاضافة الى ٢٥٩ الف مواطن لقوا حتفهم بسبب الجوع والمرض وتعذر وصول معونات الاغاثة إليهم . كما ادت الحرب الى نزوح ٣ ملايين سوداني من الجنوب الى الشمال .

زعيم اصلاحي يتولى رئاسة الحكومة في المانيا الشرقية

برلين الشرقية - رويتر : انتخبت امس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي مكتبا سياسيا جديدا للحزب برئاسة «ايجون كرينز» رئيس المانيا الشرقية الجديد . كما رشحت اللجنة الزعيم الاصلاحي «هانزمودرو» الرئيس السابق للحزب في مدينة «درسدن» لتولى رئاسة الوزراء في تشكيل الحكومة الجديدة القادمة .



تأجيل اجتماع لجنتي شباب الوفد بالقاهرة والجيزة

تقرر تأجيل الاجتماع المشترك للجنتي الوفد بمحافظتي القاهرة والجيزة الى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة». كان مقررا عقد الاجتماع مساء اليوم «الخميس» .

شباب الوفد بالجيزة ينظم ندوة عن فلسطين

تنظم لجنة شباب اعلام الجيزة ، برئاسة علاء عبدالحليم ندوة عن فلسطين بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة يوم الاربعاء القادم . تعقد الندوة في الساعة السابعة بمقر الوفد بالجيزة في ٤٣٨ شارع الهرم محطة نصر الدين .. والدعوة عامة .

١١ «يناير» .. بدء أجازة نصف العام للمعاهد الأزهرية

تقرر بدء اجازة نصف العام الدراسي لطلاب المعاهد الازهرية عقب دروس يوم «الخميس» ١١ «يناير» القادم . تستأنف الدراسة يوم ٢٧ «يناير» .

«المحجوب» رئيسا لمجلس الشعب و«أحمد موسى» و«مقلد» وكيلين

تم امس انتخاب الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب، للدورة البرلمانية الجديدة . كما فاز المستشار احمد موسى، وايهاب مقلد بمنصب الوكيلين . حصل الدكتور المحجوب على ٣٩١ صوتا من جملة الاصوات الصحيحة التي تبلغ ٣٩٧ صوتا. وحصل منافسه الشيخ رمضان عرفة «حزب وطني» على ستة اصوات . كما حصل احمد موسى ، وايهاب مقلد على ٣٧٨ صوتا لكل منهما .

تهنئــة

● اسرة قسم التحقيقات بـ «الوفد» . تهنيء الزميل ماجد محمد بمولوده الجديد «راجي» .. تهانينا القلبية للمولود وللأسرة .

تصحيح واعتذار

حدث خطأ غير مقصود امس في خبر «الوفد» تحقق واقعة اعتداء مأمور ورئيس مباحث الخانكة على مدير نيابة » .. جاء اسم عبدالظاهر الجرف مدير النيابة مكان اسم «بلوكامين» القسم سيد ابراهيم خليل الذي امر بحبسه اربعة ايام .. لذا لزم التصحيح والاعتذار عن الخطأ غير المقصود .

محمد ابراهيم كامل يكشف التحرك المصري قبل توقيع كامب ديفيد
السادات قدم تنازلات كثيرة .. والسبب إنفراده بالقرار

في قضية ثورة مصر :

كتب - مجدي حلمي :

كشف محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الأسبق . عن التحرك المصري قبل توقيع معاهدات كامب ديفيد . والاساس الذي فرضته اسرائيل على السادات لتوقيع المعاهدة . اكد محمد ابراهيم كامل ان اسرائيل وضعت فرقا بين قضية السكان وقضية الارض وتم توقيع الاتفاقية وقبل السادات مبدأ الحكم الذاتي الاداري للسكان وان الارض ملك اسرائيل . واكد ان الرئيس السادات قدم تنازلات كثيرة في الايام الاخيرة التي سبقت توقيع المعاهدة . ومنها تجنيب منظمة التحرير الفلسطينية من مخولها طرف مباشر في المفاوضات . كما انه اعلن استعداده لاقامة المستوطنات الاسرائيلية بالضفة . واعلن ان السادات . كان يتفرد بالقرار . وكشف الدفاع ان السادات اعلن قرار تنحية المنظمة عن المفاوضات في اجتماع مجلس الامن القومي الذي عقد بالاسماعيلية في ٣٠ اغسطس ١٩٧٨ - جاء ذلك اثناء شهادته في قضية ثورة مصر .

وكانت المحكمة قد بدأت جلستها امس برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد ومدحت شاكر . وبحضور المستشار رجاء العربي النائب العام المساعد . والمستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول وعبدالسميع شرف الدين وهشام حمودة رئيس النيابة . وفي البداية . اثبت هشام حمودة حضور جميع المتهمين ما عدا المتهم الهارب خالد جمال عبدالناصر . فبالنسبة للشهود اشار الى ان مباحث امن الدولة لم تستدل على عنوان كل من محسن غزي . واللواء علي محمد علي . وبالنسبة للدكتور مدحت شاكر فانه غادر مستشفى السلام في شهر مارس وغادر البلاد الى جدة في شهر يوليو . وقدم المستشار عبدالمجيد محمود قرار المستشار جمال شومان بمد ندب المستشار رجاء العربي للتحقيق والمرافعة في القضية .

واعترض عادل امين المحامي مؤكدا ان انتدابات اعضاء النيابة من اختصاص مجلس القضاء الاعلى . وليس للنائب العام اي اختصاص في ذلك وطلب من المحكمة الفصل في ذلك ، وايدت النيابة مطلب الدفاع .

واستدعت المحكمة الشاهد محمد ابراهيم كامل ، ٦٣ سنة ، وبدأ فريد عبدالكريم المحامي سؤاله بعد ان اقسم الشاهد اليمين وقدم كتاب السلام الضائع وساله . هل انت الذي كتبت هذا الكتاب فاجاب بنعم .

الدفاع : هل يجزم ان الوقائع التي به وقائع حقيقية

الشاهد . نعم اجزم بذلك .

وقدم الدفاع الكتاب الى هيئة المحكمة ليكون جزءا من محضر الجلسة وكي تجرى المناقشة حوله . وطلبت النيابة تاجيل مناقشة الكتاب الا بعد الاطلاع عليه ووافق الدفاع على طلب النيابة وقدم نسخة اليها . وبدأت مناقشة الشاهد . في موضوع الكتاب واكد ان التفاوض مع اسرائيل كان على اسس مباديء وقرارات الأمم المتحدة ولكن انحرفت بعد ذلك . وان سبب تنحية السادات للمنظمة هو استجابة للضغط الاسرائيلي . والامريكي . كما ان السادات اخذ في المفاوضات مبدا الاماني الفلسطينية وامن اسرائيل مما اضعف القوة التفاوضية لمصر . واكد ان الحصيلة النهائية لكامب ديفيد كانت مفجعة لمصر . اهمها عزل مصر عن العالم العربي . واكد ان كامب ديفيد كانت حلا منفردا . وتناول الشاهد وقائع تاريخية حول اتهامه والسادات في قضية الكفاح المسلح ضد الانجليز .. واكد ان النحاس باشا الغى معاهدة ١٩٣٦ بعد ان وجد الراي العام المصري في ذلك الوقت . مؤيدا لالغائها .

وقررت محكمة امن الدولة العليا طواريء عقب جلستها امس تاجيل نظر القضية لجلسة ٣ «ديسمبر» المقبل للاستماع الى شهادة عبدالحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية .

● محمد ابراهيم كامل

النيابة تعاين سيارة الممثل مجدى وهبة وتستمع الى شهادة الضابط الذي قام بضبطه

كتب - محمد زكي :

قامت نيابة المخدرات ظهر امس بمعاينة سيارة الممثل مجدي وهبة . امرت النيابة . تحت اشراف المستشار عبد القادر عبدالرشيد المحامي العام . بالتحفظ على السيارة بالادارة العامة لمكافحة المخدرات . وندب مهندس فني لفحصها . وبيان حالتها . ومن المنتظر ان يصل للنيابة تقرير المعمل الكيماوي الخاص بالمضبوطات في اوائل الاسبوع القادم . كما استمع امس احمد مصطفى وكيل اول النيابة . بسكرتارية محمود فراج . الى اقوال العقيد محمد الامام الضابط بالادارة العامة للمخدرات . الذي قرر ان معلومات سرية وصلت بان الممثل مجدي وهبة ينوي تسليم صفقة مخدرات الى احد عملائه . بشارع العروبة . وبعد استئذان النيابة . تم عمل ثلاثة اكمنة على امتداد نفق العروبة . وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء الأربعاء الاسبق . شاهد قائد الكمين الاول الممثل مجدي وهبة يقود سيارته شيفروليه رقم ٩٤٠٢٠ ملاكي القاهرة . فاسرع بالاتصال لاسلكيا بقائد الكمين الثالث . وتم الاطباق عليه بالسيارات على شكل مثلث . وبتفتيشه

عثر بداخل جيب الجاكيت على طربة حشيش . مغلفة بالبلاستر . وبمواجهته اعترف بحيازتها بقصد الترويج وبتفتيش السيارة عثر على علبتين صغيرتين بطفاية السيارة بداخلهما مخدر يشبه الهيروين وبمواجهته اعترف بحيازتها . بقصد التعاطي . كما عثر على ورقة مالية من فئة الجنيه . ملفوفة على هيئة " انبوبة " وتستخدم في شم الهيروين .. واضاف ضابط المخدرات في اقواله . بانه تم اصطحاب الممثل الى منزله . الكائن بشارع حسن محمود بمصر الجديدة . فلم يعثر على اية ممنوعات . وتم اقتياده الى مقر الادارة العامة للمخدرات بالعباسية . وتحرير المضبوطات .

خلافات بين وزير السياحة ورئيس شركة «الفنادق المصرية» حول فندق «سافوى»

كتب - عادل صبري :

شبت خلافات حادة بين فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني . وكمال قنديل رئيس شركة الفنادق المصرية . بسبب قيام الشركة بتكليف لجنة لاستلام فندق «سافوى» بالاقصر - دون سابق انذار للشركة العربية المستاجرة للفندق . واسفرت الخلافات عن رفض وزير السياحة للاسلوب الذي انتهجته اللجنة المكلفة بالاستلام . ولجوء رئيس الشركة الى اصدار قرار الاستلام والسفر للخارج . لتقوم اللجنة بتنفيذه اثناء وجود رئيس الشركة بلندن خلال الاسبوع الماضي .

كما اعلن الوزير عن رفضه قيام شركة الفنادق المصرية، بتسريب معلومات تؤكد ان قرار الاستلام تم بناء على طلب وزير السياحة، والحصول على موافقة كتابية منه . وطلب الوزير تقديم تقرير تفصيلي عن شركة «السلامة» المستاجر لفندق «سافوى» بالاقصر والوضع المالي لشركة السلامة، لمعرفة اسباب امتناعها عن تنفيذ عمليات الاحلال والتجديد بالفندق . واسباب قيام شركة الفنادق بالغاء عقد «فندق البرج بالجزيرة» من شركة السلامة خلال الاسبوع الماضي .

فؤاد سلطان

اتحاد الصحفيين الافريقيين يحتفل بالذكرى ١٦ لانشائه في القاهرة

كتب - صادق جشيش :

يعقد اتحاد الصحفيين الافريقيين المؤتمر العام لمجلس مديري الاتحادات الصحفية الافريقية بالقاهرة . في الفترة من ٢٣ الى ٢٥ نوفمبر الحالي . يشارك في المؤتمر ٣٠ هيئة ونقابة من اتحادات النقابات الصحفية في الدول الافريقية . يوافق موعد المؤتمر الذكرى السادسة عشرة لانشاء الاتحاد في عام ١٩٧٣ . ويناقش المشاركون في المؤتمر نشاط الاتحاد في الفترة القادمة وعلاقاته بالمنظمات الصحفية الدولية . ودور الصحفي الافريقي في علاج مشكلات القارة . خاصة مشكلة الجنوب الافريقي واستقلال ناميبيا والديون الافريقية .

مؤتمر علمي يناقش علاج وجراحة امراض المعدة

يفتتح الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة مؤتمر امراض المعدة مساء «الجمعة» ٢٤ نوفمبر الحالي . يستمر المؤتمر ثلاثة ايام وتنظمه الجمعية المصرية للجهاز الهضمي بالتعاون مع الجمعية المصرية لفوق الصوتيات في الطب . يشارك في اعمال المؤتمر اطباء وزارة الصحة والجامعات والمعاهد الطبية والقوات المسلحة ويناقشون امراض المعدة تشخيصا وعلاجا وجراحة واستخدام اجهزة فوق الصوتيات للتشخيص والعلاج .

بحث التعاون الزراعي بين مصر وولاية ميرلاند الامريكية

التقى امس الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووليم شافر حاكم ولاية ميرلاند الامريكية، والوفد المرافق له . تم خلال المقابلة استعراض الجهود المصرية لدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط وبحث وسائل زيادة التعاون الزراعي بين وزارة الزراعة المصرية، وولاية ميرلاند وجامعاتها . وخاصة في مجالات البحوث الزراعية والتدريب . والاساليب الحديثة لنشر نتائج البحوث من خلال الارشاد الزراعي المتكامل حضر المقابلة فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة .

في الممنوع

بدون موافقة . وبدون انتقال مواقف . اخطأ فاروق حسني وزير الثقافة في حق نفسه . وفي حق المنصب الكبير الذي يشغله ليس لانه وزير غير ناجح ولا لانه لم يضف الى وزارة الثقافة شيئا . وليس لاي اعتبار آخر قد يرد الى ذهن القاريء . وانما لان الوزير تأثر مكانته ويقزم حجمه بمدى التزامه بمسئوليات المنصب الكبير الذي يشغله . وبمدى قدرته على حماية الكرسي الذي يجلس عليه . وبمدى صدقه والتزامه بكلمته ..

ومناسبة هذا الكلام ان وزير الثقافة اتصل بنقيب الصحفيين مكرم محمد احمد طالبا تأجيل الندوة التي عقدتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين مع د. نعمات احمد فؤاد يوم الاربعاء قبل الماضي . حول مشروع تطوير هضبة الاهرام . لاجراء مواجهة معها . واكد له نقيب الصحفيين انه لا يملك هذا الحق . وانه سيعرض الامر على مقرر اللجنة الثقافية وهو وحده الذي له حق اتخاذ القرار . وكان القرار هو عدم تاجيل الندوة . وتحديد موعد آخر لوزير الثقافة هو الاربعاء الماضي - امس - ثم استجيب لطلب وزير الثقافة بان يسمح لثلاثة من كبار موظفي الوزارة بحضور ندوة د. نعمات .

ونجحت الندوة . واستطاعت ان تحدث ردود افعال واسعة بين الصحفيين والمهتمين بالقضية . وكانت الجولة الاولى من نصيب د. نعمات فؤاد والفريق المؤيد لها . والذي على رأسه د. علي رضوان عميد كلية الاثار . والذي كشف في الندوة الضغوط التي يمارسها وزير الثقافة على اعضاء اللجنة العليا للاثار لاجبارهم على الموافقة . وان هناك جهات عليا اكبر من وزير الثقافة هي التي تقف وراء المشروع . وان المشروع سينفذ سواء وافقت اللجان ام لم توافق !

وعقب انتهاء الندوة كان الرهان بين الحاضرين . هل يحضر وزير الثقافة الندوة القادمة ام لا ؟ وكان رأي د. نعمات فؤاد ود. علي رضوان ان الوزير لن يحضر . ولا يجرؤ على الحضور وعلى المواجهة .

وصدق حدسهما . ودارت في البداية همسات حول اعتذار وزير الثقافة عن الحضور . واعقب ذلك اتصالات اجريت طوال يوم الاحد الماضي بين نقابة الصحفيين وبين المسئولين في وزارة الثقافة . وترددت شائعات كثيرة . من بينها ان الوزير لا يرغب في الحضور . وان جهة عليا هي التي طلبت منه عدم الحضور . ولكن المؤكد والثابت ان وزير الثقافة اجرى اتصالا برئيس الوزراء د. عاطف صدقي . يعرض عليه الامر . ويستأذنه في الحضور . والثابت ان الوزير طلب من نقيب الصحفيين ان يجري بنفسه اتصالا برئيس الوزراء لكي يقنعه باهمية عقد الندوة وحضور الوزير . ولكن رئيس الوزراء رفض !

هذه هي القصة كاملة . ومن المفيد ان اوضح ان وزير الثقافة هو الذي طلب الحضور الى نقابة الصحفيين . وهو الذي طلب عقد المواجهة مع المعارضين لمشروعه .

ان وزير الثقافة بطلبه موافقة رئيس الوزراء كشرط لحضور الندوة يؤكد انه في الموقف الضعيف . وان هناك اشياء تفرض عليه . وكما علمت ان وزير الثقافة سيعقد ندوة في الهواء الطلق فوق هضبة الاهرام .

وسيعقد ندوة اخرى في نقابة الصحفيين . والرجا ان يستأذن اولا في الحضور قبل تحديد الموعد .

مجدى مهنا

إنا لله وإنا إليه راجعون

تنعى أسرة البدراوى عاشور

المرحوم محمد عبدالعزيز بدراوى

رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط

نجل المرحوم عبدالعزيز محمد بدراوي والمرحومة دولت السيد بدراوي وزوج السيدة فايزة عبدالفتاح شريف . وشقيق محسن وسمير ومحمود وحامد وعصام والبدراوي عبدالعزيز بدراوي وعم فؤاد محسن بدراوي وحرم الدكتور طارق قاسم وعبدالعزيز سمير بدراوي وكريم وتامر ودولت وإنجي محمود بدراوي وفادي وفؤاد البدراوي عبدالعزيز بدراوي . وعديل محمود العربي وابن شقيق توفيق بدراوي ويحيى بدراوي والمرحومين محمد وعبدالمجيد ومحيي الدين وسامي محمد بدراوي . وابن شقيق المرحومة نبوية ونعمت وفردوس والمرحومة حرم فؤاد باشا سراج الدين . وابن شقيقة زين العابدين السيد بدراوي والمرحومين حسن وحسين ومنصور ومحمود وفتحي ومحمد سيد بدراوي . وابن شقيقة السيدة حرم المرحوم علي ابوالفتوح وحرم المرحوم جميل سراج الدين والسيدة حرم المرحوم احمد ابوالفتوح . وابن عم فؤاد محمد محمد بدراوي . واخوته والمرحوم محمود حنفي بدراوي والمرحوم وفيق بدراوي وحرم احمد عبد وحرم المرحوم جمال السيد وحرم المرحوم احمد البنا والمرحوم الدكتور محمد عبدالمجيد بدراوي وفتحي عبدالمجيد بدراوي وحرم الاستاذ حسين احمد حسين وحرم حسن سامي بدراوي ونبيل والدكتور فؤاد محيي الدين بدراوي وحرم المهندس عزت عادل وحرم محمود شلبي والسيدة نبيلة وجيهان محيي الدين بدراوي وحسن سامي بدراوي والدكتور حسين سامي بدراوي وحرم فوزي الصباح . وحرم المستشار مدحت سراج الدين وعمرو توفيق بدراوي واخوته ومحمد وفاروق يحيى بدراوي.. وابن خال نائلة فؤاد سراج الدين وفايزة فؤاد سراج الدين والمرحومة نادية فؤاد سراج الدين . وابن عمة عادل وسعيد وفايز ورؤوف حسن بدراوي وحرم السفير سعد عفرة وحسام وعلاء حسين بدراوي وطلعت منصور بدراوي واخوته والمهندس شريف محمود بدراوي والسيدة ماجدة حرم المهندس عادل بركات وطارق وحاتم وعلا زين العابدين بدراوي وحرم الدكتور حسين بدراوي وحرم سهاد زاهر وخالد فتحي بدراوي والسيدة حرم معتز الالفي والسيدة حرم محمود صلاح الدين وتامر محمد عز الدين بدراوي والسيدة حرم المهندس علاء ابوالفتوح . وابن خالة جمال علي ابوالفتوح واخوته والدكتور احمد وسامح سراج الدين وعادل احمد ابوالفتوح واخوته وحرم المرحوم حلمي الحديدي وحرم عبدالرازق خليفة . وابن خال وعمة فؤاد باشا سراج الدين واخوته . ومحمد وعلي حسين واحمد محمود الاتربي واخوته . والدكتور عباس الاتربي واخوته . ومنير رؤوف قطري واخوته . والدكتور شريف قطري واخوته . والمهندس حسن محمد ابوالفتوح واخوته . وسعيد حسن ابوالفتوح واخوته . والمرحوم السيد حسن ابوالفتوح . والفقيد قريب ونسيب عائلات الاتربي وابوالفتوح وسراج الدين والمغازي والشافعي والبيلي والدمرداش والجمال وفؤاد شريف وابوستيت وعبدالحميد حمدي بالسويس وقاسم والموم والبدراوي نوفل وبدر الدين بدراوي والبدراوي احمد والزيني وشهاب الدين وابوشريف والنجار بميت ابوغالب ونور وعبدالغفار والفقي وابوجلازية وابوالنصر .

وشيعت الجنازة بعد ظهر امس . وتقام اليوم ليلة المأتم بالسرادق المقام بجوار مسجد عمر مكرم . تلغرافيا وعزاء السيدات : ٤٢ شارع الجيزة .

●● اللواء عبدالمنعم حسين رئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة واعضاء اللجنة . ولجان الوفد بالمراكز والمدن ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

محمد عبدالعزيز بدراوى

رئيس لجنة الوفد العامة بدمياط . ويسألون الله للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

عـزاء واجـب

●● علي سلامة سكرتير عام مساعد الوفد والنائب الوفدي ورئيس لجنة الوفد العامة بالجيزة . واعضاء اللجنة ورؤساء واعضاء لجان الوفد بالمحافظة ينعون ببالغ الحزن والاسى الصديق والزميل

محمد عبدالعزيز بدراوى

رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط . ويسألون العلي القدير ان يسكن الفقيد فسيح جناته ويلهم اهله وزملاءه اعضاء لجان الوفد بمحافظة دمياط الصبر والسلوان .

●● محمود سيف النصر رئيس لجنة السياحة والطيران بالوفد واعضاء اللجنة ينعون بمزيد الحزن المرحوم

محمد عبدالعزيز بدراوى

رئيس لجنة الوفد العامة بدمياط . ويتقدمون بخالص العزاء إلى اسرة الفقيد .

●● حلمي الهندي رئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد واعضاء اللجنة . والنائب الوفدي الرفاعي حمادة يشاطرون اسرة المرحوم محمد محمد خضير السيد عضو لجنة شباب الوفد ببورفؤاد الأحزان . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

●● ويشاطرون محمود عمر بجمرك بورسعيد الأحزان . لوفاة ابن شقيقته الطالب خالد تبوديتا . للفقيد الرحمة ، وللأسرة الصبر والسلوان .

●● وينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم السيد عزت الموظف بالشهر العقاري ببورسعيد . للفقيد الرحمة ، وللأسرة خالص العزاء .

●● يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص العزاء الى عبداللطيف الشريف النائب الوفدي ، لوفاة المرحوم خاله . للفقيد الرحمة . وللأسرة الصبر والسلوان .

المعارضة لم تنتخب المحجوب

(بقية المنشور ص ١)

للنواب لدراستها . واشار الى عدم التزام الحكومة في الدورة الماضية بالمواعيد الدستورية لتقديم الخطة والموازنة . وطالب يس سراج الدين بارسالها في مواعيدها . كما طالب الحكومة بوضع علاج سريع لمشكلة الارتفاع الجنوني للاسعار . وتوقع رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . دورة برلمانية ساخنة مشيرا الى ان المعارضة ستجدد الاستجوابات وطلبات الاحاطة والاسئلة . التي سقطت بانتهاء الدورة الماضية للمجلس . واضاف ان لدى الحكومة العديد من مشروعات القوانين الهامة . التي تزيد من سخونة مناقشات الدورة الحالية . واكد يس سراج الدين . على اهمية تعاون الحكومة والمعارضة . لتحقيق اكبر قدر من الخير لمصلحة شعب مصر .

«صدقي» يدرس ثغرات

(بقية المنشور ص ١)

المجلس . مذكرة هامة حول الشركات القابضة . وضرورة ان يحظى نشاطها بسنوات الاعفاء الخمس المقررة . ومن المنتظر عرض مذكرة اخرى على مجلس ادارة هيئة الاستثمار . حول المشاريع والانشطة التي لم يشملها القانون الجديد . وضرورة ان تستفيد هذه المشاريع وتوسعاتها بالاعفاءات المقررة في القانون الجديد . كما سيبحث المجلس مشروع قرار باعفاء مشاريع الاسكان بمختلف انواعها في المناطق الجديدة . اعفاء كاملا من كل الضرائب والرسوم لمدة ١٥ عاما . وتمتد الى ٢٠ عاما اذا تم تاجيرها . دون تدخل الدولة في تحديد قيمة الايجار . وكان الدكتور محيي الدين الغريب قد التقى امس برجال الاعمال بالاسكندرية .

أزمة لعدم توافر الدقيق

(بقية المنشور ص ١)

الشعب . حذر الاعضاء من تفاقم الازمة وخاصة ان المخابز الجديدة جاءت لخدمة احياء وقرى كاملة بالمحافظات . انتقد الاعضاء اتجاه الوزارة والمحافظات لتضليل المواطنين . وطالبوا بسرعة حل المشكلة .

ضابط يطلق الرصاص

(بقية المنشور ص ١)

قد تلقى بلاغا فجر امس بنشوب مشاجرة بشارع احمد بدوي بشبرا . واسفرت عن اصابة تاجر في رقبته . انتقل الى مكان الحادث المقدم جمال عبد الحكم رئيس المباحث . وتبين من تحريات النقيب احمد حمودة معاون المباحث نشوب مشاجرة بين الملازمين اول هاني رشاد عبد اللاه واحمد حمدي حسين . وبين صفوت الروبي تاجر الأدوات الصحية بشبرا بسبب اصطدامه بهما . واخرج على اثرها احد الضابطين مسدسه الميري . واطلق رصاصة على التاجر نقل على اثرها الى المستشفى .

مناورات النجم

(بقية المنشور ص ١)

واساليب الاستخدام المختلفة لها . باختلاف طبيعة مسارح العمليات . وكانت مصر قد قامت باجراء تدريبات مشتركة مماثلة في السنوات السابقة مع بعض الدول الأجنبية والعربية . ومنها ايطاليا . وفرنسا . والأردن . وسلطنة عمان .

"الوفد" في رحلة البحث عن "الجندي المجهول" .. وراء

انهيار قطاع التصدير .. في مصر

مع ازدياد حجم الواردات التي اثقلت الميزانية بمديونية تقترب من الـ ٤٠ مليار دولار في اقل من ١٥ عاما، تضاءلت حصيلة الصادرات بشكل ينبىء بوقوع كارثة محققة ستمتد آثارها الى اجيال اخرى قادمة. لن نرى من الحياة الا المزيد من الفقر والالام والمعاناة ما لم يتم تدارك الموقف على وجه السرعة والعمل على حل مشاكل المصدرين ومواجهة العقبات التي تعترض زيادة صادراتها الى الاسواق الاجنبية .. بعد ان اصبح واضحا اننا الان - كمجتمع - امام طريقين لا ثالث لهما : او التصدير او ..

تحقيق : محمد عصمت

لن يتحقق شعار «صنع في مصر» قبل تحرير التصدير من القيود التي تكبله ، وفتح الطريق امام المصدرين

التصدير يتم بشكل عشوائي

وبلا استراتيجية محددة المعالم

والتنسيق معدوم بين المصدرين وأجهزة الدولة

على الرغم من عشرات علامات الاستفهام التي تثيرها العلاقة بين المصدرين واجهزة الدولة المعنية . فان التوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية وما يشير اليه العجز المستمر في الميزان التجاري من عام الى عام ، يثير سؤالا مبدئيا حول الامكانيات المتاحة امام الاقتصاد المصري لتصحيح هذه المعادلة المختلفة بين قيمة الواردات التي تزداد باستمرار وبين قيمة الصادرات التي تقل - ايضا باستمرار .

● الدكتور اسماعيل صبري عبدالله بصفته المشرف على منتدى العالم الثالث التابع للامم المتحدة ، يشير الى ان مصر مثل اليابان تماما من حيث ندرة الموارد الطبيعية . ولا حل لمواجهة ذلك الا بالتصنيع حتى مع استيراد المواد الاولية . حيث يكون موضوع التصدير هو القيمة التي يضفيها العمل على المادة الاولية المستوردة . فنحن الان نصدر العمل كمادة اولية . وهكذا نحقق اقل عائد ممكن من العمل . وبالتالي فمن الافضل للاقتصاد القومي تصدير العمل مصنعا ، وفي هذه الحالة سيكون العائد اكبر . ولما كان هذا التصنيع سيحتاج على استيراد مواد اولية وبعض الالات والمعدات . فلابد لمصر من تصدير منتجات صناعية بنسبة عالية . وهذه قاعدة اساسية سواء كان النظام راسماليا او اشتراكيا . وهي حقيقة يجب ان ندركها جميعا . ونحن هنا لسنا في موضع اختيار . ولا سيما الاختيار العقائدي او المذهبي لان الواقع المادي هو الذي يحكمنا . وليس اى شىء آخر .

● ولذا كان الدكتور اسماعيل صبري يرى ان مشكلة التصدير الحالية تتمثل في قلة المنتجات المتاحة للتصدير . فانه يؤكد على الجانب الآخر ان الانتاج الزراعي لا يكفي لاشباع الطلب المحلي . في الوقت الذي كان فيه التقدم في الانتاج الصناعي لا يكفي لاشباع الطلب المحلي . في الوقت الذي كان فيه التقدم في الانتاج الصناعي محددا للغاية طوال السبعينات والثمانينات . ويتجه معظمه للسوق الداخلية . ومن هنا فانه ايا كانت الجهود المبذولة - فسوف يظل الفائض الصالح للتصدير عقبة في سبيل زيادة الصادرات بشكل ملحوظ .

وعلى سبيل المثال .. الاتحاد السوفيتي يمكنه ان يستورد كل انتاج مصر من المنتجات الصناعية . والمشكلة هي ان مصر ليس عندها وفرة في المواد الاولية لانتاج متطلبات السوق الخارجي . لان السوق المحلية تستهلك معظم انتاج هذه المنتجات .. وهذا مجرد مثل للعديد من الامثلة الاخرى .

ثلاث مشاكل اساسية

● وعلى جانب آخر ومن واقع التجربة الحية لحركة التصدير في مصر . يقول مصطفى محمد احمد . عضو الشعبة العامة للمصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية : هناك ثلاث مشاكل اساسية في قطاع التصدير في مصر .

● عدم وجود خطة او برنامج للتصدير . حيث لا يجد المستوردون الاجانب طلباتهم جاهزة من مصر في الوقت الذي يحتاجون فيه الى الانتاج المصري من الخضر والفاكهة . فان الانتاج خلال العامين الماضيين كان هزيلا وغير مناسب للمنافسة العالمية سواء من حيث الجودة او الحجم او العناية بطريقة عرضه .

● ثانيا : الارتفاع المستمر في نولون الشحن ، وعدم توافر الفراغات ، وخاصة في مواسم الذروة وهي فصل الشتاء ، حيث يكثر الطلب الاجنبي على الخضر المصرية . وتزداد مشكلة الفراغات المتاحة للشحن على الطائرات بسبب تقليل شركات الطيران من رحلاتها ، والى القاهرة نظرا لان موسم السياحة في مصر لا يكون منتعشا في فصل الشتاء . وفي نفس الوقت تقوم شركة الطيران الوطنية برفع اسعار الشحن من فترة الى اخرى مما يساهم في عرقلة زيادة حجم الصادرات المصرية ..

● ثالثا : سوء تصنيع العبوات من حيث النوعية والخامة ، بالاضافة الى ارتفاع سعرها على الرغم من سوء صناعتها ، مما يجعل المنتجات المصرية تصل في حالة سيئة الى الاسواق العالمية .

رجل الستة ملايين دولار!!

ويحكي صلاح الجاسر ، الرجل الذي ادخل للخزانة المصرية ستة ملايين دولار ، قيمة صادراته طوال بضع سنوات من العمل الشاق قائلا : حديثي هذا هو آخر عهدي بكلمة التصدير طوال ما بقي لي من عمر ، بعد ان اصابني ما يشبه اليأس من اصلاح حال التصدير . ويعد ان عاملتني الاجهزة المختصة كما لو كنت لصا !!

وحتى لا ابدو كما لو كنت مبالغا . دعني اقص عليك بعضا من حكاياتي مع عالم التصدير خلال السنوات الماضية . فعلى سبيل المثال يمكن القول ان القوانين التي تنظم عمليات التصدير في واد ، والواقع العملي في واد آخر . ففي مجال تصدير الخضر والفاكهة لا يوجد سعر محدد للبيع في السوق العالمي ، ومع ذلك فان القوانين تجبرني كمصدر على تحديد سعر الرسالة قبل تصديرها للخارج ، ولما كنت ابيع بالامانة فاذا كانت الرسالة بمبلغ ١٠٠٠ دولار مثلا ، ولم يرسل لي المستورد ٨٠٠ دولار فقط بسبب هبوط السعر ، فانني اقيد باعطاء ١٠٠٠ دولار للحكومة ، وبالتالي فانني الجأ للسوق السوداء لشراء ٢٠٠ دولار لاكمل المبلغ ، ثم احصل على حقي بعد ذلك بالجنيه المصري - فهل هذا معقول !! انني لا اعترض على ان آخذ حقي بالعملة الوطنية ، ولكني لا اتصور ان الجأ للسوق السوداء واشترى العملة الصعبة في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة تجار العملة مع العلم بانني اذا لم افعل ذلك فان مصيري سيكون السجن !! ومن هنا فلابد ان تكون هناك مرونة في تحديد سعر الرسالة المصدرة ، وان يتم اعتماد فواتير المستورد التي يرسلها بالسعر الذي يتفق مع تغيرات السوق العالمي ، وعلى الحكومة ان تتخذ كافة احتياطاتها ، وتتخذ ضدي كمصدر كل انواع العقوبات اذا ثبت انني اتلاعب في السعر .

ويضيف صلاح الجاسر قائلا : اما بخصوص مشاكل النقل ، فان اسعارها ترتفع وتتضاعف من وقت لآخر ، وبالتالي فان على شركة الطيران الوطنية ان تفكر بعقل مفتوح ، وان تعقد صفقات متكاملة لنقل المنتجات المصدرة والمستوردة بين مصر والدول الاجنبية ، بحيث يتحمل كل من المصدرين في مصر والمصدرين في الدول الاجنبية قيمة النولون بالتساوي ، وهو ما يقلل تكلفة النقل الى النصف . وفي نفس الوقت يمكن توفير الكثير من نفقات النقل البري بين مصر والاردن والسعودية ، اذا ما تم انشاء مركز للنقل تستخدم البرادات وعربات النقل المتميزة في مصر بأسلوب مدروس يمكنه ان يوفر الكثير من النفقات ، وهو امر معروف لكل من عمل في التصدير لكل من الاردن والسعودية .

اما بخصوص التعبئة والتغليف ، فانه ينبغي اما الغاء نظام الدوريات ، بان يتم اعفاء الكرتون الذي يتم تعبئته بالمنتجات المصدرة للخارج من الجمارك ، او ان يتم السماح باستيراد العبوات من خلال حصيلة البيع من الخارج .

اما بخصوص الضرائب ، فينبغي ان يتم توحيدها على قيمة ايرادات الصادرات - وبدون ارهاق المصدر في اجراءات طويلة يمكن اختصارها توفيرا للوقت الضائع عليه وعلى الضرائب ايضا .

واخيرا ، فانني لا اريد ان ابكي على الاطلال . ولكنني بعد ان قمت بتصدير ما قيمته ٦ ملايين دولار للخارج ، يحز في نفسي كثيرا ان اصطدم بعقبات ، لا تمس بمصالحي وحدي ولكنها تمس بقطاع التصدير كله ، خاصة وان حل هذه العقبات ليس امرا صعبا ، ولكنه فقط يحتاج الى عقل مفتوح من المسئولين عن التصدير في البلد .

حوافز المصدرين

ان رئيس الوزراء والوزراء المختصين يعملون على تشجيع النشاط التصديري . لانه عنصر هام من عناصر حل المشكلة الاقتصادية في مصر .. هكذا بدأ عباس العتباني رئيس الغرفة التجارية بالجيزة حديثه ، ثم اضاف قائلا :

- لكي نشجع المصدرين علينا ان نذلل المشاكل المكتبية التي تواجههم ، خاصة وان المصدرين لديهم رغبة قوية في زيادة التصدير . ولكن للاسف فان صغار الموظفين الذين يقومون ببعض الاجراءات المتعلقة بالتصدير ، لم يصلوا بعد الى المستوى المطلوب من تقدير المسئولية خاصة في حل المعوقات الادارية والروتينية داخل الجمارك .. وفي نفس الوقت ينبغي تشجيع المصدرين باعطائهم حوافز ، عن طريق اعفائهم من الضرائب لفترة زمنية معينة ، وكذلك منحهم القروض بفائدة بسيطة . وهذه المميزات تعطيها الدول الاخرى لتشجيع المصدرين .

وايضا لا ينبغي اهمال شكاوى المصدرين المتعلقة برفع مستوى جودة المنتجات المطلوبة للتصدير وخاصة في مجال الانتاج الزراعي ، لانه كثيرا ما يعاني المصدر من عملية تجميع وتدبير الكميات المطلوبة من سلع معينة ، وبخاصة البرتقال . وللاسف الشديد فان مصر تصدر في العديد من السلع ماهو فائض عن الاستهلاك المحلي . وليس ماهو منتج اصلا من اجل التصدير ويصمد للمنافسة الصعبة في الاسواق العالمية المملوءة اصلا بالسلع الجيدة ذات السعر المنخفض .

ولاشك انه كلما زاد تطور انتاجنا المحلي المعد للتصدير من حيث نوعيته وجودته ، كما ساعد ذلك على فتح المزيد من الاسواق الخارجية امام المصدرين المصريين ، وهذا امر لابد ان توليه الاهتمام الكافي في اسرع وقت ممكن .

ابتسامة واحدة .. تكفي !!

. السيد رئيس مجلس الادارة عنده اجتماع مع وفد موريتاني وعليك ان تتصل بنا الاسبوع القادم ، .. هكذا كان رد احد الموظفين الكبار في شركة النصر للتصدير والاستيراد ، عندما اخبرته برغبتي في استصلاح المشاكل التي تقابل شركات القطاع العام العاملة في مجال التصدير . وفي الموعد الذي حدده لي نفس الموظف ذهبت اليه . فلم اظفر منه الا بابتسامة كبيرة ، اردفها بقوله : السيد رئيس مجلس الادارة مشغول جدا ، وانه شخصيا لا استطيع ان ادخل اليه الان ، ثم طلب مني ان اتصل به بعد ٣ او ٤ ايام .

وفي الموعد المحدد لم اظفر منه الا بعدد اكبر من الابتسامات بعد ان اشار الى ان رئيس مجلس الادارة مازال مشغولا ، وان على ان «انقل» موضوعا عن الشركة تم نشره في جريدة الاهرام ، توفيرا لوقتي ، ولما افهمته ان هذا مستحيل وان هناك اسئلة لدي لابد ان احصل على اجابتها من المسئولين في الشركة شخصيا ، لم اظفر منه الا بابتسامة اخرى اوسع مساحة من سابقاتها !!

وتلقيت نفس الرد ، ولكن بلا اى ابتسامات ، في مركز تنمية الصادرات الذي تصورت انني سوف احصل منه على كل الاجابات ، وعلى برنامج واضح لتنمية الصادرات ، وهو الاسم الذي يحمله عنوان المركز ، ولكن وبعد تحديد اربعة مواعيد مع رئيس المركز ومع اثنين من مساعديه بعد ذلك ، قام احد الموظفين بناء على موافقة كبار رجال المركز باعطائي «ورقتين» اثارتا المزيد من الاسئلة اكثر مما قدمت من الاجابات .

ورغم ان هذا المركز انشىء في نوفمبر عام ١٩٧٩ ، فان معظم المصدرين يلمسون اثرا لنشاطه او المعاونة التي يمكن ان يقدمها لهم ، وقد اخبرني بذلك كثيرون من المصدرين !!

مرونة استخدام القروض

وعلى عكس الانطباع السلبي عن الاجهزة الحكومية المختصة بالتصدير الذي تركته لدي زياراتي المتكررة لكل من شركة النصر ومركز تنمية الصادرات ، اكد لي نبيل علي حسن مستشار التخطيط بالبنك المصري لتنمية الصادرات وانا اواجهه باتهام احد المصدرين - رفض ذكر اسمه بقيام البنك بعمليات الاستيراد اكثر من عمليات التصدير لتحقيق ربحيته الخاصة ، بان هذا الاتهام غير صحيح بالمرة ، وانه اذا كانت في البنك ادارة لاعتماد الاستيراد ، فانها تهدف الى خدمة المصدرين الذين لا تتوافر لهم عناصر انتاج السلع المصنعة محليا ، من اجل تصديرها للخارج ، كما ان عناصر انتاج اى منتج لا يمكن توفيرها كلها محليا . ثم اضاف قائلا :

- ان البنك لم يقم ابدا باية عملية استيراد من الخارج من اجل الاستهلاك .. وكل عمليات الاستيراد تنصب على مستلزمات الانتاج التي تدخل في صلب العملية الانتاجية للمنتجات المصنعة محليا لاعادة تصديرها من جديد ، وبالاضافة لذلك ، فان وظيفة البنك هي تمويل المصدرين الذين يقومون بمشاريع من اجل الانتاج التصديري ، وكذلك تسهيل قنوات التصدير للخارج ، وايضا نمد المصدرين بالمعلومات الضرورية ، لنشاطهم خاصة وان لدينا قطاعا كاملا للمعلومات يسمى بنك معلومات التصدير .

ويواصل مستشار التخطيط حديثه ، فيقول :

- وبشكل عام ، وبعيدا عن دفع هذا الاتهام الموجه للبنك ، فانا اعتقد ان هناك فرصة كبيرة لزيادة الصادرات في مصر بشرط تخفيض الرحلة الطويلة لاجراءات الجمارك التي يواجهها المصدرون ، وكذلك تشديد الرقابة الصناعية الفعالة على المنتج النهائي المصدر للخارج ، وايضا توجيه التمويل الكافي لضمان انتاج منتجات تستطيع مواجهة المنافسين في الاسواق العالمية . بالاضافة الى توجيه الاعتمادات الضرورية لدراسة امكانيات فتح اسواق جديدة امام الصادرات المصرية ومعرفة كل شيء في هذه الاسواق لتسهيل مهمة المصدرين المصريين .

اما فيما يختص بالبنك ، فنحن نطالب بمرونة استخدام القروض التي تقدمها الحكومة والبنك الدولي لنا ، لنتمكن من زيادة معدل استخدامها طبقا لما يتوافق مع ظروف المصدرين المصريين وطلبات الاستيراد المطلوبة منهم للاسواق الخارجية ، وكذلك نطالب بتخفيض سعر الفائدة على هذه القروض ، حتى نتمكن من اعادة اقراضها بفائدة اقل للمصدرين .

لجنة التنسيق .. وسياسة التسعير

وبخصوص مشكلة المصدرين .. مع سياسة تسعير المحصولات الزراعية ، اكد المهندس صلاح عوض رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات انه لا يوجد في مصر تسعير للحاصلات الزراعية . ولكن توجد «لجنة تنسيق» بين المصدرين انفسهم وهي التي تتفق على تحديد حد ادنى لسعر السلعة في الخارج ، بما لا ينطوي عليه تهريب للعملة او يترتب عليه خسائر للمصدر او حجز لحصيلة الصادرات من العملات الاجنبية في الخارج والتصرف فيها بطرق غير مشروعة ، وذلك من اجل الحفاظ على حصيلة الدولة من العملات الحرة . مع العلم بان ٩٠٪ من اعضاء لجنة التنسيق التي تقوم بتسعير الحاصلات الزراعية ، هم من القطاع الخاص في مجال التصدير وعدد منهم اعضاء في شعبة المصدرين في اتحاد الغرف التجارية . وهذه اللجنة هي التي طالبت بتوحيد وتحديد سعر الحاصلات الزراعية لمنع المنافسة بينهم . وكذلك لمنع التخريب في الاقتصاد القومي . وهذا يوضح تماما ان الهيئة ليست طرفا اساسيا في هذه القضية ، فهي فقط ممثلة في هذه اللجنة على اساس خبرتها في هذا المجال ، وبناء على طلب من شعبة المصدرين .

ويضيف المهندس صلاح عوض ، ملقيا الضوء على مشاكل التصدير والمصدرين قائلا : من غير المعقول ان يكون انتاجنا من الخضر الطازجة ١٢ مليون طن ، ولايتم تصدير الا ٧٠ الف طن فقط ، فلاشك ان هذه النسبة تؤكد ان هناك مشاكل كبيرة في قطاع التصدير ، ربما يكون اهمها هو ارتفاع التكلفة المحلية ، بما لا يتمشى مع مستويات الاسعار والمنافسة العالمية .

وفي اطار البحث عن خطة لبعث الروح في قطاع التصدير ، يعود مصطفى محمد احمد ليطرح تصوراته لحل مشاكل التصدير ويقول :

- لابد - في تقديري - من انشاء مجلس اعلى للتصدير برئاسة رئيس الوزراء ، ويضم مسئولين من كل وزارة ، يكون لهم حق اصدار القرار ، وايضا يضم المجلس مندوبين عن الغرفة التجارية ، وعن جمعية رجال الاعمال ، وبعض رجال الاعلام والصحافة ، بحيث تكون مهمة المجلس صنع ورسم سياسة تخطيطية لبرنامج طويل الامد للانتاج والتصدير .

ومن ناحية ثانية ، اقترح ضرورة انشاء جمعية تعاونية للمصدرين يكون تمويلها باسهم من المصدرين انفسهم ومن بنك تنمية الصادرات الذي ينبغي عليه ان يتفرغ للتصدير فقط ، حيث ان ٩٩٪ من نشاطه مخصص للاستيراد ، وما تبقى مخصص للتصدير !! فالبنك للاسف الشديد يخاف من المخاطر التي تتعرض لها عمليات التصدير .

وايضا انا اطالب بتعديل اسلوب عمل مركز تنمية الصادرات الذي دخلت معه في تجربة سيئة ، اضطرتني الا اكررها مرة ثانية ، وذلك عندما طلبت منهم معلومات لتسويق رسالة من اللوف المصري ، فارسلوا الى عشرين عنوانا لمستوردين في الخارج ، اكتشفت بعد ذلك ان كل هذه العناوين ، بلا استثناء غير صحيحة !!

● الدكتور اسماعيل صبري عبدالله ، يرى ان حل قضية زيادة الصادرات ، يكمن في حركة تصنيع شاملة ، توفر فرص عمل للعاطلين ، وتنتج ما يكفي احتياجات السوق المحلية ، وتؤمن في نفس الوقت موقع الصادرات المصرية في الاسواق الخارجية ، وفي نفس الوقت يعتقد انه ينبغي توجيه الاهتمام لاسواق الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ، وهي مجتمعات لا تزال في مرحلة الاستهلاك الواسع ، ويمكنها ان تقبل سلع المستوى الثاني ، على عكس المستهلك الغربي الذي يمتلك اختيارات واسعة ، ومن الصعب ارضاؤه ، ولا يعني هذا اهمال السوق الغربي ، ولكن ينبغي عدم التعويل عليها وحدها ..

د . اسماعيل صبري عبدالله

الدولة ترفع شعار زيادة الصادرات والوضع لايزال غامضا في شركة النصر ومركز تنمية الصادرات

غياب التنسيق بين المصدرين واجهزة الدولة يؤدي الى بقاء السلع في قرية البضائع ايام طويلة .. فتتعرض للتلف

حقوق المعتقل تزيد على الحد الادنى لحقوق الانسان

بقلم د. توفيق الشاوي

ابدى لي احد القراء دهشته من قولي في مقال سابق ان السجين ولو كان مجرما ارهابيا محكوما عليه بالاعدام يتمتع كغيره من بني ادم بالحقوق الانسانية العادية - التي هي الحد الادنى من الحقوق التي يلتزم بها المجتمع ازاء كل فرد من افراده - والتي تضع على عاتق المجتمع كله واجبات يلتزم بها ليضمن لجميع افراده ما يستحقه الانسان بسبب صفته الادمية وحدها من كرامة وتفضيل - ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز حين قال : «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» .. فالسجين المحكوم عليه هو من بني ادم ، ويستحق كغيره من البشر ما منحه الله تعالى من كرامة وتفضيل ، وينتج عن هذه المنحة الالهية ان يتمتع كل افراد المجتمع بحد ادنى من الحقوق الانسانية يقابلها واجبات على المجتمع كله ، وعلى افراده الذين يعهد اليهم برعايته وخدمته .

وعذر هذا القارىء المعترض انه لم يفكر في هذا الموضوع تفكيرا علميا عميقا ، ولم يدفعه لهذا التفكير واقع عملي مؤلم كالواقع الذي قاساه كثيرون ممن سجنوا او اعتقلوا وعذبوا وتذكروا ان لهم حقوقا قد اهدرت ، وان من سجنوهم او اعتقلوهم قد ظلموهم اما لانهم امروا بسجنهم او اعتقالهم بدون حق - واما لان هذا الامر ، حتى ولو كان من حقهم قانونا او شرعا - فانه كان يوجب عليهم توفير ما يلزم لهم من خدمات تحفظ لهم كرامتهم الانسانية وسلامة اجسادهم وصحتهم النفسية والبدنية وتوفير ضرورات العيش من طعام وشراب ونظافة وعلاج .. وما الى ذلك .

اما انا فقد كانت عندي ايام وليال طويلة عايشت فيها وقائع اليمة من وقائع الايذاء والتعذيب والاهانة - سواء منها ما وقع عليّ شخصيا وما رأيته وشاهدته وسمعته مما اصاب غيري من المعتقلين - وفي تلك الساعات الطويلة من التفكير والتأمل والتألم - تذكرت كل ما دار من نقاش وحوار في المؤتمر الاقليمي لوضع نصوص تبين قواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين وهو المؤتمر الذي شاركت فيه قبل اعتقالي مباشرة - ومن اهم المناقشات ما كشفه بعض الباحثين في المصادر المعتمدة للفقه الاسلامي من اصول شرعية لما نسميه الان حقوق الانسان .

وقد تبين من هذه المناقشات ان الاسلام لا يكتفي بتقرير الحد الادنى من الحقوق الانسانية العامة للسجين او المعتقل ، بل اهم من ذلك ان السجين او المعتقل تقرر له شريعتنا حقوقا تزيد على الحد الادنى الذي يستحقه الذين يتمتعون بحريتهم خارج السجون والمعتقلات . وذلك لسببين اشرحهما للقارىء المعترض الذي لم يذق طعم السجن ولا قاسى الام الاهانة والتعذيب .

اول هذين السببين ان حقوق الانسان الفطرية يختلف مداها بحسب ظروف كل انسان ويتسع نطاقها كلما كانت ظروفه تجعله عاجزا عن خدمة نفسه ورعاية شئون حياته الضرورية - فالطفل له حقوق انسانية تزيد على حقوق البالغ الراشد بسبب عجزه عن العناية بنفسه من حيث قضاء الحاجة والنظافة والحصول على الطعام والشراب وكل ضرورات حياته الاولى بنفسه - وكذلك المريض الذي تجعله حالته الصحية عاجزا حتى عن قضاء حاجته وتنظيف نفسه - وهنا يكون واجبا على من يلتزم برعايته ان يقدم له جميع الخدمات التي تكفل له الحد الادنى من الحياة الطبيعية والكرامة الانسانية .. ويكون هذا الواجب فرضا عينيا على من يلتزمون بخدمة الصغير او المريض ، ويكون فرض كفاية على المجتمع كله الذي يجب عليه ان يوفر لكل صغير وكل مريض من يقوم بخدمته ويوفر له ضرورات حياته التي يعجز عن القيام بها بنفسه - واهمال هذا الواجب او تعمد الاخلال به يعتبر جريمة اهمال او جريمة عمدية حسب الظروف .

ولا شك ان السجين او المعتقل الذي يحرم من حريته يوضع في غرفة تغلق ابوابها وتحيط به حوائطها المظلمة بامر شرعي او غير شرعي يصبح عاجزا عن ان يوفر لنفسه ما يحتاجه من طعام وشراب . ومن ضرورات قضاء الحاجة والنظافة والطهارة ، بل والعبادة المفروضة كذلك - ولذلك فان حالته تجعله في حاجة لمن يوفر له هذه الضروريات لان عجزه في هذه الحالة لايقل عن عجز المريض المقعد ، ولا عن الطفل الصغير .. وواجبات المجتمع إزاءه لاتقل عن واجباته ازاء غيره من العاجزين عن خدمة انفسهم من المرضى والاطفال - ومسئولية المكلفين بخدمته لاتقل شرعا عن مسئولية من يتولون خدمة المرضى والاطفال .

فاذا لم يكتف الملتزم بخدمة السجين بالتقصير او تعمد حرمان السجين من الخدمات الضرورية لحياته الانسانية - بل اضاف لذلك ايذاءه في بدنه وجسمه بالضرب او الجرح او توجيه الاهانات له فانه يكون قد استغل عجز السجين عن المقاومة وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه لكي يستأسد عليه ويضربه او يامر بضربه .. فانه بذلك يرتكب جريمة شنعاء .

وغني عن البيان ان من امر بالحبس اذا كان مسئولا عن اطعام السجين وشرابه وخدمته التي تمكنه من قضاء حاجاته الضرورية - فانه هو الذي يلتزم ايضا بتامين سلامته ويلتزم بحمايته من الاذى والضرر ، فاذا قصر في ذلك او تعمد ايذاء السجين او المعتقل بالضرب او الاهانة ، فان ذلك يكون جريمة التعذيب - وعقوبتها اشد من عقوبة جريمة الضرب او الجرح الذي يقع على الافراد الاخرين في الشوارع او خارج السجن - لان مرتكبها يكشف عن وحشية ودناءة وخسة لانه اساء استغلال فعله الذي سبب عجز السجين او المعتقل ومنعه عن المقاومة او عن رد الاعتداء

وقد اكد الحديث النبوي مبدأ مسئولية من امر بالحبس ومحاسبته عن تقصيره او تعمده عدم خدمة السجين او المحبوس في جميع الاحوال ويكون مسئولا عن جريمة التعذيب التي تقع عليه حتى ولو كان السجين مجرما محكوما عليه وكانت عقوبته شرعية وقانونية - يدل على ذلك انه ﷺ قد توعد المراة التي حبست القطة بعذاب جهنم - لانها حبستها ولم تطعمها - حتى ولو كان حبسها مشروعا لانها قصدت به تذليلها او ملاطفتها او التمتع برؤيتها او مداعبتها ... فسبب الحبس هنا او مشروعيته لا تاثير له في المسئولية . فكل من يامر بالحبس او الاعتقال يعاقب اذا لم يقم بواجبه في توفير الامن والصحة والسلامة والطعام والشراب والنظافة والكرامة الانسانية بجميع مستلزماتها - للمحبوس او المعتقل ولا يجوز ان يبرر ذلك بوصفه بانه مجرم او محكوم عليه او شقي او ارهابي او عدو للشعب او النظام حتى ولو كان هذا الوصف صحيحا لان واجبه في تامين شخص السجين او المعتقل ناتج عن الحقوق الانسانية التي منحها الله للانسان بسبب صفته الانسانية دون النظر لوضعه القانوني او الجنائي او القضائي ... ومسئولية المجرم او الشقي او من يرتكب خطيئة او اثما لها اجراءات نظامية وحدود شرعية لايختص بها المكلفون بالسجون او الحراسة او الشرطة . بل يتولاها القضاء في حدود اختصاصاته . وكما تعاقب الشريعة والقانون مرتكبي الجرائم التي ترتكب خارج السجون فانه يعاقب ايضا من يرتكب جريمة التعذيب مهما تكن صفته

كفـى !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

اما ان لهذه الاصوات ان تخرس ؟!!!

الا يكفى هذه الاصوات خراب مالطة .. وهروب المستثمرين . وكساد الاسواق وضياع الثقة ؟

الا يكفى كل ذلك لكى تفهم الحكومة ان الكرباج والنبوت .. والنفخ والتعذيب وانترنيه والتليفونو .. لا تنفع فى إحياء الاقتصاد ولكنها تنكبه وتقتله ؟!

فلماذا هذا الاقتحام لاجهزة الامن ومسئولى الشرطة فى شئون الاقتصاد والمال والتجارة والصناعة ؟ وما هى وظيفة اللواء زكى بدر على وجه الضبط حتى تقدم لسيادته تقارير عن الاوضاع المالية والاقتصادية فى البلاد .. وما هى اختصاصاته حتى تدبج له المذكرات حول شركات توظيف الاموال .. وحتى ينشر محتوى احدى هذه المذكرات مشفوعا بالاجراءات التى ستتخذها وزارة الداخلية .. والاحتياطات التى اتخذتها فعلا ضد اصحاب الشركات الذين وفقوا اوضاعهم فعلا .. بناء على قرار هيئة سوق المال ؟!

لقد جاء حرفيا فى جريدة « الاهرام » عدد ٥ نوفمبر ان مصدرا مسئولا بوزارة الداخلية صرح بانه « تجرى حاليا متابعة دقيقة لموقف شركات توظيف الاموال ومراقبة شركات امتثلتها من جانب اجهزة الامن بالتنسيق مع هيئة سوق المال لتحقيق خطة الدولة فى عدم العبث باموال المودعين وضمان وصولها لاصحابها ومواجهة اية مخالفات لشركات تلقى الاموال » .

سبحان الله ايكون لوزير الداخلية واجهزة امنه مثل هذه الاختصاصات فى بلد يسعى الى اجتذاب المستثمرين وتشجيع المدخرين ؟! وماذا يكون اذن اختصاص وزارة الاقتصاد او وزارة المالية باجهزتها الضخمة اذا كان لسيادة الوزير واجهزة امنه حق رقابة الانشطة ومتابعة التحركات لشركات توظيف الاموال ؟!

ان الخطورة فى اقحام وزارة الداخلية واجهزة امنها فى هذا الميدان الشائك المعقد تكمن فى صعوبة الفصل بين شركات توظيف الاموال الجادة وغير الجادة .. ودقة تقدير التصرفات المالية والاقتصادية ومدى سلامتها او خطئها .. لان المفروض ان هذه الامور من شان الخبراء المتمرسين لا من شان الاجهزة الامنية او البوليسية فهذه الاجهزة تتحدد مسئوليتها فى التحرى والضبط والتحقيق عند وقوع جرائم مالية ينص القانون على تجريمها اما ان تكون لها سلطات رقابية وتقديرية على انشطة اقتصادية ومالية فهذه هى البدعة الجديدة التى اتحفتنا بها حكومة الدكتور عاطف صدقى .. فحل المشاكل الاقتصادية والمالية بالبوليس لا نظير له فى اى بلد فى الدنيا لانه ينطوى على خلط للاختصاصات وتوسيع للسلطات الامنية يهدر حرية المواطن ويربك النشاط الاقتصادى والمالى ويشيع جوا من الخوف والتوجس عند العاملين فى هذه الميادين ..

ولا مجال للادعاء بان رقابة الشرطة وهيمنتها تنصب فقط على شركات توظيف الاموال فهذا تبرير سخيف للسلطة الممنوحة للاجهزة الامنية فى هذا المجال لان الظواهر الاقتصادية مترابطة .. ولان الفصل بين نشاط شركات توظيف الاموال وغيرها من انشطة الشركات الاخرى او الافراد يعتبر صعبا فى العديد من الحالات .. بل ان تعريف شركات توظيف الاموال نفسها لم يستقر بعد ومن الممكن جدا وقد حدث فعلا الخلط بين شركة توظيف اموال وشركة توصية بسيطة او شركة تضامن .. كما انه من الممكن جدا وهذا هو الادهى والاخطر ان تتهم شركة توصية بسيطة او فرد بانه يقوم بنشاط شركات توظيف الاموال فيتم التحفظ على امواله .. ويوضع تحت رقابة الشرطة الى ان تتضح الحقيقة وطبعا حتى تتضح الحقيقة يكون صاحبنا قد مات او انتحر !

المؤسف ان اطلاق يد الشرطة فى قضية توظيف الاموال وغيرها من القضايا الاقتصادية قد اصاب الاقتصاد المصرى فى الصميم وسمم الجو العام للاستثمار فى مصر .. فليس مالوفا ولا معروفا فى اى نظام فى الدنيا ان يكون لاجهزة الامن اختصاص دقيق فى مثل هذه المسائل .. وان يصل الامر الى حد تشجيعها بالحوافز والمكافاة لتنشط فى تعقب التصرفات الاقتصادية والمالية والتمييز بين ما يحظره القانون منها وما يبيحه .. والحكم على ما يجب ضبطه وما لا يجب ضبطه .. فقد ترتب على هذه السلطات مآس كبيرة وصلت الى حد التحفظ على اموال تجار وافراد لمجرد انهم تعاملوا مع بعض شركات توظيف الاموال .. او لمجرد الاشتباه فى تعاملهم معها ..

وقد سبق ان حذرنا مرارا من اقحام اجهزة الامن فى مثل هذه المسائل لا من منطلق عدم الثقة فى هذه الاجهزة ولكن من منطلق عدم عدم الرغبة فى الخلط بين الاختصاصات فقد ترتب على ذلك ارهاب للعاملين فى حقل المال والاعمال بلغ فى بعض الحالات حد التوقف عن النشاط .. او تجنب الدخول فى انشطة جديدة .. وليس صحيحا ما يردده بعض الكتاب والمستكتبين فى صحف الحكومة من ان هذه الاجهزة موجهة ضد الشرفاء من الافاقين والمغامرين والمتلاعبين باموال الشعب .. اما رجال الاعمال الشرفاء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون !!

وهذا كلام نظرى محض لان مجرد شعور المستثمر الشريف بتسلط اجهزة الامن على نشاطه مع احتمال عدم خبرتها وامكانية انحرافها تدفع به الى تجنب المغامرة بماله وبنفسه والابتعاد تماما عن هذا الميدان .. وقد رايت عشرات من كبار المستثمرين المصريين والعرب يرفضون الدخول الى ميدان الاستثمار خشية تعرضهم لاخطاء اجهزة الامن او تعنتها .. ويكفى ان يجرى القبض او التحفظ او يوجه الاتهام الى « مستثمر شريف » حتى ينتهى شرفه تماما امام الراى العام ويصبح مضغة فى كل الافواه !!

يا سادتى كفى عبثا بالسلطة والنفوذ فقد احترقت على ايديكم اخر معاقل الثقة فى اقتصاديات البلاد فلا انتم جنبتم شركات توظيف الاموال التعثر والارتباك .. ولا انتم مكنتم المودعين من استرداد اموالهم .. بل اطلقتم النار على الجميع وقتلتم بايديكم كل فرص الاستثمار والاستقرار .. وسممتم بافعالكم كل الابار حتى لم يعد هناك سبيل واحد لطالب عمل او باحث عن استثمار .

حراس المال العام (٢)

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لم يكن الحديث فى مقالى السابق، عن حراس المال العام ، حديثا فئويا يطالب ويدافع عن مصالح فئة من المحامين ينتشرون فى مواقع الانتاج والاعمال والادارة ، او حديثا من احاديث المناسبات. كما ردد بعض المرجفين . إنما كان الحديث عن المال العام. وهو مال الشعب. وكان عن حماية هذا المال ووجوب الرقابة الذاتية والمسبقة عليه. وكان عن الدور الرئيسى للقانون وسيادته فى ضبط العمل والتصرفات فى قطاع بات من اخطر القطاعات فى حياتنا . وبات الارتجال والتسيب فيه بابا واسعا للانحرافات والفساد والخسارة. التى يدفع ثمنها فى النهاية شعبنا . فكما اشرنا فان البحث والاستقصاء قد دل على ان الوحدة الاقتصادية التى تحقق نجاحا ومكسبا. هى الوحدة التى يتسيد فيها القانون وحده، وتكون الادارة القانونية فيه قادرة على حمايته وقادرة على القيام بفرض الانضباط القانونى فى كل التصرفات .

وان الوحدة الاقتصادية التى تحقق خسارة ويضرب فيها الانحراف والفساد فإنها هى التى تحاصر فيها الادارة القانونية وتشل عن مباشرة عملها واختصاصاتها او تكون غير قادرة على اداء الواجب المفروض عليها . ومن هنا تكمن اهمية وخطورة العمل القانونى والادارة القانونية فى الوحدات الاقتصادية، ومن هنا ايضا تبرز الاهمية القصوى لواجب احاطتها بكل الضمانات التى تمكن لاعضائها القيام بدورهم الحاسم والحساس والدقيق . وليست هناك قضية كثر الحديث حولها وتشعب القول عنها . اكثر من هذه القضية . لكن الحديث فى معظمه كان يدور اقترابا غير مباشر، دون الوصول الى لبها وصميمها . ولب القضية وصميمها يقع فى ضرورة استقلال الادارة القانونية واحاطتها واحاطة اعضائها بكل الضمانات . حتى يتحقق للعمل القانونى ونتحقق للرقابة القانونية الواجبة على كل الاعمال جدواها !! ولقد كشفت التجربة انه يقف دون هذا الاستقلال عوائق كثيرة !! فالقانون على امور القطاع العام والوحدات الاقتصادية يضيقون بها . كجزء من الضيق العام بالقانون وسيادة القانون الذى يسود حياتنا . وبعض الهيئات والطوائف يضيق بها بدوافع المصلحة وحدها . وفى هذا فإنه من الغريب مثلا، ان تذهب كثرة الوحدات فى القطاع العام الى طلب ندب مستشارين من الهيئات القضائية للقيام ببعض الاعمال القانونية فى وحداتهم رغم وجود الادارة القانونية فيها، مع ما فى ذلك من المساس غير المباشر بالتسيد الواجب لهذه الهيئات . ومع ما فى ذلك من مخالفة مباشرة لقانون المحاماة . وهو من القوانين العامة فى البلد بل انه من القوانين المكملة للدستور فى الاصل والحقيقة، والذى لايجيز القيام باعمال المحاماة فى مختلف صورها الا للمقيدين فى جداولها . واذا كان الفكر القانونى والنقابى الرشيد قد ذهب الى وجوب قيد اعضاء الادارات القانونية وانضمامهم الى نقابة المحامين . لتكون هى الاطار الشامل الذى يحيط بكل المحامين والقائمين باعمال المحاماة . فان الحق ان ذلك فى ذاته لم يكن كافيا . ولم يصل ايضا الى لب المشكلة وصميمها، والتى تتمثل فى وجوب تحقيق استقلال الادارة القانونية وتوفير الضمانات والحصانات لاعضائها . وليس الى هذا من سبيل غير العمل على انشاء هيئة عامة لقضايا القطاع العام ووحداته شانها فى ذلك شان هيئة قضايا الدولة التى تقوم على قضايا الحكومة ووحدات الحكم المحلى .

وفى هذا الصدد فان من الواجب ان ننوه بالدور الذى قام به مجلس نقابة المحامين الذى تبنى مشروع القانون الذى اعده الزميل احمد رضا غتورى عضو المجلس مع زملاء له مخلصين . والذى ذهب الى انشاء هيئة قضايا وتحقيقات الهيئات العامة وهيئات القطاع العام وشركاته . اذ ان هذا المشروع من اول المشروعات التى تصدت لحسم المشكلة التى حددنا اطارها وتحقق الهدف وهو استقلال الادارة القانونية وتوفير الحصانات والضمانات لاعضائها، وصولا الى ضبط العمل القانونى فى هذا القطاع وضمان سيادة القانون فيه وصيانة المال العام الذى يعمل فيه . لكن هذا المشروع لم يقابل الا بالصد ولم يلق الا الاهمال شان كل الاعمال الطيبة فى حياتنا .. واذا كان ذلك فإنه فى مواجهة هذا الصد والاهمال فإن مجلس النقابة لم يدخر وسعا . فقد تقدم الزميل محمد عيد عضو المجلس بمشروع قانون اخر . اثناء عضويته بمجلس الشعب. كان من شانه وضع المشكلة كلها على طريق الحل الصحيح . وتقدم الزميل محمد محمد جويلى ايضا بمشروع قانون اخر حاول فيه تلافى بعض اوجه النقص والقصور وسد بعض الثغرات واذ كانت كل هذه المحاولات قد جاءت فى مواجهة الصدود والالتفات الذى تبديه الدولة من اجل حل هذه المشكلة فان الواجب الملح يضحى، هو ان يتكاتف المحامون جميعا فى كل المواقع. وكلهم جميعا صفا واحدا بغير تفريق بين محامى الوحدات ومحامى المكاتب الخاصة، فهى مشكلتهم جميعا، ومشكلة مهنتهم ودورهم المنشود من اجل شعبهم وصيانة ماله : مال الشعب !! ويكون الهدف الواحد بغير بديل. هو انشاء الهيئة المستقلة لقضايا القطاع العام . بديلا لعمليات الترقيع والترميم والتنكيس التى ما عادت تجدى !!

وفى ذات الوقت فان ذلك يوجب على النقابة العامة، وعلى كل النقابات الفرعية ايضا ان تولى مشاكل المحامين واعضاء الادارات القانونية كل اهتمام، دعما وحماية، حتى نمكن لهم من اداء دورهم المندوب وهو كما قلنا تسييد القانون فى وحدات القطاع العام . وتحقيق الضمانات لسلامة الادارة والسياسات والعمل القانونى فى هذه الوحدات وتحقيق الرقابة الفعالة على المال العام : مال الشعب !! وحرام كل الحرام ان يظل الحال على هذا الحال . ففى غيبة الحراس او تغييبهم يرتع دائما اللصوص .

آراء و أفكار

إبنتى انى خائف !!

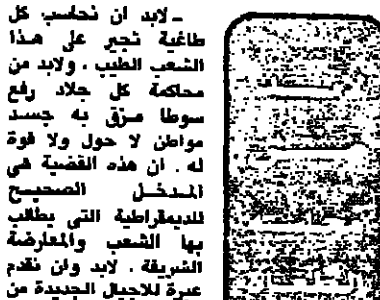
ـ لم اكن احب ان ابث الخوف فى قلبك يابنتى . فالخوف سريع العدوى بين الاباء والابناء . فابوك الذى كنت تفخرين بشجاعته ، قد اصبح الان محاصرا اثناء الليل واطراف النهار بهواجس الخوف وذئاب الرعب .. لم يطرق بابنا شرطى . لانه قد اصبح يسكن بداخلى . لم يستدعونى الى مواقع التحقيق . فقد اقاموها داخل راسى . لم يقذفوا بى فى غياهب السجن والاعتقال . فقد ضاقت اسوار المنازل لتصبح سجنا . واتسعت اسوار السجن لتسع المنازل !

عندما هجم على هذا الهاجس . وانا احادثك يابنتى . حدث لى ما حدث . فاصبحت الان كما تريني اقطر خوفا واتغذى رعبا وانعشى جبنا . يتوقف القلم فى يدى . واجمد فى حركتى واستقر فى وضعى هذا كما يجمد كثيرون مثلى لتصبح بلادنا جميعا بلد الاستقرار . ولم لا فليس بين القبور استقرار !

الدكتور سعيد اسماعيل على

استاذ اصول التربية بعين شمس

● المحرر . ارتجف القلم فى يدى وانا اختصر مضطرا مقالك الرائع لاتكمن من نشره ارجو ان نحظى باعمال اخرى دون ان نضطر لاختصارها .



ـ لابد ان نحاسب كل طاغية تجبر على هذا الشعب الطيب . ولابد من محاكمة كل جلاد رفع سوطا مزق به جسد مواطن لا حول ولا قوة له . ان هذه القضية هى المدخل الصحيح للديمقراطية التى يطالب بها الشعب والمعارضة الشريفة . لابد وان نقدم عبرة للاجيال الجديدة من الطغاة . كى يدركوا ان السياط التى فى ايديهم يوما ما ستسقط ويلهب بها الشعب ظهورهم . واقترح من هذا المنبر ان تدعو المعارضة المصرية بكل فصائلها الى محاكمة شعبية لكل طاغية إستبد بزبانية التعذيب فى طرة وابى زعبل .

مهندس حسين الشامى

مصر الجديدة

● المحرر . الحاضر بكل ما يحتويه من مرارة هو موجات متدفقة من بحر الماضى ، وليس المستقبل بكل ما سوف يحتويه سوى موجات متداخلة من الحاضر ولهذا اعتقد اننا فى حاجة الى حماية انفسنا والاجيال القادمة بالتصدى لما يحدث فى الحاضر قبل ان تنبش الماضى .

مهما قلنا فى وصف الغضب الذى يحمله رجل الشارع إزاء حملات الاعتقالات ، فلن نوفى الامر حقه .. وازعم ان بريد هذا الاسبوع القريب معظم رسائله من بركان الغضب الخامد ، والمحت لبعض الذى يضطرم فى جوفه ـ ولا اقول نثره وحممه .

وإذا كانت واقعة اعتقال نجل احد القضاة كانت عنوانا لعشرات الرسائل ، إلا انها كانت مدخلا للقضية الام ، وهى قضية الحريات فى مصر ، التى احتلت صدارة اهتمامات كتاب آراء وافكار هذا الاسبوع .

« أيمن نور »

هكذا صنع الأجيال

محظوظ من كان «غراب» أبيه

ـ فى ظل قانون الطوارىء والمحاكم الاستثنائية والتحام المتاريس ، وجر الضحايا الى المعتقلات لا سبيل امام الضحية إلا الخلاص من كل هذا البلاء ، مالم يكن ابوه «غراب المستشار» فتغضب لحقه الهيئات والنقابة وتصدر من اجله البيانات لتوحيد الجهود فى مواجهة قوات الامن التى لا تابه لجميع ذلك ، ولا يخلص الابن الا بتعليمات مشددة من رئيس الدولة بالافراج عنه بعد اعتقال دام ١٥ يوما .

ويسال يائس بائس الحشد الذين خلف الاسوار كم منهم ابوه غراب المستشار ؟!

حسنى الامين

عضو اتحاد كتاب مصر

● المحرر : القضاء آخر الحصون ، وخط الدفاع الاخير ، فمن هذا الحصن استطعنا دائما ان ننتقض لاسترداد كل الحصون التى سقطت فى ايدى اعداء الحرية .

يارجال القضاء .. ماذا بعد ...

ـ حكامنا لم يعرفوا شيئا عن غضب الحليم الا بعد ... الاسد من عرينه فتراجعت القوة الغاشمة مذعورة ... والرجت ... عن منزله لبن المستشار محمود غراب ... المعتقل الصغير الى السجن الكبير .

يارجال القضاء إذا كانت زارة واحدة منكم قد ... العناد فى راس السلطة فلا تطمع فى ان يكون لكم زارات ... من اجل اطفال يتامى وامهات ثكالى وزوجات ايامى ... حيارى .

يارجال القضاء إنى وقد جربت الإعتقال ... إذا كنتم غضبتم من اجل زميل فاقبل لكم ... من اجل ... مثل غراب لم يسعفوا بان يكونوا من اصلاب مستشارين او قضاة يصلبون ويطفئون ويحرقون وانتم اعلم بالتعذيب فى المعتقلات .

مهندس محمود عبدالحميد ...

... المحورة

● المحرر : يجب الاستحول والفة الافراج عن نجل المستشار غراب الى ... للعزاء ... فيه الذين يكتوون بنار السجن والتعذيب ، فالاجدر هنا ان نستفيد من الواقعة قبل ان تنطوى وتذوب فى ... الجماهير التى يجب ان تدرك ان الضغوط والمطالبة لابد وان يكون لها ثمارها وان لنطق العناد حدودا يسقط امامها .

نيـــرون الثمانيـنات

ـ «نيرون» امبراطور الرومان المدلل ذو السبعة عشر ربيعا عندما احرق روما بكى عليها بشدة بعد ان افزعته صرخات الاطفال والامهات . فلم يطق آهات شعبه . فهل نيرون الثمانينات . لا يملك مشاعر نيرون روما ليسمع دعوات امهات المعتقلين وآهات المعتقين ليكف عن هذا الظلم .

ايهاب العسكرى

مدرس فلسفة بطلخا

● المحرر : تولى نيرون الحكم عام ٥٤ ميلادية ، واعتقد ان ١٩٣٥ عاما كفيلة بان تغير طبائع الناس !!

... زغلول توفيق ... بنى سويف

● المحرر : ... ليبيا الشرقية ... معلم لن يريد ان ... الا ان حكومتنا ترى ان نفقات التعليم باهظة !!

ردود سريعة

اسامة زين ـ شبرا :

● اذا كان حب الاستطلاع هو علاج الملل «من وجهة نظرك» فحب الاستطلاع لا علاج له ..

عاطف دعبس ـ طنطا :

● عليك ان تراجع احكام القضاء فى القضايا السياسية لتدرك عظمة هذا الصرح .

ابراهيم فتوح العيسوى ـ طنطا :

● مهما اتسعت ذاكرة المسئول الكاتب فهى لا تستوعب اكاذيبه فلا تندهش !

الشيخ عبدالرحمن بن محمد لطفى :

● اشكرك على هذه النصيحة وهو تنبيه لخطأ غير مقصود ومستدرك (ان شاء الله) .

بهجت النجمى ـ نجع حمادى :

● لقد طلبنا الاختصار فى حجم الرسائل ، لكن ليس الى هذا الحد !

ارجوكم .. محاكمتى سريعا

طلب تشارلز يعقوب وهو لبنانى الاصل ، فى محكمة فى كندا بمحاكمته مباشرة بعد ان تنازل عن حقه فى عقد جلسة برلمانية للنظر فى امره . وكان يعقوب قد اختطف سيارة بها ١٢ شخصا كرهائن فى مونتريال الى البرلمان الكندى فى اوتاوا فى ابريل الماضى . وقررت المحكمة تحديد جلسة لجمع ادلة كافية لادانته . واستجواب الشهود الا ان يعقوب طالب بمحاكمته مباشرة . يذكر ان يعقوب يواجه عقوبة تتراوح بين السجن ١٠ سنوات والسجن مدى الحياة .

بعد الانفجار .. طائرات فى ثوب جديد

هل يستطيع لون الطائرة ان يغير من الواقع الذى مرت به ؟ هذا هو ما يعتقده الخبراء الامريكيون . عندما بدأوا فى اعادة اصلاح واستعمال الطائرات التى تعرضت لحوادث انفجار او تحطمت من قبل . قامت شركة الطيران الامريكية «نورث ويستر» بتغيير لون ورقم الطائرة الامريكية ٢٣٢ التى تحطمت فوق مدينة «لوا» الامريكية فى مارس الماضى . ولقى ١١٢ شخصا مصرعهم على متنها وتمت اعادتها للخدمة . وتم ايضا تغيير شكل جناح الطائرة الامريكية «٢٥٥» ولونها . والتى كانت قد تحطمت فى انفجار قنبلة عام ١٩٨٧ . مما اسفر عن مصرع ٥٦ شخصا .

اكد متحدث باسم خطوط الطيران . ان ذلك القرار قد اتخذ عقب تكرار حوادث الانفجارات مما ادى الى تدمير عدد كبير من الطائرات !!

صلاة باهظة الثمن

تم التعرف على لص . فور اقدامه على عملية سطو مسلح فى بنك بجنوب شرق كولومبيا . وذلك اثناء تاديته الصلاة فى كنيسة مجاورة للبنك . وتبدو عليه أقصى علامات الرعب بعد عدة دقائق من قيامه بالسرقة . وكان جيراردو روبيو راكعا فى كاتدرائية المدينة وبين قدميه كيس به ٦,٥ مليون بيزو حينما اقتحم البوليس الكنيسة ووجد اللص يرتعش فقام بالقبض عليه .

سقوط نجمة

اصدر البرلمان المجرى قرارا بنزع النجمة الحمراء المعلقة على سطح مبناه ، والتى رمزت طوال اكثر من ٤٠ عاما الى الشيوعية . يؤكد المراقبون ان نزعها سيكون بالغ الصعوبة ولاسيما بسبب وزنها البالغ ١,٦ طن . وارتفاع قبة المبنى ٩٨ مترا . وكانت النجمة الفولاذية البالغ قطرها ثلاثة امتار قد خبا بريقها قبل بضعة ايام بعد اعلان قيام جمهورية المجر فى ٢٣ اكتوبر الماضى .

أمطار وسيول

جرفت السيول الناتجة عن سقوط امطار ، سيارة «بيك اب» بامارة دبى بدولة الامارات العربية المتحدة . مما تسبب فى وفاة عامل هندى غرقا . وفقد اثنين من عمال الزراعة الباكستانيين . كما ادى هطول الامطار التى تعرضت لها مناطق اخرى فى الامارات الى خسائر مادية .

زوجة « كارتر » سعيدة

اعربت روزالين كارتر زوجة الرئيس الامريكى السابق جيمى كارتر عن سعادتها بمشاركة زوجها فى الحملة الدولية لمكافحة المجاعة وحماية حقوق الانسان فى العالم . واكدت انها مطمئنة فى حياتها . مع زوجها وتحيا فى جو من الاستقرار لم يسبق له مثيل من قبل ووجهت دعوة لباربارابوش زوجة الرئيس الامريكى جورج بوش بالمشاركة فى مثل هذه الحملات الدولية .

سرقة فيلا بيكاسو

اعتقلت الشرطة الفرنسية ، حارس فيلا مارينا بيكاسو ، ابنة الرسام العالمى الشهير ضمن اربعة اشخاص اخرين ، بعد ان سرقت لوحات فنية من الفيلا الواقعة فى مدينة كان الفرنسية وكانت الفيلا الواقعة فى مدينة كان الفرنسية . وكانت الفيلا قد تعرضت للسطو . وسرقت منها ١١ لوحة فنية من بينها خمس لبيكاسو وواحدة لماتيس وواحدة لريدون . ويقدر اجمالى ثمنها باكثر من ١٠٠ مليون فرنك فرنسى .

« هوروفيتس » .. عالمى

تباينت الاراء حول جنسية الموسيقى العالمى المتوفى فلاديمير هوروفيتس . فخرجت تصريحات اشهر الموسيقيين مؤكدة انه لايصح ان ينتمى الى الاتحاد السوفيتى او الولايات المتحدة . بل انه ينتمى الى معظم دول العالم التى اندمجت مع موسيقاه واستشعرت آلامه واحلامه . فاكد مدير فرقة البولوشوى السوفيتية ان هوروفيتس يجب ان يطلق عليه صفة الدولية . حيث انه لاينتمى فقط الى موسكو او واشنطون . فليس لانه ولد فى مدينة كييف السوفيتية وعاش فى مدينة نيويورك الامريكية مايقرب من ٦١ عاما يكون سوفيتى الجنسية او امريكيا . بل ان جنسيته عالمية .

مكرونة .. لضحايا الزلزال

تبرع الممثل الامريكى «بول نيومان» بمبلغ ٢٥٠ الف دولار و١٠ آلاف رطل من المكرونة التى تنتجها شركته الجديدة لضحايا زلزال كاليفورنيا الاخير . وقد قامت ابنته ومديرة الشركة المنتجة للصلصة بتسليم المكرونة والنقود لهيئة الصليب الاحمر الامريكى بمدينة سان فرانسيسكو .

بول نيومان

شاب يقوم بتجربة متاعب الحمل !!

مع تحياتى .. لزوجى العزيز

تشكو معظم نساء العالم ، من عدم تقدير ازواجهن للمعاناة التى يمررن بها ، اثناء فترة الحمل . فالرجال ـ فى راى النساء ـ لايقدرون اطلاقا صعوبة حمل الطفل طوال تسعة اشهر ، بل لايتفهمون الالام التى تمر بها الزوجة من فترات الى اخرى بما فى ذلك المزاج المتعب ، والارهاق السريع ، وقضاء ساعات طويلة فى الحمام ، وعدم القدرة على النوم والقلق . وكان تعليق النساء الدائم على هذه القضية هو ان الرجل لن يفهم ابدا ماتمر به النساء الا اذا اضطر هو الى حمل الطفل لتسعة اشهر !!

وفى احدى مدن ولاية واشنطون الامريكية ، استطاعت احدى اخصائيات الولادة ، والتى تخصصت فى حالة المراة قبل الولادة ، ان تخترع جهازا يزن ١٥ كيلو جراما يمكن ان يلبسه الرجل فيعرضه للعديد من اعراض الحمل . وبدأت الاخصائية فى تطبيق نظريتها التى تقضى بتعريض الرجال والشباب والبنات الى متاعب الحمل .. حتى يقدر الجميع ماتمر به الام طوال فترة الحمل .

قضية .. وكاريكاتير

استطاع المستثمرون اليابانيون غزو الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا ، واستطاعوا شراء العديد من الشركات الامريكية الضخمة ، التى تعتبر من دعائم الاقتصاد الامريكى ، الامر الذى اقلق العديد من رجال الاعمال والاقتصاد فى امريكا .



المستثمرون اليابانيون : هذه هى ارضنا .. هذه هى ارضنا من كاليفورنيا الى جزر نيويورك .

« وحش » يجوب فى الظلام ويثير الذعر فى بريطانيا

تمر مقاطعة « ايكسمور » البريطانية فى الفترة الحالية بحالة من الذعر بدأت منذ سنوات عديدة . فهناك وحش طليق فى المقاطعة ، يختبىء نهارا ويظهر ليلا ليغير على المزارع ويذبح الخراف . ومنذ عام ١٩٨٣ قتلت مئات من رؤوس الاغنام على يد ذلك الوحش ، وبنفس الطريقة البشعة . يقوم الوحش بمهاجمة الرقبة ويقطعها .. ثم يقطع الاذن اليسرى ، ويسلخ جزءا من الجلد ، ويلقى بالضحية على جانبها الايمن حتى يتسنى له شرب دمائها !!

الغريب انه لايوجد اى شاهد عيان حتى الآن ، ومنذ سنوات ، على اى حادث من تلك الحوادث التى تتكرر باستمرار . ولكن فى مقاطعة تطلق فيها اسماء المدن على نحو القطة السوداء او الكلب الاسود فان السكان لايحتاجون لاسم يطلقونه على صاحب هذه الحوادث . فهم يطلقون عليه وحش ايكسمور . فى البداية كان الاعتقاد السائد ان هناك كلبا متوحشا . ولكن بالرغم من قيام المواطنين بقتل حوالى ٢٥ كلبا فى المنطقة .. استمرت الحوادث وقامت احدى الصحف فى المنطقة بعرض مكافاة قدرها الف جنيه استرلينى لصورة واحدة . ومع انتشار القصة بدأ العديد من المهتمين بالجائزة فى التوافد على المقاطعة .

وامتلأت المزارع بصائدى الكلاب ، وقوات البحرية الملكية الذين حضروا للمقاطعة بمعداتهم وقاموا بحراسة احدى المزارع لشهور طويلة .. ولم يظهر الوحش . وحضر احد رجال البوليس البريطانى المشهورين . وبعد فحص الطريقة التى قتل بها احد الاغنام . اكد ان الفاعل لايمكن ان يكون كلبا . وبدأ البحث يتحول من كون « الوحش » كلبا مسعورا الى كونه فهدا اسود يجوب المنطقة فى الظلام !! برغم ان بريطانيا لاتعد موطنا للفهود !! ومع ذلك فان هذا التفسير هو اخر ماتوصل اليه المهتمون بلغز وحش ايكسمور .

احد الخراف التى قتلها الوحش بنفس الطريقة التى يتبعها منذ سنوات

طراز جديد من سيارة «جاجوار» تنتجها شركة فورد الأمريكية

يبحث خبراء السيارات فى الولايات المتحدة امكانية انتاج سيارة جديدة من طراز «جاجوار PLC» ، والتى تعد واحدة من اكثر السيارات فخامة فى العالم . وسوف تشترك فى انتاج السيارة الجديدة مجموعة شركات عالمية تجمع بين الخبرة الفنية البريطانية ، ورأس المال الامريكى وتتنافس على الفوز باعلى الاسهم الملكية وانتاج السيارة الجديدة كل من شركتى «جنرال موتورز» و«فورد» الامريكيتين . وقد عرضت شركة «فورد» اكثر من ٢ مليار دولار لشراء اسهم شركة «جاجوار» وقبل هذا العرض السير «جون ايجان» رئيس مجلس ادارة الشركة .

ويؤكد خبراء السيارات فى العالم ان الصورة الجديدة لسيارة جاجوار سوف تشبه الى حد كبير شكل السيارة «B.M.W» .

الثروة .. المقسمة

صرح مدير اعمال الفنان الشهير «لورانس اوليفييه» بان ثروة «اوليفر» تقدر بـ ٢,٠١ مليون دولار ، قد قسمها بالتساوى بين زوجته الفنانة «جين بلورايت» وابنائه «تاركين» و«ريتشارد» و«تامسن» و«جولى كت» وذلك وفق الوصية التى تركها «اوليفر» فى خزانة مكتبه قبل ساعات من وفاته . وكان «اوليفر» قد توفى فى يوليو الماضى عن عمر يناهز ٨٢ عاما .

«ديسكفرى» فى مهمة تجسس

اكدت وكالة الفضاء الامريكية ناسا ان مكوك الفضاء «ديسكفرى» سينطلق فى ٢٠ نوفمبر الحالى . وتستغرق رحلة ديسكفرى ٤ ايام يقوم خلالها المكوك بوضع قمر صناعى عسكرى سرى فى مدار حول الارض ، تكون مهمته التجسس على المنشآت العسكرية السوفيتية !!

محاكمة محطة إذاعية لمعاداة السامية !!

ادانت محكمة سويدية مدير اذاعة محلية اسلامية فى ستوكهولم بتهمة اثارة الكراهية ضد اليهود !! والتهمت امس المحكمة فى حيثيات الحكم احمد راضى مدير الاذاعة فى ٢١ تهمة ، بسبب اذاعة بيانات معادية للسامية !! ويواجه راضى الذى نفى التهمة الموجهة اليه عقوبة السجن لمدة عامين !! واحتمال اغلاق محطته ، الا انه قرر رفع دعوى استئناف ضد الحكم !!

الحرية .. تحت النجوم

لا يزال الالمان الشرقيون يتوافدون على سفارة «بون» فى «براغ» ، خاصة بعد ان سمحت لهم حكومة المانيا بالخروج من الحدود . وقد زاد عدد الوافدين الى مبنى السفارة بحد كبير استحال معه استيعابهم جميعا داخل المبنى ، ولذلك تم توفير عدد كبير من الاسرة لوضعها فى حديقة السفارة ، لينام عليها الالمان الشرقيون .

وبذلك يحقق المئات من افراد الشعب الذى يبحث عن الحرية امله ، ويقضى لياليه فى حرية تامة .. تحت النجوم .



«برانا» .. صاروخ جديد فى سماء المسرح الانجليزى

يقول عنه النقاد الفنيون : انه مثل القنبلة الانشطارية !! ... ظهر فجاة فى سماء المسرح والسينما منذ سبع سنوات ، نجما لامعا . ويؤكد النقاد ان النجم الجديد «كينيث براناه» ، حقق خلال ٧ سنوات هى عمره الفنى ، مالم يحققه عميد المسرح الانجليزى سير لورانس اوليفييه !!

بدأ حياته الفنية بتجسيد روائع شكسبير «هاملت» و«روميو وجولييت» ، حتى وصل الى قمة الاداء فى مسرحية هنرى الثامن .

وفى عام ١٩٨٤ ، انشأ «النجم الوليد» مسرحا خاصا به اطلق عليه اسم «شركة شكسبير الملكية» . وفى عام ١٩٨٥ بدأ غزوه للتليفزيون والسينما . بمسلسل «اقدار الحرب» الذى حقق نجاحا ساحقا على شاطىء الاطلنطى . والملفت للنظر ان عبقرية «كينيث» ، لم تقتصر على التمثيل فقط ، وانما شملت الكتابة ، حيث انه يكتب معظم اعماله ! ويؤكد النقاد ، ان القدر لم يبخل على بريطانيا ، بمنحها لورانس اوليفييه آخر .. وربما كان نسخة متطورة له .

«كينيث» فى مسلسل اقدار الحرب

النجم الجديد اثناء تجسيده شخصية هنرى الثامن

وفاة مخرج إيطالى

توفى امس كاتب السيناريو والمخرج الايطالى برونيلو روندى ، احد معاونى «فيريريكو فيلينى» المخرج الايطالى العالمى الشهير ، وذلك عن عمر يناهز ٦٥ عاما . قام روندى باخراج افلام عديدة فى الستينات بينها حياة عنيفة ، و«ال ديمونيو» .

أول جائزة أدبية بالسويد

لاول مرة تمنح السويد جائزة ادبية باسم الكاتب السويدى الشهير «اوجست ستريندبرج» تقدر قيمتها بـ ١٠٠ الف كورونا ، وتخصص لافضل عمل روائى يوزع منه على الاقل ١٠٠ الف نسخة .

حتى أعمال الخير .. لم تسلم من النصب والاحتيال!

انتشرت فى الفترة الأخيرة وبشكل ملحوظ فى المجتمع المصرى ظاهرة ادعاء عمل الخير للنصب على المواطنين البسطاء وابتزاز اموالهم، فتقوم بعض الجمعيات المشهرة والتى لا وجود لها الا على الاوراق ولاتقوم بعمل اى نشاط على الاطلاق سوى جمع التبرعات بموجب تراخيص جمع مال تصدرها وزارة الشئون الاجتماعية بناء على طلب تلك الجمعيات من اجل استمرار مشروعاتها الوهمية !! ومن هنا يبدأ مسلسل النصب والاحتيال عندما يستولى القائمون على ادارة تلك الجمعيات على حصيلة مبالغ التبرعات لصالحهم وليس لصالح البر واعمال الخير كما يدعون !

○ مستشفى خيرى انشأ إحدى الجمعيات الخيرية الجادة بالجهود الذاتية بعيدا عن تصاريح جمع المال ○

جمعيات وهمية تجمع أموال أهل الخير

بتراخيص رسمية من وزارة الشئون الاجتماعية

تحقيق : سناء مصطفى

حجرة عمليات اقيمت داخل مستشفى خيرى بالجهود الذاتية ولكنها تشكو قلة الموارد

رؤساء الجمعيات يطالبون برقابة صارمة على جمع التبرعات ..

وعقاب المخالفين لحماية أنشطة الجمعيات وسمعتها

يوجد اكثر من ٤٠٠٠ جمعية خيرية مشهرة بالقاهرة يقوم معظمها بنشاط واحد فى المنطقة الواحدة، وتغيب رقابة الجهات المسئولة عن اصدار تصاريح جمع المال على هذه الجمعيات [illegible] ... والمثير للدهشة ان هذه الجهات تترك الحبل على الغارب لتلك الجمعيات، التى جعلت فاعل الخير يتصرفون عن فعله فمتى تتحرك اجهزة وزارة الشئون الاجتماعية لتوقف مسلسل النصب والاحتيال عن فئة تبحث عن كسب غير مشروع باية طريقة.

الم يحن الوقت بعد لكى تقوم اجهزة مديريات الشئون الاجتماعية بمراقبة تراخيص جمع المال منذ لحظة الموافقة على اصدارها وحتى التأكد من استخدامها فى الغرض الذى استخرجت من اجله ؟!

ولماذا لا تتخذ الاجراءات القانونية الحاسمة ضد الجمعية التى تسىء استخدام تراخيص جمع المال فيتم سحب الترخيص الممنوح لها وتشطب نهائيا من سجل الجمعيات بوزارة الشئون الاجتماعية حتى تكون عبرة لمن تسول له نفسه استخدام طرق ملتوية لجمع مال عام المفروض ان يوجه لخدمات اجتماعية لاشخاص فى امس الحاجة اليها ؟

.. متبرع يامؤمن لبناء بيت من بيوت الله .. تبرع يامؤمن لبناء مستشفى ... نداءات جديدة نسمعها تطرق اذاننا بالشوارع وتلاحق المواطنين اينما ذهبوا سواء فى وسائل النقل العام او فى الاماكن السياحية وهذا الاسلوب تستخدمه بعض الجمعيات الخيرية من خلال ايصالات تعطى للمتبرع فاعل خير دون رقابة من وزارة الشئون الاجتماعية وهى الجهة الوحيدة التى تقوم باصدار هذه التراخيص والتى بموجبها يتم جمع المال ثم يكتشف فاعل الخير فى النهاية انه وقع ضحية للنصب والاحتيال وان الاموال التى تم تحصيلها راحت جيوب القائمين على هذه الجمعيات !!

ومن اشهر حوادث النصب على المتبرعين التى وقعت مؤخرا وتحقق فيها النيابة العامة هى انتحال نصاب صفة استاذ جامعى قام بجمع تبرعات من سكان حى الزمالك والسائحين لبناء مجمع خيرى يضم مستشفى مقابل ايصالات مزورة ، ومازال مسلسل النصب مستمرا تحت ادعاء القيام بالاعمال الخيرية فقد اكدت تحقيقات النيابة الادارية قيام وكيل وزارة اوقاف سابق واثنين من المسئولين بادارة البر بادارة توزيع الخيرات على المحتاجين بالتلاعب فى مبالغ التبرعات التى قدمها المواطنون وذلك باستيلائهم على تسعة اعشار الاموال المتبرع بها للانفاق على اوجه البر المختلفة. وحتى لاينكشف امرهم قاموا باثبات مبالغ تقدر بعشر المبالغ المتبرع بها ، فى الدفاتر الرسمية المسجلة بالوزارة وارسلوا خطابات شكر للمواطنين المتبرعين بالمبالغ الحقيقية التى حصلت منهم والمثير للدهشة ان الجهات المسئولة بالدولة عن جمع التبرعات تقف موقف المتفرج ازاء هذه الانحرافات !

د. سمير رشوان — فتحى طه.

ضوابط التراخيص

وفى لقاء مع رؤساء الجمعيات الخيرية للتعرف على حقيقة مسلسل النصب الذى تتبعه بعض الجمعيات التى انحرفت عن طريقها الخيرى ! كان لقاؤنا مع الدكتور سمير رشوان رئيس جمعية تنمية المجتمع بالمعادى الجديدة الذى يقول : ان الجمعيات الخيرية تحصل على مواردها المالية اما من التبرعات الذاتية او من الاعانات الحكومية او من تراخيص جمع المال وهى عبارة عن تراخيص تصدرها الادارات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وتكون مدتها ستة اشهر قابلة للتجديد لفترة اخرى ولابد ان تحتوى هذه التراخيص على شروط معينة منها ان تكون محددة القيمة. وفى صورة دفاتر مرقمة ، ومختومة بخاتم شعار الجمهورية، وعلى ان تثبت هذه الدفاتر بارقامها وقيمتها فى محضر مجلس ادارة الجمعية المصرح لها بجمع المال - وعند انتهاء مدة الترخيص يحرر محضر رسمى بجرد ما تم بيعه من الدفاتر والغاء المتبقى منها . ثم التأكد من ايداع حصيلة المبالغ المتبرع بها فى حساب الجمعية لدى البنك.

ويشرح الدكتور سمير رشوان بعض طرق التلاعب فى تصاريح جمع المال ومنها قيام الجمعية طالبة الترخيص بطبع دفاتر لجمع المال باعداد غير مدرجة فى الترخيص الصادر من وزارة الشئون وغير مختومة بشعار الجمهورية اكتفاء بختم الايصالات المزورة بخاتم الجمعية فقط دون ترقيمها ثم بيعها للجمهور دون ادراجها فى حسابات الجمعية ..

وتقوم جمعيات اخرى بصورة مختلفة للتلاعب والنصب من خلال تصاريح جمع المال وذلك بان تطبع اكثر من نسخة من ايصالات التبرع على ان تقوم بادراج نسخة واحدة فقط فى محاضر مجالس ادارتها التى تشرف عليها وزارة الشئون وتذهب حصيلة باقى النسخ الى جيوب المنتفعين !!

ويقترح الدكتور سمير رشوان حلولا يمكن من خلالها القضاء على لعبة تصاريح جمع المال ومايتلوها من عمليات النصب وذلك بان تكون تصاريح جمع المال (مركزية) على مستوى وزارة الشئون الاجتماعية ، بتخصيص ادارة مركزية بالوزارة تتولى مسئولية اصدارها حتى نضمن عدم انحراف موظف صغير فى اصدار ترخيص جمع مال بمبالغ ضخمة وان تتولى هذه الادارة ختم ومتابعة ترقيم دفاتر جمع المال بعد طبعها . ويشير الدكتور سمير رشوان الى غياب دور الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة فى هذا المجال مما ادى الى استمرار مهزلة اساءة استخدام تراخيص جمع المال .

ذمم للبيـع !

اما فتحى طه مدير الجمعية الاسلامية الخيرية بنادى المعادى فانه يعارض بشدة تصاريح جمع المال تحت اى اسم من المسميات . فهو يرى ان ذلك ضياع للوقت وخراب للذمم ويشك فى امانة معظم القائمين بجمع هذه الاموال ويؤكد ان اغلبهم يجمع اموالا بتصاريح انتهت مدة صلاحيتها .

أين وزارة الشئون

وحتى تؤدى الجمعيات الخيرية الدور الذى انشئت من اجله يرى فتحى طه انه لابد ان تقوم اجهزة وزارة الشئون الاجتماعية بتصفية الجمعيات التى تتشابه فى انشطتها وان يكون هناك تنسيق بين الجمعيات ، ولابد من التفتيش الدورى الجاد على ميزانيات تلك الجمعيات الخيرية وعلى تقاريرها السنوية والتأكد من جدية نشاطها . على ان تقدم تلك الاجهزة الدعم الكافى للجمعيات الجادة المنضبطة فى ميزانياتها والتى لها نشاط ملموس [illegible] ... عن وسيلة لتمويل هذا المشروع !

صورة يجب ان تختفى

[illegible]

اما اصدار التراخيص بجمع المال لبعض المشروعات الوهمية او التى انحرف القائمون عليها عن مسارها الاجتماعى فقد اصبح يشوه صورة العمل الخيرى وحتى نتفادى الوقوع فى براثن النصابين يؤكد الحاج محمد عبدالسلام على ضرورة استمرار الرقابة والمتابعة على المشروعات التى حصلت من اجلها الجمعيات على تصريح جمع المال . ويكون ذلك بايفاد مفتش من وزارة الشئون الاجتماعية لكل جمعية عقب استخراج تصاريح جمع المال لها دون الانتظار للتفتيش السنوى الصورى الذى تجريه الوزارة بعد انعقاد الجمعية العمومية لهذه الجمعيات وذلك لمتابعة جدية العمل فى مشروعات هذه الجمعيات .

ويعقب الحاج محمد عبدالسلام على الصورة الهزلية التى تتبعها بعض الجمعيات فى جمع التبرعات والتى تملا الشوارع والميادين بل وصل الأمر بهم الى الاماكن السياحية فيقول انه لابد ان تستأصل هذه الصورة فورا من جسد العمل .

مطلوب تعديل القانون

وترى رئيسة احدى الجمعيات الخيرية رفضت ذكر اسمها او اسم جمعيتها ان ظاهرة النصب والاحتيال تحت حماية القانون اخترقت الاوساط الاجتماعية تحت ستار جمع المال بواسطة التصاريح التى تستخرجها الجمعيات الخيرية طبقا للقانون وهى تطالب بتعديل قانون الجمعيات الخيرية لسد كل الثغرات الموجودة به والتى ينفذ من خلالها محترفو النصب واصحاب النفوس الضعيفة لان القانون يعطى الحق لكل رئيس جمعية خيرية فى الحصول على تصريح بجمع المال من وزارة الشئون الاجتماعية كل عام بلا ضوابط مستغلا القانون الذى يسمح له بتجديد تلك التصاريح بعد انتهاء مدتها دون رقابة من الاجهزة المسئولة بالدولة وتؤكد رئيسة الجمعية انه فى حالة الغاء النسبة المئوية المحددة بنص القانون والتى تدفعها الجمعية طالبة الترخيص لمن يقوم بجمع هذه التبرعات لن تجد الجمعيات من يقوم بترويج هذا النصب بين الجماهير . كما ترى ان المشروعات الجادة للجمعيات الخيرية تفرض نفسها ويبذل القائمون على ادارتها قصارى جهدهم لاستمرار المشروع وذلك بعمل الحفلات او اقامة المعارض لتسويق بعض مشغولاتها او الحصول على التبرعات من فاعلى الخير دون وسيط ولايلجأون لاستخدام تصاريح جمع المال اطلاقا .

والآن هل تسارع وزارة الشئون الاجتماعية بمواجهة هذه الظاهرة اللااخلاقية حتى لايفقد اهل الخير ثقتهم فى الجمعيات الخيرية وفى القائمين عليها وحتى لايتحول العمل الخيرى الى شبكة منظمة للنصب والاحتيال ؟!

ينتحل صفة استاذ جامعى ويجمع التبرعات لبناء مجمع اسلامى بالزمالك

سرقوا اموال البر !!

نموذجان من تلك التى تطالعنا فى الصحف عن عمليات النصب والاحتيال.

أهو استقرار أم استفزاز ؟!

بقلم : د . محمد عصفور

واذا كان العدوان الصهيونى يتذرع بالحرب الوقائية لحماية ما يسميه الأمن الاسرائيلى، فإن الضربات الإجهاضية (التى يوجهها نظام الحكم العسكرى فى مصر) تتذرع هى الاخرى بحماية الأمن القومى ، وكفالة الاستقرار .. واذا كانت دعوى الأمن تتسع لكل صور الاستبداد والعنف بسبب غموض ومرونة فكرتى الامن والنظام العام : فإن الإلحاح اليوم على معنى ، الاستقرار، يدعو الى معالجة جدية لفهم هذا الاستقرار المنشود وما هو معناه .. خصوصا ان النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى مزعزع الأركان، متصدع الأساس. ويفتقر الى كل عناصر الاستقرار .. حتى انه ليس من المبالغة ان نقول إن المعاناة الشعبية الملايينية من الفقر والفاقة والحرمان والاستبداد والإرهاب والفساد . هذه المعاناة تجعل المجتمع المصرى فى حالة غليان شديدة. واذا كان نظام الحكم العسكرى يتصور انه يستطيع الاستمرار بقواته العسكرية والامنية وسياساته المخدرة وبياناته المضللة. فإنه لا يخدع إلا نفسه عندما يتصور انه يستطيع الجلوس بامان فوق فوهة بركان، وان يستطيع ان يخمد نيرانه المتفجرة باجهزة إطفاء الحرائق !! متمثلة فى بنادق قوات الامن المركزى وعصيها المكهربة ! وعلى الرغم من ان نجيب محفوظ مشهور بالتحفظ الشديد حيال تصرفات السلطة، إلا انه لم يستطع ان يجامل النظام فى تحديد معنى ، الاستقرار فى حده الأدنى ، فهو يعرّفه (الاهرام ٦/٢٢ تحت عنوان معنى الاستقرار) بانه (درجة معقولة من الطمأنينة والأمل تشمل الفرد والمجتمع كهيئة كبرى من الافراد والمنظمات لتتيح مناخا صالحا للعمل المثمر فى ظل تعاون إنسانى مقبول). واذا كان نجيب محفوظ قد حدد عناصر او شروطا اساسية لهذا الاستقرار ، فإننا إذا استعرضناها معا سوف نتيقن من افتقار نظام الحكم لها ! وهذه العناصر او الشروط هى (دون تقيد بترتيبها فى مقال نجيب محفوظ) :

١ - أن تُحترم حقوق الإنسان جميعا فلا تتسلل اى تفرقة الى الصفوف بسبب اختلاف العقيدة او اللون او العنصر .. (وإذا كان النظام لا يعترف بادمية الإنسان او وجوده فكيف يعترف له بحقوق ؟) .

٢ - ان تلقى الأجيال الصاعدة الرعاية القائمة على العدل وتكافؤ الفرص والإعداد لشتى الانشطة بحقوقه. تبعا لمختلف الاستعدادات واحتياجات المجتمع. (وكيف تتحقق للشباب رعاية عادلة فى مجتمع يفترسه الظلم والفساد والضياع فى الانحلال والمخدرات ؟) .

٣ - ان تمارس جميع التيارات السياسية نشاطها فى النور وعلى سطح الارض، ويختفى النشاط السرى الذى يخلقه التعسف والاستبداد . (وكيف يمكن ان يتحقق ذلك وقد وضع النظام قانونا للاحزاب يستغله فى حرمان اهم التيارات السياسية دينية وعمالية من التعبير عن نفسها !)

٤ - ان تتوافر للدولة المهابة والثقة فلابد ان تكون الدولة مهابة محترمة ولابد ان تكون موضع ثقة، كى تمثل فى حزمه ورحمته . ولن يتأتى لها ذلك او بعضه إن لم تكن قدوة فى النزاهة والعدل واليقظة والصدق والقوة . (ونسأل نجيب محفوظ هل يمكن ان تقوم فى ظل حكم عرفى اية قيمة من هذه القيم الرفيعة التى لا تتوافر للدولة بدونها مهابة وثقة ..؟ فالنهب والظلم والكذب والقسوة والغفلة فى مواجهة اخطر مشكلاتنا هى بعض ما تتسم به سياسة الحكم العسكرى الإرهابى الذى تعانى منه مصر خلال سبعة وثلاثين عاما) .

٥ - ان يقوم المجلس المنتخب بمهمته الخطيرة فى تمثيل الشعب وعلاج مشكلاته وإعلان رغباته وسن القوانين الضامنة لتقدمه وسعادته الميسرة لتقدمه والتجاوب مع احلامه وتطلعاته وقيمه .. (وما الذى يُنتظر من مجلس شعب مصطنع لا يتم تشكيله إلا بتزوير إرادة الأمة لكى يمكن الحزب الحاكم من استدامة هيمنته لتحقيق مصالح اعضائه الخاصة !!

٦ - ان تستقل الهيئة القضائية استقلالا كاملا يرفع من عزتها ويثبت دعائم قوتها وان تلقى احكامها تنفيذا سريعا بلا تردد او تلكؤ او تمحك، وبذلك تنتشر مظلة القانون وسيادته وقداسته وعدالته، وتتحقق المساواة امام ميزانه. فلا يضيع فرد مهما هان شانه ولا يفلت شخص مهما علت منزلته.

وقد كتب نجيب محفوظ مقاله هذا قبل ان تحدث ماساة إهدار ثمانية وسبعين حكما اصدرتها المحكمة الادارية العليا !! .

ثم عاد نجيب محفوظ قبل اقل من شهرين وبالتحديد يوم ١٧ اغسطس فنشر فى الاهرام تحت عنوان (لابد مما ليس منه بد !) يقول :

(مرت بنا فترات انذرت بان الخطر يقترب منا او اننا نهرول نحوه .. لا داعى للتذكير بها فهى ماثلة فى الضمائر متخمرة فى الوجدان. ومازال الشعب يعانى مر المعاناة. ويحارب فى اكثر من جبهة. ويطارد اشباح الفناء ممثلة فى الغلاء والمخدرات. والعنف. والتطاول على القانون.

(كل ذلك يشهد بانه ان للمريض - لاحظ : وليس الطبيب !!-ان يحسم تردده، وان يقدم على اتخاذ القرارات الحاسمة. فالحياة قبل كل شىء وبعد كل شىء امانة يجب ان توضع فى موضعها الصحيح. وان تحظى بالجدية والصدق مهما اقتضت من تضحيات . ولكن الحل لا يمكن ان يقتصر على إصدار قرارات . لابد ان يتشكل فى صورة سياسة عامة تنشر جناحيها فوق الجميع ، قائمة على الثقة والاحترام والقوة والنزاهة وسلامة القصد .

(على الإدارة ان تجدد ذاتها وتتطهر من سلبياتها وتتحلى بالعدل والحزم . انها تدعو الشعب إلى العمل والصبر والاحتمال والانتماء والتضحية. فعليها ان تكون قدوة فى العمل واحترام حقوق الإنسان، والشرف وتقديس القانون . عليها ان تشعر المواطن البسيط بانها من الشعب وللشعب وانها توفر له الحرية والأمن والعدل وانهما معا وحدة لا تتجزأ . تعمل من اجل هدف واحد هو الخير والتقدم) .

وهكذا فإنه بعد ان وضع نجيب محفوظ شروطا للاستقرار فى حده الأدنى، تبين بعد اقل من شهرين ان هذه الشروط لا يكاد يتحقق منها شىء ، فلا حقوق الإنسان تحترم، ولا سيادة للقانون او استقلال للقضاء تتوافر، ولا عدل مكفول، ولا تمثيل سياسى حقيقى للشعب او علاج لمشكلاته، ولا ثقة قائمة بين الشعب والدولة .

ويصف نجيب محفوظ الموقف البائس المفزع بان الخطر يقترب منا او اننا نهرول نحوه . وان الشعب يعانى مر المعاناة . وانه يطارد اشباح الفناء ممثلة فى الغلاء والمخدرات والعنف والتطاول على القانون . وهو إذا كان يطالب الدولة بان تكون قدوة فى العمل وان تكون جزءا من الشعب وان تعمل له، واحترام حقوق الإنسان والشرف وتقديس القانون، واحترام الحرية والأمن والعدل ، فإنه يطالب الشعب بإعمال الارادة والتضحية.

فهل كانت هناك اية استجابة من الدولة او الشعب ؟!! اللهم لا !!

هـذه .. قصـة أخـرى

بقلم : د . كاميليا شكرى

إن وصف الصحراء ، والتغنى بها تناوله الكثيرون من شعراء العرب ، وادبائهم وافاضوا فى توصيف سحرها ، وجمال لياليها .

ولكن عندما يتجه الى تحويلها من طبيعتها كصحراء .. الى اراض زراعية لاستغلالها ، فهذه قصة أخرى ! فاستصلاح الأراضى الصحراوية ، واقامة مجتمعات جديدة عليها ، والتوسع فى التوطين بها ، حينئذ تسمى باسماء تدل على مقدار المشقة المتوقع مواجهتها . فهناك من يسميها بغزو الصحراء والبعض يطلق عليها بقهر الصحراء ..

وكان هناك حربا ، وقتالا ضاريا على من يرغب فى اقتحام اتونها ان يستعد لها .

واصحاب العلم ، والخبرة يعلمون جيدا .. انها ليست عملية سهلة ، او بسيطة .. بل هى عملية فيها من التحديات .. التى يصعب على الكثيرين مواجهتها ، والتغلب عليها لتطويع طبيعة قاسية .. وتحويلها الى طبيعة جديدة ليسهل استغلالها بالزراعة فيها ، والعيش عليها ، والتعايش مع ظروف بيئية طبيعية .. من ارض غير خصبة ومياه قليلة ونادرة قد لايعتمد على استمراريتها وثبات وجودها بكميات وافرة .. وظروف جوية مشتدة من حرارة ورياح ، وجفاف .. كل ذلك يتجمع .. لينسج ظروفا طبيعية قاسية خاصة بها ، وتميزها .

وبالرغم من ان التقدم التكنولوجى ، والعلمى .. دفع الانسان الى غزو الفضاء ، والبحث فى اغواره ، واسراره .. ولكن الى الآن فان مساحات شاسعة من العالم قد تبلغ حوالى ثلث اراضيه من اراض صحراوية .. مازال استغلالها بطىء والاستفادة منها قليلة .

ولكن الواقع الذى يواجهه العالم الان .. من ازدياد فى السكان ، ومحدودية الموارد ، مع ضيق الأراضى المستغلة بمن عليها .. جعل التوجه الى الاستفادة من الأراضى الصحراوية امر اصبح ضروريا .. تحتمه ظروف الواقع الذى نعايشه .

وفى مصر .. منذ الخمسينيات استصلح من الأراضى الصحراوية مساحات محدودة .. ولم تصبح كلها منتجة الى حد تغطية التكلفة التى انفقت ، والجهد الذى بذل .. وايضا لم يستكمل عمليات الاستصلاح والاستزراع بالصورة المطلوبة فى بعض الأراضى لاسباب اهمها نقص فى التمويل وتتابع التغيرات فى ادارتها ، وعدم تقديم التسهيلات الكفيلة بتشجيع القطاع الخاص المستثمر بتطويرها واستثمارها .

والدعوة القائمة الان الى التوجه لزيادة الرقعة الزراعية بالاستفادة من اراض خارج نطاق الوادى بالتوسع الأفقى ، والامتداد الى اراض يسودها الطبيعة الصحراوية .. وتشجيع الشباب بتمليك اراض مستصلحة محدودة المساحات فى تلك المناطق .

وقبل التوسع فى هذا الاتجاه .. فالحاجة الى وقفة لمراجعة الايجابيات والسلبيات التى وضحت من خلال تنفيذ مشاريع مماثلة تضمنت منتفعين من شباب الخريجين والخريجات .. وذلك حتى يمكن العمل على اسس مدروسة ، وراسخة .. وحتى لاتترك التجربة تحت رحمة ظروف غير معلومة او غير متوقعة .. يحكم عليها بالفشل او بعدم الجدية للشباب وبدون وجه حق .

ان توزيع الاراضى المستصلحة فى مساحات محدودة على الشباب ليس هو نهاية المطاف .. بل هو بدايته !! فتكوين مجتمع جديد يتطلب توفير ، وتسهيل وسائل المعيشة من خدمات صحية وتعليمية ومواصلات الخ .. ومن الناحية الفنية والانتاجية .. فالمؤكد ان طبيعة الاراضى الجديدة .. تحتاج لخبرة خاصة بها .. لاتتوافر الا لدى القليلين .. فما بالك بشباب حديثى التخرج ، متباين فى معلوماته الزراعية حيث تختلف التخصصات والخلفيات سواء كان من المدن او من قرى الريف .. ولذلك فالدور التدريبى والارشادى الذى يتمشى مع طبيعة العمل فى تلك الاراضى لهم من الأهمية الكبيرة مايجعله عامل مؤثر فى النجاح او الفشل .. ويحتاج لان ياخذ الأولوية قبل تخصيص الاراضى وتسليمها بالنسبة لان الهدف هو العمل ، والانتاج للشباب .. وليس فقط الانشغال ، وبذل الجهد وتضييع الوقت .. بدون عائد ..

ومشكلة الحيازات الصغيرة ، وتفتتها التى ادت الى صعوبة التحديث فى الزراعة فى مصر فهى تعوق استخدام الميكنة بكفاءة والتكنولوجيا بصفة عامة ، ويجب ان تجد لها حلا فى الأراضى الجديدة . واذا كان التقدم فى الانتاج الزراعى يحتاج لمساحات يسهل خدمتها .. توفرها اما الملكية الكبيرة كما فى الدول الراسمالية ، او المزارع الجماعية كما فى الدول الاشتراكية ، او عن طريق الجمعيات التعاونية كما فى هولندا ، والدانمارك .. وبدون ذلك سيضيع الجهد والانتاج بدون ان يضيف الكثير الى الانتاج الزراعى القومى فى البلاد .. فالحاجة الى تعاونيات قوية ، قادرة على تخطى تلك العقبات ويديرها الشباب المنتفعون انفسهم .. امر ضرورى .

إذا كانت صورة القرية المصرية المنتجة .. اصبح املا يُسعى إليه .. لكونها النواة الاولى لزيادة الانتاج القومى .

ولان معظم القرى المصرية الآن اصبحت غير محددة المعالم فقدت انتاجيتها واصبحت تنافس المدن فى الاستهلاكية . بجانب ان الهجرة مستمرة منها اما داخليا الى المدينة او خارجيا الى بلاد عربية ..

لذلك فالأمل معقود الآن على المزارع الخريج .. الذى هجر المدينة الى القرية بمحض ارادته .. واختار الطريق الشاق فى سعيه الى مواقع العمل والانتاج .. والاهتمام بـه .. وباستقراره وارتباطه بالارض .. امر تمليه المصلحة العامة .

ومساندة وتكثيف الايجابيات ، والعمل على التغلب على السلبيات هو فى حد ذاته استثمار قومى للثروة البشرية ، وللارض اولى عوامل الانتاج والتى كانت مهدرة لعهد قريب .

وقبل ان نردد الدعوة بمطالبة الشباب للاتجاه الى العمل فى الاراضى الجديدة وزراعتها .. فلابد من ان نؤهلهم ونزودهم بما يلزمهم من زاد يعبرون به طريقهم الشاق !!

الديمقراطية فى التطبيق

بقلم : منى مكرم عبيد

مع افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لابد ان يتوقف المرء طويلا امام عدم استجابة الحزب الوطنى حتى الان إلى تنفيذ الدعوة التى وجهها الرئيس فى خطابه بمناسبة الاحتفال بالعيد السابع والثلاثين لثورة يوليو . لقد دعا الرئيس جميع الاحزاب إلى حوار قومى لانجاز وحدة صف ووحدة عمل لتحقيق مجموعة الاهداف القومية التى طرحها وهى :

- حماية الاستقرار .
- زيادة الانتاج وتوفير الغذاء .
- مضاعفة الرقعة الزراعية .
- تخليص الادارة الحكومية والقطاع العام من التعقيدات البيروقراطية .
- اصلاح التعليم والارتقاء بمستوى الثقافة .

وبغض النظر عن ان اغلب هذه الأهداف اهداف حكومية لا يستطيع ان يحققها غير الحكومة .. رحبت جميع الاحزاب المعارضة بهذه الدعوة مشيرة الى اهمية ان يفضى الحوار الى نتائج ايجابية تفيد المجتمع ككل فى هذه المرحلة الصعبة التى تمر بها البلاد . لذلك اعلن رئيس الوفد بالتحديد انه يرحب بهذه الدعوة مبدئيا وان موقفه النهائى موكول لاجتماع تعقده هيئته العليا فور تلقيه دعوة رسمية من الحزب الوطنى .

والواقع ان كل ما استطاع ان يقدمه الحزب الوطنى حتى الان تلبية لدعوة الرئيس هو فكرة ، ندوة مصرية ، تنعقد شهريا بين الاحزاب دون ان يحدد او يقترح وقت للبداية !

وغنى عن الاشارة ان منطوق وروح الدعوة التى طرحها الرئيس كانت تحتمل افاقا وابعادا اكثر رحابة وتصورات اخرى اكثر فعالية عن هذه الرؤية المحدودة للحزب الوطنى .

ان الحياة الحزبية فى مصر تعيش الان احوالا صعبة لا تسر ، وهى اقرب ما تكون الى اجراء الازمة الحقيقية قد لا تبدو واضحة للكثيرين اذا اكتفوا بقراءة السطح ، وبدون الدخول فى فذلكات نظرية حول اهمية الديمقراطية والتعدد الحزبى كمثل اعلى او كنظام للحكم وارتباطها باحترام دور الإنسان فى مشاركته فى تقرير امور وطنه ففى سياق التطور المصرى منذ عام ١٩٥٢ فانه قد اتضحت عدة دروس ، ومنها ان فتح الابواب والنوافذ للحوار حول القضايا الوطنية والقومية هو افضل طريق للوصول الى شكل من الاتفاق القومى او المسافة المشتركة من الفهم ، ثم ان هذا الترتيب يسمح لاصحاب الاراء المختلفة والنظرات المتباينة لصور المستقبل المصرى بالتعبير عما يعتقدون فيه والتوجه الى المواطنين من خلال صحفهم وندواتهم وكتاباتهم الخ ..

بالاضافة الى ان هذا النظام يسمح بالكشف عن الثغرات فى التطبيق وينبه الى مواطن الفساد والانحراف ويحذر من مصادر الخطر ويضع كل المشتغلين بالعمل العام تحت مجهر الراى العام . واخيرا فان هذا النظام يضع من الضمانات ما يحمى دستوريا وقانونيا حقوق الانسان ويحول دون انتهاكها وتجاوزها .

الممارسة الديمقراطية اذن ضرورية لضمان التطور السلمى ولعملية البحث عن حلول لمشاكلنا والتطبيق السليم لهذه الحلول . ولكن دون ان ننسى مدى الحريات العامة التى تمارسها الصحافة فهناك مشاكل عديدة لابد من ان نواجهها وان نتعامل معها بطريقة ديمقراطية ونشير هنا الى بعضها ، اولا : هناك قضية غياب الوجود السياسى للحزب الوطنى كقوة سياسية فى الشارع وحدود استجابته حتى لما يطرحه الرئيس وغياب حزب ، الاغلبية الساحقة ، له تداعيات واثار على مجمل الحياة السياسية . هناك ايضا الحدود على حركة الاحزاب السياسية وقدرتها على الاجتماع والتنظيم ، ناهيك عن التيارات السياسية التى لا تجد نفسها فى الاحزاب القائمة فعلا ، لكن الاخطر من هذا كله ان هناك تيارات فى الحزب الحاكم لا تؤمن حقيقة بالديمقراطية وتتعامل مع الوضع الراهن على انه مرحلة انتقالية لاعادة ترتيب التوازنات السياسية ، اذ ان هناك البعض الذى تربى وتلقى تعليمه السياسى فى مدرسة التنظيم الواحد وهناك عناصر الانحراف والفساد التى ترى فى وجود راى عام لاخر خطرا على مصالحها ..

كل هذه التيارات موجودة واستمرار التطور الديمقراطى بما يتضمنه من الحوار المفتوح هو الذى يعززها ويوضح اين يقف كل تيار صراحة ولكن التطور الديمقراطى يحتاج الى مناخ والى طقس سياسى خال من الاحكام العرفية فالحوار لا يمكن ان يزدهر فى جو من الخوف والاحباط والسخط فهذا الجوهر مقدمات سقوط الحوار وفتح الباب لاستخدام العنف وسيادة الطرف الاقوى .

لذلك نريد اولا ان نصل الى تقويم موضوعى ونزيه للعلاقة بين الحزب الحاكم والاحزاب الاخرى ولا يمكن الوصول الى هذا التقويم قبل ان يحدد الحزب الحاكم اذا كان يرغب ام لا فى تعدد حزبى حقيقى .

ان الرئيس مبارك قد بدا عهده بمصالحة سياسية هائلة من جميع التيارات المصرية حينما تحرك بسرعة لازالة الخصام الذى سمم العلاقة بين الدولة والفئات الرئيسية الفاعلة فى المجتمع المصرى فى خريف ١٩٨١ . ولكن هناك من يحاولون - بوعى او بدون وعى - ان يسمموا العلاقة من جديد بين الدولة وجميع فئات المجتمع من الاحزاب الى النقابات المهنية والعمالية الى اساتذة الجامعات الخ .. المطلوب مبادرة مماثلة من الرئيس فى ترتيب لقاء مع قيادات الاحزاب حتى تستطيع جميع الاطراف ان تتحمل مسئولياتها فى هذه الفترة الخطيرة وتظل سندا حقيقيا للنظام فى مواجهة اعدائه فى الخارج او المتمردين عن سلطة الدولة فى الداخل .

هكذا صدر الأصل

هذا الكلام .. على مسئوليتي
بليغ حمدي

●● محل الاقامة : في الغربة خارج مصر
●● تاريخ الميلاد : ٧/١٠/.....
●● المهنة : موسيقار كبير

●● عن مدى تأثر موسيقاك الشرقية .. بالجو الاوروبي الذي تعيش فيه منذ فترة .. قال : انا من صعيد مصر .. وتشكل وجداني في مصر .. انن موسيقايا شرقية .. اما من ناحية تواجدي في الجو الاوروبي .. فانا استفيد به علميا فقط .. حيث اقوم بتغريب النغمة الشرقية .. من اذن المستمع الاوروبي .

●● عن كيفية قضاء وقت فراغك في الغربة .. قال : الحمد لله .. انني موسيقيا .. فللموسيقي .. لا يجد في الغربة اوقات فراغ .. فهو اما مستمعا للجديد الذي يقدمه العالم .. واما دارسا لاحدث ماقدمته الموسيقى واما خلاقا لعمل موسيقي ..

●● عن كيفية متابعتك للحركة الموسيقية والغنائية في مصر .. قال : الدنيا صغيرة جدا .. ومن السهل على اى فرد في اى بلد في العالم من خلال اشرطة الفيديو او الراديو . التعرف على الحركة الفنية في مصر ..

●● عن رايك في الاصوات الغنائية الجديدة . قال . للاسف الشديد .. لم استمع الى اى صوت من هذه الاصوات بوضوح .. لان معظم الاعمال التي يقدمونها .. تكون الموسيقى الصاخبة فيها . طاغية على صوت المؤدى .. وقد يكون هذا ليس ذنبهم وربما يكون منهم من يملك موهبة .. ولكن صوته يضيع في زحمة الهيصة التي تصاحبه ..

●● عن رايك في انتشار بعض الاغاني الهابطة من خلال اشرطة الكاسيت .. قال : لا تنزعج .. فقد تعودنا ان تظهر كل عدة سنوات .. مثل هذه الظاهرة غير الصحية .. وقد حدثت من قبل في وقت كانت فيه ام كلثوم تغني وعبدالحليم حافظ يغني .. ورغم هذا لم تعرقل مسيرة ام كلثوم او عبدالحليم .. وانتهت وقتها موجة الاغاني الهابطة التي تصمد امام الفن الجيد ..

●● عن رايك في اتجاه المطربين الجدد الى الاغنية الشبابية .. قال : لا يوجد تصنيف للغناء .. فالاغنية اغنية .. اذا كانت جيدة يغنيها الكبار والشباب والاطفال .. ولم نسمع يوما ان اغاني كبار نجوم الغناء كانت قاصرة على سن معينة .. واغاني عبدالحليم غناها الشيوخ والشباب والاطفال .. وكذلك اغنيات شادية ونجاة الصغيرة ووردة وعفاف راضي وغيرهن من المطربات .. والمطربين ..

●● عن ابتعاد كبار نجوم الغناء عن الساحة الغنائية .. قال : اعتقد ان لكل منهم .. فلسفته الخاصة في هذا الاستبعاد .. فمنهم من ابتعد عن الساحة .. احتراما لنفسه وماضيه حيث ان المناخ الغنائي لم يعد مناخا صحيا .. ومنهم من ابتعد لانه لا يستطيع ان يقدم فنا جيدا .. في زحمة «الهيصة» المؤقتة ..

●● وعن ابتعاد كبار الملحنين ايضا .. قال : اما هذا خطأ كبير .. لان ابتعاد النغمة الصحيحة .. سوف يعطي الفرصة لاستمرار النغمة غير الصحيحة .. ولنا عن نفسي لم ابتعد .. ومازلت مستمرا في تقديم الالحان ..

●● عن اعادتك تسجيل بعض اغنياتك بصوتك .. قال : اولا .. هذا ليس غريبا .. لانني كما يعرف الجميع .. بدأت مطربا .. ثانيا .. حينما اقدمها اضيف اليها في التنفيذ التطور الذي حدث .. حتى تستمر هذه الاغاني موجودة ..

●● عما يقال .. ان عصر الاغنية الطويلة قد انتهى .. قال : هذا غير صحيح .. المهم .. كيفية تقديم الاغنية الطويلة وربما تكون اغنية طويلة .. ويشعر المستمع بها .. كانها اغنية قصيرة .. لانها قدمت بشكل جيد ..

●● عن كيفية وصول اغنياتنا الى اذان المستمع الغربي .. قال : ان نتعمق في محليتنا .. بحيث يصبح لنا لون متميز .. وبمجرد سماعه .. يقال ان هذا لحن متميز والتنفيذ جيد .. ولا اخفى سرا اذا قلت انني اقوم حاليا بالاعداد لعمل مسرحي كبير عند عودتي الى مصر ..

●● عما تقوله في نهاية حديثك .. قال : لا اقول الا .. ياحبيبتي يامصر ..

بليغ حمدي

لندن - محمد حمزة

بين السطور

والان - ماذا يقول الذين نهشوا لحمي وعرضي وشرفي - وقرعوا الكؤوس الملوثة بدمي ؟؟ - ماذا يقول هؤلاء الجبناء - بعد الحكم التاريخي - الذي اصدرته محكمة النقض بتاييد حكم البراءة من التهم التي لفقتها لي اجهزة الامن بالاشتراك مع مقاول انفار - المشترى بعض الاقلام بتوظيف ابنائهم في امبراطوريته بمبالغ خيالية ! لقد نزل عليهم سهم الله - بعد الضجيج والصخب الذي افتعلوه لارضاء اولى الامر - ماذا يقول الان هؤلاء الجبناء - الذين لفقوا في القصص والحكايات والصور للقضاء على مستقبلي - " ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " - لقد رد الله الكيد في نحور الظالمين - ورد الله السهام الى صدور الظالمين - " فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم " - صدق الله العظيم - ماذا يقول الان الذين شربوا نخب التلفيق ؟! لقد وصل الامر بالسادة بان احد الوزراء الظالمين اهدى زميله مجموعة من شتلات شجر القشطة - ابتهاجا بنجاحه وانتصاره - والزج بي في قضية ملفقة ! ولكن الله اكبر - وفوق كل معتد - وفوق كل ظالم - وفوق كل طاغ - وفوق كل باغية - اين الان الذين حزموا انفسهم ورقصوا وطبلوا وزمروا ! وتحولوا الى اراجوزات و " بلياتشو " في الزفة التي نظمها سدنة النظام النيل من الوفد - بتلفيق قضية لاحد ابنائه ! لقد وصل الامر باحد الجبناء - ان اتصل تليفونيا بزوجتي اثناء وجودي في السجن وزعم لها انني اطلب منها ان تزورني فورا في السجن لامر هام وعاجل - وارسل هذا الجبان المصورين الى باب السجن لتصوير زوجتي - باعتبار ان نشر صورها في صدر الصفحات الاولى للجرائد الحكومية - انفراد صحفي ومثير - ويشبع شهوتهم في النيل مني - واتصلت زوجتي بالاخ والصديق الدكتور نعمان جمعة - تخبره بالمكالمة التليفونية - وطلب منها الدكتور نعمان عدم مغادرة المنزل لاى سبب - بعد ان اكتشف حقيقة مادبره الجبناء - اين الان الصحفي الذي دافع عن ماجدة الخطيب الهاربة للخارج من تنفيذ احكام قضائية - ورد في دفاعه ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته - وانه تعلم في كلية الحقوق عدم توجيه الاتهامات حتى يصدر القضاء كلمته .. اين هذا الجبان الذي افرد الصفحات لي - وحشاها بالقصص والحكايات الملفقة - واصدر حكمه قبل ان يقول القضاء كلمته - وللاسف شاركهم نقيب الصحفيين الحالي في الزفة ! - ولم اسمع منه اعتذارا عما ارتكبه في حقي - وفي حق اسرتي - ان لكل واحد منهم قصصا وحكايات - ومنهم الصحفي " ابو علامة " الذي كشفت استيلاءه على قطعة ارض واستغلاله للنفوذ - وشارك ايضا في الزفة - ومنهم ايضا من عمل نجلة في امبراطورية المجاري - الى ادارها عبدالرحمن البيضاني - لقد اشترى هذا المقاول - مقاول الانفار - الكثير من اصحاب المناصب والنفوذ والاقلام - واسجد لله شاكرا - ان هناك زملاء مهنة شرفاء - وقفوا بجواري - وتصدوا للظالمين في صحفهم - اننا لن نتعامل معهم بنفس سلاحهم القذر - رغم كثرة الوقائع الهابطة التي اعلمها عنهم - وكيفية استغلالهم مناصبهم في تحقيق مكاسب شخصية لهم ولاولادهم - ولكني سانتعامل معهم امام منصة القضاء المصرى الشريف - والعظيم - والذي اصبح ملاذا لكل مظلوم في هذا الزمن الاغبر - ان الحساب ياسادة - سيكون امام قضاة مصر - وستظل مصر بخير رغم المصائب والازمات - مادام قضاؤها بخير - واتذكر الان ماكتبه الراحل العظيم مصطفى شردى .. يوم صدور حكم محكمة امن الدولة العليا ببراءتي من التهم الملفقة .. كتب الراحل العظيم يقول : الله اكبر ...

اياه نعبد .. وله وحده نسجد - وباسمه نسبح - ولو كره عبدة الفرد في كل العصور - ولو غضب سدنة الطغيان - ولو رقص الجبناء الادعياء الذين يتنكرون في ثياب الفرسان .

سعيد عبدالخالق

وأصبحت الجمعيات الاجتماعية .. الباب الملكي للتهرب من ضرائب الحفلات !

نشرت جريدة «الاهرام» في صفحة الحوادث والقضايا يوم ٢ نوفمبر الحالي خبرا عن القبض على مديرين عامين بالتليفزيون لتقاضيهما ١٠ الاف جنيه رشوة لمدير ادارة عابدين للشئون الاجتماعية بفرض الاستيلاء على ١٠٠ الف جنيه من حساب الحفل الخاص بجمعية العاملين بجمعية الاذاعة والتليفزيون . وهذا الخبر ليس الاول عن حدوث مثل تلك المهازل الخاصة بالحفلات ولم يلتفت احد بعد لهذا الفساد . ولم يحاول احد ان يعالج مسبباته بل لم تتحرك النقابات الفنية لايقاظ الضمير التشريعي لهذا البلد المسكين . حيث ان القانون يفرض ضرائب غير عادلة على الحفلات . وخصوصا التي تقدم فيها موسيقى حية . تتجاوز نسبة هذه الضرائب اية ايرادات محتملة لهذه الحفلات . ولم يتحرك وزير الثقافة للتقدم بتشريع بقانون لتعديل او الغاء مثل هذا القانون الجائر . الذي يعامل الموسيقى الحية على انها ملهى . ولا يفرق في ذلك بين الاوركسترا السيمفوني وبين الخمور . والذي تسبب في الا يقام حفل في مصر . الا من خلال الاعفاءات الممنوحة للجمعيات . والتي اصبحت تجارة رائجة وموطنا صالحا لتوالد الفساد والرشوة والمحسوبية ولم يكن خبر القبض على مدير الادارة العامة للخدمات بالتليفزيون . وعلى نائب رئيس مجلس ادارة جمعية العاملين بالاذاعة والتليفزيون . ان يكون القبض عليهما نهاية المطاف طالما يوجد مثل ذلك القانون الجائر . والذي يلتفت اليه احد بالرغم من التنبيه اليه مرة ومرات .. فعندما اصدرت الحكومة المصرية التشريع الخاص باقامة الحفلات عن طريق الجمعيات المشهرة بمعرفة وزارة الشئون الاجتماعية . واعطت هذه التشريعات الحق لكل جمعية في الاعفاء من الضرائب لحفلتين كل عام . اصبح هذا هو الباب الوحيد المتاح للالتفاف حول فظاعة هذا القانون ..

ان الحكومة المصرية تفرض ثلاثة انواع من الضرائب على الموسيقى الحية . اهمها ضريبة الملاهي التي تفرضها المحليات . واصبح حضور اية فرقة فنية الى مصر مرهونا بهذه الجمعيات واصبح امرا عاديا ان يقدم شارل ازنافور تحت شعار جمعية دفن الموتى بفرشوط . وان تقدم فيروز حفلاتها تحت شعار جمعية الخدمات الاجتماعية لصلحة السجون على سبيل المثال حيث انها الطريقة الوحيدة للتحايل على هذا القانون المتعفن . والذي يجعل من اقامة الحفلات في مصر امرا يكاد يكون من رابع المستحيلات . ولكم فيما حدث لاوبرا عايدة في الاقصر والهرم وحفلات فيروز بجوار ابو الهول اسوة ياأولى الالباب ..

ومازلنا نصرخ مطالبين ان تكف الحكومة يدها . وترفع قوانينها الحارقة عن الناس . وعن الفنانين ولكن الحكومة كعادتها اذن من طين واذن من عجين .

محمد نوح

احتفالات بلجيكا بالمركز الفرنسي

يقيم المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة معرض صور وازياء . في اطار الاحتفال الخامس عشر للثقافة البلجيكية . ويتضمن ٢٤ صورة فوتوغرافية . و٦ ازياء فولكلورية . كما يقيم حفل للبيانو للعازف البلجيكي ميليزاند شوفو . ويعزف صوناتا هايدن . و٤ اغنيات فرنسية هي : «مدام فيتو وعدت» و «انها تمطر» و «كابة روسيل» و «ستتهب» . ويعزف مقطوعة بوزيه العالمي لدى جروزيه و «توريه» لشوبان . و «مختارة للمؤلف الموسيقي ليست . وجزءا من موسيقى العرض للموسيقي موسكورجسكي . يقام العرض في السابعة مساء بعد غد «السبت» .

في الواقع أن:

● معظم مقدمي البرامج «اللامعين» في التليفزيون الانجليزي .. «اشبال» تحت السنين .. ورغم هذا لهم شعبية كبيرة . والسبب ان رءوسهم «معلوءة» بالثقافة وليست وجوههم «معلوءة» بالمساحيق ..

●● برامج الاطفال في التليفزيون الانجليزي .. تقدم للطفل قصص حياة الابطال والعظماء في العالم .. وليس قصص حياة «كرتية» .. و «دبدوب» .

●● حينما يعترض «المشاهد» التليفزيوني الانجليزي .. على مسلسل تليفزيوني يتم فورا ايقاف المسلسل .. وعندما يعترض المشاهد التليفزيوني المصري .. على مسلسل يتم ايقافه ايضا .. ولكن بعد الحلقة الاخيرة ..

●● النشرة الاخبارية في التليفزيون البريطاني .. يتخللها كم هائل من الاعلانات . لان مشاهد النشرة لا يقل متعة عن مشاهدة مسلسل ناجح او برنامج ممتاز ..

●● واضح ان مخرجي المنوعات في التليفزيون الانجليزي .. يعلمون جيدا .. ان صحة مطربيهم على «قدهم» .. ولذلك لا يقومون بخلع قلبهم .. صعودا ونزولا فوق السلالم .. اثناء تصوير الاغنية ..

●● برامج التليفزيون البريطاني تنتقد بعنف الحكومة البريطانية .. وعلنا على شاشة التليفزيون .. وهذا طبعا بمفهومنا .. قلة ادب ..

كل الفنون

● اعترضت فاطمة خليل «الرقيبة» بالتليفزيون، على اذاعة حلقة من برنامج «لقاء كل يوم»، وكان المخرج جمال عبدالحميد قد سجلها عن مرض الذبابة البيضاء الذي اصاب محصول الطماطم في محافظة الفيوم. وتحدث في هذه الحلقة على يوسف مدير عام الزراعة بالمحافظة، والدكتور سعد زكي نصار عميد كلية الزراعة بالقاهرة. وتناولا هذا الفيروس احد الاسباب الرئيسية في ارتفاع اسعار الطماطم في الاسواق..! ولكن الرقيبة رات من وجهة نظرها، انه لاداعي ليعرض هذه الحلقة، لان الجهل بالشيء خير من العلم به!!

● حصلت امال عزت مدير عام المنوعات بالقناة الاولى على اجازة ترقيه واستجمام بعد الجهد الكبير الذي قامت به. نتيجة احتكارها اخراج معظم الحفلات التي اذيعت مؤخرا، وكانت المدير العام قد قامت باخراج حفلتين دفعة واحدة، من مدينة بورسعيد، احتفالا بمرور عام على افتتاح تليفزيون الاسماعيلية. كما كلفت المونتير محمد الشريف باخراج حفلتين في اطار احتفالات مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية، رغم انه ليس ضمن مخرجي المنوعات الذين يشكون من البطالة.

اليابانيون في الأوبرا

تقدم فرقة خماسي الات النفخ في الثامنة مساء اليوم . بالمسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية . يتضمن برنامجهم عزفا لموسيقى جورجي ليجيتي وجوجي يواسا وتوشيو هوسوكاوا وكازيو فوكوشيما وجين فرانسية. تتكون فرقة الات النفخ اليابانية من ٥ عازفين لهم شهرة كبيرة على المستوى الاوروبي . وشارك اعضاء الفريق مع اشهر الاوركسترات العالمية في العالم . كما يضم الفريق شيجنوري كودو على «الفلوت» . وفيوميكو ميلموتي على «الاوبوا» وسيكي شينوهي على «الكلارينيت» واسامو ماجوني «فاجوت» ونوبويكي ميزونو على «الهورن» ..

"الفتى الشرير" .. أحد الأفلام المقتبسة بأسلوب "خائب" !

تعتمد السينما المصرية التي يمتد تاريخها لاكثر من ستين عاما، على قصص ذات اصول اجنبية ومن الطبيعي ان تعتمد السينما في العالم على الادب المحلي والعالمي. الا ان السينما المصرية لم تكتف بالتعامل مع الادب العالمي، بل استحدثت عرفا لم تجرؤ عليه اى سينما في العالم، وهو السطو على افكار الافلام ونقلها برمتها، وتمصيرها دون ان يتعرض «الناقل» او السارق للمساءلة القانونية او الادبية. ومن النادر جدا ان تتابع فيلما مصريا خاليا تماما من الاصول الاجنبية. وبدون اجحاف او افتراء فان المراقب لتاريخ السينما المصرية سوف يدرك ان ٧٠٪ من افلامها «مسروقة» وليست مقتبسة او مستوحاة من الافلام الاجنبية!!

والغريب ان اصحاب السرقات المصرية لايشعرون باى خجل او تانيب، ضمير عندما يكتشف الجمهور، ان فيلم كذا المصري، مسروق من فيلم كذا الامريكي او الايطالي او الفرنسي او حتى الهندي. والجديد في امر السرقات، ان اصحابها لاينكرون اصولها. ومن باب الامانة احيانا يضعون اسم الاصل الاجنبي بلا خجل او تحفظ! وهذه المقدمة لازمة للحديث عن فيلم «الفتى الشرير» للمخرج محمد عبدالعزيز، وسيناريو وحوار بسيوني عثمان والفيلم ماخوذ عن الفيلم الامريكي «الوجه ذو الندبة» او «الوجه المجروح» الذي قام ببطولته ال باتشينو، وشاهده المهتمون بالسينما في مصر والعالم

قصة الفيلم سبق طبعها في كتاب يحمل نفس الاسم، وقدمتها السينما العالمية ثلاث مرات الاولى عام ١٩٣٢ بطولة بول موني، والثانية بعدها بعشر سنوات بطولة جاك بالانس والمرة الثالثة في بداية السبعينات بطولة ال باتشينو.

ونحن لانطالب اى كاتب سيناريو سواء بسيوني عثمان او غيره بعدم النقل من الافلام الاجنبية، وليس لنا الحق في ذلك بطبيعة الحال، ولكن من حقنا ان نطالب بان يكون النقل او الاقتباس باسلوب فني، وناتج العملية فيلما مصريا مترابط الاحداث بقدر معقول من المنطق والحبكة الدرامية، ومراعاة رسم الشخصيات بدقة بقدر الامكان.. وفيلم «الفتى الشرير» للمخرج عبدالعزيز يعتمد على «تيمة» مستهلكة في كثير جدا من الافلام المصرية ! . وهي «تيمة» الصعلوك الذي يقفز من القاع الى القمة، بطرق غير مشروعة . ويهزم الكبار . ويتفوق عليهم . وهي «التيمة» التي تجدها في معظم افلام «عادل امام» الاخيرة «سلام يا صاحبي» و «حتى لا يطير الدخان» و «المولد» . ونور الشريف في مجموعة افلام منها «الصعاليك» الماخوذ ايضا عن الفيلم الفرنسي «بورسالينو» ، و «اهل القمة» للمخرج على بدرخان عن قصة نجيب محفوظ .

وتبدأ احداث فيلم «الفتى الشرير» بمعركة بين «صلاح» او نور الشريف واحد الرجال . وتنتهي المعركة بقتل نور الشريف للرجل . وبدخوله السجن لمدة سبع سنوات . ويلتقي في السجن مع زميله على الحجار وتنشأ بينهما صداقة قوية . وتدور في السجن خناقات مفتعلة من الصعب ان تعرف كيف بدأت . ولماذا !! ويخرج صلاح او نور الشريف من السجن ولايجد عملا، ويضطر للاتجار في العملة لحساب احد المعلمين. ويقفز من هذا المعلم الصغير الى المعلم الاكبر او «محمد الدفراوي» ويكسب ثقته، ويحقق من وراء العمل معه ثروة ضخمة تنقله الى عالم الثراء والفخفخة، ويكتشف نور الشريف ان حبيبته «نورا» التي بحث عنها بعد خروجه من السجن، قد تزوجت المعلم الكبير محمد الدفراوي، ويدور صراع بين الرجلين على «نورا» وبالطبع ينتصر «نور الشريف» على خصمه، وينتقل للعمل مع اكبر معلم في البلد، وينتصر عليه بسهولة ايضا، وبلا اى «مشاكل»!! وبطل «الفتى الشرير» من النوع «السوبر» الذي لايتاثر بالماء او النار او الرصاص، حتى لو تعرض الى سيل من طلقات الرشاشات فهو يخرج مثل «الشعرة من العجين» وللحق قد يصاب ببعض الخدوش او الكدمات.. وبعد كل هذه السلسلة من المغامرات التي يقوم بها «الفتى الشرير» وصديقه على الحجار وينجحان في قتل كل المعلمين الى في البلد وصبيانهم واعوانهم واقربائهم، ينتهي الفيلم بضحكة من الاثنين يطلقانها بمعنى الانتصار على الجميع، وكان البلد «سايبة» وليس فيه شرطي واحد يحاول القبض عليهما! وكمحاولة لذر الرماد في العيون، فان المخرج يضع صوت «سارينة» سيارات الشرطة على شريط الصوت، حتى يعلم المشاهد ان البوليس في «السكة» وسوف يقبض على الفتى الشرير وصديقه. وربما تكون الحسنة الوحيدة في «الفتى الشرير» انه اعطى فرصة كبيرة للمطرب «على الحجار» ليؤكد نفسه كممثل ظريف جدا، وله حضور، ويتمتع بخفة دم وحركة تؤهله لاداء المزيد من الادوار في افلام ربما تكون اكثر اهمية من «الفتى الشرير»!!

ماجدة خير الله



نور الشريف او الفتى الشرير في الفيلم المنقول من «الوجه ذو الندبه» .

المشاهد تحت وطأة احتلال "أبلة حمدية"

اتفقت معظم «الاقلام» و«الاراء» على ضرورة الغاء «الرقابة» على الاعمال الفنية او على الاقل تحجيم دورها في فرض الوصاية، على المشاهدين، وقصره على حماية «الاداب العامة» فقط. ونرى الان «العكس» داخل ماسبيرو. وبالتحديد في قطاع الانتاج الذي اسند مهمة «تاديب» مؤلفي الدراما و«تهذيب» ابداعاتهم الفكرية، الى ابلة حمدية صقر بدلا من حصر اختصاصاتها في نطاق التقاليد والاداب العامة!! وهكذا فان «الاصلاح» الدرامي المنتظر اصبح من «المحال» وسيظل المشاهد تحت وطأة «احتلال» حمدية صقر. بعد «مذابح» الست سميحة جبريل، واخرها «الكهف والوهم والحب»!! ولقد اعاد الاستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» في الاسبوع الماضي، الى الاذهان قضية على درجة كبيرة من «الاهمية» و«الخطورة» معا، هي قضية السيطرة على الفكر والابداعات الفنية من جانب «الرقابة» التي اخضعت ملايين المشاهدين تحت وصايتها، ليروا «بعيونها» ماتراه صالحا للعرض!! وكانت النتيجة ان الفكر مازال محصورا في نطاق الاعمال الفنية التقليدية والمكررة!! وتحول المشاهد الذي لم ينفد صبره الى مجرد متلق لشغل اوقات الفراغ، دون ان يترك العمل المعروض في نفسه اى انطباع او تاثير!!

ان اختصاصات الرقابة محددة في حماية الاداب والمحافظة على العادات والتقاليد العامة وعدم التعرض للاديان او المساس بسياسة الدولة واتسعت بمرور الوقت، مهمة تقييم الاعمال الفنية، والحكم على مدى صلاحيتها للعرض من عدمه، واصبحت اجازة هذه الاعمال تحتاج الى ارضاء وموافقة اصحاب «الباب العالي» الرقابة سابقا. ولاشك ان هذا التخبط وتضارب الاختصاصات، بل واختلاف الاراء وتباينها بين رقيب واخر، انعكست اثاره بالسلب على حركة الابداع الفكرى التي خرجت من استديوهات ماسبيرو وانتقلت الى دول الخليج بحثا عن حرية التعبير والتقدير المادى. وعندما انشىء قطاع الانتاج الجديد في ماسبيرو، ظهرت في الافق بارقة امل، في التحرر من هذه القيود الرقابية على حرية الابداع!! استحدثت ادارة جديدة باسم «الادارة العامة للتخطيط والتنسيق» واسندت رئاستها للمخرج الكبير محمد فاضل، وهذه الادارة طبقا للقرار الصادر بانشائها من رئاسة الاتحاد والتنظيم والادارة، وظيفتها عمل الخطط الانتاجية للاستديوهات التابعة للقطاع، واختيار الاعمال الجيدة التي تصلح للانتاج، وتقدير المستوى الفني للاعمال المقدمة قبل تصويرها، والتخطيط لعدم الازدواجية بين الاعمال بحيث يراعى التنوع في الاشكال الفنية للانتاج الدرامي، باختصار كان الهدف من انشاء هذه الادارة هو رفع المستوى الفني للاعمال الفنية، ولكن ماحدث كان العكس، حيث اصبحت هذه الادارة مجرد ادارة على الورق فقط وعملها يدخل في نطاق اعمال الارشيف وحفظ النصوص فقط!! واضيفت اختصاصاتها بكتيبة الى ادارة الرقابة الخاصة بقطاع الانتاج، والتي ترأسها حاليا حمدية صقر، حتى ان «التقارير» الجديدة التي تم طبعها للقطاع، تضم الراى الرقابي بجانب الراى الفني، واصبح اعتماد هذه التقارير من اختصاصات مديرة ادارة الرقابة، المسئولة قبل منصبها الجديد في القطاع، عن اجازة الافلام العربية للعرض على شاشة التليفزيون، ويبدو ان ذلك هو الذي اتاح لها فرصة تولى منصبها الجديد في قطاع الانتاج!!

صلاح سعد

باليه لينينجراد في القاهرة
٢٥٠ ألف روبل ميزانية الفرقة في العام

كتبت - نومين حسن:

تقدم فرقة لينينجراد للباليه مساء اليوم ثالث عروضها الذي يتضمن ثلاثة اجزاء، الاول ماتعرضه اليوم منها «رقصة سداسية، وتنويعات نسائية، وطيران تاليبوى على موسيقى لوزار» المستوحاة من اعمال النحات الفرنسي الشهير رودان. تبدأ الرقصة بوضع احد تماثيله، وتنتهي به. كما تتضمن «الربيع الخالد» و«القبلة» و«مثالي للابد» على موسيقى ديبوس وواليس، و«نشوة» على موسيقى بوركوفيفي، و«باولو وفرانشيسكا» و«المنياتور» و«عروسة الفجر» وفي الجزء الثاني من العرض يقدم الفريق جزءا من باليه «سبارتكوس». اما البرنامج الثاني فيتضمن شعر مبيننا وجزء من باليه «شهرزاد» الذي يبدأ خلال الاسبوع القادم ويتميز هذا الفريق بانه يقدم باليهات صغيرة وقصيرة بشكل جديد للابتعاد عن الكلاسيكية الشديدة، التي تسير عليها الفرق المعروفة. وهي تضم ٥٦ راقصا وراقصة. انتهوا من الدراسة في مدرسة لينينجراد التي احتفلت بمرور ٢٥٠ عاما على انشائها، والتحقوا بالفريق. واكد ماكاروف مدير الفرقة والراقص الاول الاسبق لها، ان الفرقة تحصل على ٢٥٠ الف روبل سنويا من الدولة. وتقدم ١٠٠ عرض كل عام، وعشرة عروض شهريا، بالاضافة الى شهر اجازة، وشهر تدريبات.

وعن تاثير «البيروسترويكا» على الباليه، يقول ماكاروف: ان كل المجالس الشعبية تعلن كل التفاصيل دون مواربة. ونحن كفريق باليه لايمكن ان نعتمد على انفسنا . وفي مقابلة مع الرئيس جورباتشوف، اكدت له انه لايمكن ان يكون هنك فنان مبدع، ويحاول ان يكسب رزقه في نفس الوقت. لذا يجب على الفنان ان يتفرغ ليبدع فقط

مشهد من باليه فرقة لينينجراد

تصوير: أحمد شحاتة

أسبوع الأفلام المختارة

● يبدأ الاحد القادم في السادسة والنصف مساء بالمركز الثقافي السوفيتي في الدقي اسبوع الافلام السوفيتية ، ويتضمن افلام «اشباح الاسلاف المنسيين» اخراج براديجانوف و «الوداع» لكليموف و «صعود» اخراج لاريسا شيبتكو و «ستالكر» لتاركوفسكي و «الحمامة البيضاء» لصولوفييف و «البيانو الميكانيكي» لميخالكوف يستمر هذا المهرجان حتى الجمعة ١٧ نوفمبر الحالي .

ترافولتا يتألق من جديد

يحقق حاليا فيلم «انظر من يتحدث» نجاحا كبيرا في الولايات المتحدة . يلعب بطولة الفيلم الممثل العالمي جون ترافولتا بعد فترة انقطاع عن العمل في السينما، يشارك «ترافولتا» في البطولة طفل استطاع في مشاهد كثيرة سرقة الكاميرا . من النجم العالمي .. تدور احداث الفيلم حول ثنائي مكون من شاب وطفل ومغامراتهما . ورغم الهجوم الشديد للنقاد على الفيلم . الا انه حقق ايرادات قياسية .

مواطن تونسي يكتشف علاجا للصلع

كتب - رءوف السباعي :

اكتشف مواطن تونسي بالمصادفة نباتا لمعالجة الصلع ، وتعديل افراز الزيت في فروة الراس ، والقضاء على القشرة التي ليس لها اصول جرثومية . وتمكن السيد المنجي سلطان . الذي يعمل في احد الفنادق التونسية من معالجة العديد من الافراد المصابين بالصلع . واكتست رؤوسهم من جديد بالشعر . اثر استعمالهم للخليط النباتي . الذي لم يتم الاعلان عن تركيبه . في انتظار تسجيله عالميا .. كان المكتشف التونسي قد توصل الى اكتشاف الخليط النباتي منذ شهر «مارس» الماضي . وبدأ تجاربه التي اكدت نجاحها .

«أبو الخير» يحضر مؤتمر التعاون في الهند

حضر الدكتور كمال حمدي ابو الخير رئيس الجمعية المصرية للدراسات التعاونية وعميد المعهد العالي للتعاون المؤتمر التعاوني الكبير الذي اقيم مؤخرا في نيودلهي وحضره راجيف غاندي رئيس وزراء الهند . يذكر ان الدكتور كمال ابو الخير عضو اللجنة التنفيذية بلجنة الاتصالات الدولية والاعلام بالحلف التعاوني الدولي .. وقدم الدكتور ابو الخير بحثا طالب فيه بضرورة الاهتمام بالصحافة وتطويرها .

افتتاح قصر السينما الخميس القادم

يفتتح يوم الخميس القادم قصر السينما، بمناسبة ذكرى عرض فيلم «ليلى» اول فيلم مصرى يتضمن مهرجان الافتتاح عرض افلام «المصرى الفصيح» للمخرج الراحل شادى عبدالسلام و«فليشهد العالم» للمخرج سعد نديم.

كتاب جديد عن خطورة المواد المسكرة والمخدرة

يباع حاليا في الاسواق كتاب «المسكرات والمخدرات مضارها وعلاجها وحكم الشرع فيها» بقلم حسن محمود خليل المحامي قدم للكتاب الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية. يتضمن الكتاب امثلة من مآسي الادمان، واهم نصوص قانون المخدرات الجديد، التي تقضي بالاعدام على تجار المخدرات. كما يتضمن الكتاب، اول حكم اعدام في قضايا المخدرات.

ارتفاع معدلات الزواج في فرنسا

● ارتفعت لاول مرة في فرنسا نسبة الزواج ، بعد فترة انخفاض منذ عام ١٩٧٢ . بلغت النسبة ٣،١٪ . اوضحت دراسة معهد الاحصائيات الفرنسي ان نحو ٢٠٠ الف حالة زواج عقدت خلال العام الحالي في فرنسا . كان عدد حالات الزواج عام ١٠٨٧ قد وصل الى ١٧٢ الف حالة .

الناس في أسبوع

● بسرعة .. بسرعة ●

● تستعد الفنانة معالي زايد لاقامة اول معرض للوحاتها.. معالي خريجة كلية الفنون.

● رحل عن عالمنا في الاسبوع الماضي الاديب الجزائري الكبير كاتب ياسين.. خلال وجوده في فرنسا.

● احتفل اصدقاء الفنان الكبير محسن سرحان بمرور ٥٠ عاما على مشواره الفني.

● افتتح فؤاد سلطان وزير السياحة دورة للالعاب الرياضية لعمال السياحة والفنادق على ملاعب كلية الزراعة بجامعة القاهرة.

● تولى الدكتور عبدالمطلب جعفر منصب رئيس الادارة المركزية للاشراف على مشروعات تنظيم الاسرة بوزارة الصحة بدرجة وكيل وزارة.

● احتفلت مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الملقبة بالمرأة الحديدية خلال الاسبوع الماضي بعيد ميلادها الرابع والستين

● تعد احزاب المعارضة في باكستان مشروعا للاقتراع بسحب الثقة من بنظير بوتو رئيسة الوزراء - ٣٦ سنة - باعتبارها اول رئيسة وزراء تضع مولودا. اثناء توليها المنصب. بنظير تنتظر حادثا سعيدا في بداية العام القادم.

● سجل التليفزيون الاسترالي فيلما تسجيليا عن الاثار المصرية. واجرى حوارا مع الدكتورة نعمات احمد فؤاد

تجميل ميدان المساحة

قرر محمد حسن رئيس هيئة نظافة الجيزة اعادة تجميل ميدان المساحة بالدقي .. وزرع مجموعة من الزهور الموسمية في الحديقة وتركيب اعمدة انارة للزينة وترميم الشوارع المؤدية الى الميدان .

مكاوى يتبرع للمكفوفين

تبرع الفنان سيد مكاوى باجره في حفلتي جمعيتي المعوقين والمكفوفين بالاسكندرية ، المقرر اقامتهما يومي ١٦ و ٢٣ نوفمبر الحالي ، لزيادة خدمات الجمعيتين لاعضائهما .

«جيمي» فنان كروى وسينمائي !!

● يخوض جمال عبدالحميد كابتن مصر ونادي الزمالك اولى تجاربه السينمائية . عقب انتهاء مباراة مصر والجزائر . يشارك «جيمي» في بطولة فيلم «عندما يعود الحب» مع الفنان الكبير كمال الشناوى ومحمود الجندى وايمان الطوخي .

● في مزاد شعبي بنيويورك بيعت ساعة يد سويسرية بمبلغ ٥٣٩ الف دولار . يعود تاريخ الساعة الى عام ١٩٢٧ . اشترى الساعة احد هواة جمع التحف .

مؤتمر لاتحاد الصحفيين الافارقة بالقاهرة

يبدأ يوم ٢٣ نوفمبر الحالي المؤتمر العام لمجلس مديرى الاتحادات الصحفية الافريقية . يشارك في المؤتمر ممثلو ٣٠ هيئة ونقابة من اتحادات النقابات الصحفية في افريقيا . يناقش المؤتمر خطة اتحاد الصحفيين الافريقيين خلال المرحلة القادمة وعلاقاته بالمنظمات الصحفية الدولية ودور الصحفي الافريقي في مواجهة مشاكل القارة . وفي مقدمتها قضية التمييز العنصري في جنوب افريقيا واستقلال ناميبيا وارتفاع الديون الافريقية .

جمعية لاعلامي وادباء مدينة نصر

اقترح الشاعر خيرات عبدالمنعم عضو المجلس الشعبي المحلي بمحافظة القاهرة، انشاء جمعية للاعلاميين والفنانين والادباء من سكان مدينة نصر، لتقديم خدمات اجتماعية وثقافية لاعضائها. ويقوم الشاعر الكبير فؤاد بدوى حاليا بوضع تصور كامل للجمعية.

● دبلوماسيات ●

● اقام عبدالحميد العجالي سفير الجزائر لدى مصر، حفل استقبال كبير بمناسبة ذكرى ثورة التحرير الجزائرية. شارك في الاحتفال الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والعديد من السفراء العرب.

● يستعد اسماعيل الكبسي المستشار الاعلامي لسفارة الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة لاصدار ديوان شعر جديد خلال ايام.

● سعيد كمال السفير الفلسطيني بالقاهرة، بذل مجهودا كبيرا طوال الاسبوع الماضي، لمواجهة سيل الدعوات، التي انهالت على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من الشخصيات العامة المصرية والسفراء العرب بالقاهرة.

● اقامت سفارة جمهورية اندونيسيا بالقاهرة معرضا للمنتجات الزراعية الاندونيسية بالمركز الثقافي والاعلامي الاندونيسي.

عبدالغني عبدالستار




● خطبة الزميل سعيد عبدالرحيم بقسم الحوادث على الانسة نعمة ابراهيم ابو العلا باسوان




تم زفاف مديحة فتحى منصور وعلى السيد محترف التنس بنادي الجزيرة




تم عقد قران الانسة امانى المنباوى على الاستاذ حسين سليم وزينب المنباوى .. تهنىء العروسين



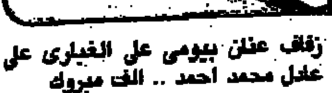
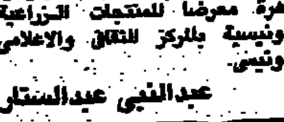

تمت خطبة الانسة هالة وليم نصيف على اسامة ميشيل برهام - الف مبروك للعروسين





تمت خطبة حنان محمد الجندى الى الدكتور جمال الشهاوى مدرس بالجامعة



زفاف عنان بيومى على الغبارى على عادل محمد احمد .. الف مبروك



صحافة زمان

على ضريح الزعيم فى ذكرى عيد الجهاد

فى مصر مثال لسمو فى نهضتها . خالد الذكر حيا ، ابدا ، فى قلوب ابنائها ولن ثوى جسده تحت الثرى وطارت روحه الى جنات الخلد المعدة لأمثاله . ومثال مصر زعيمها المحبوب الراحل المغفور له سعد زغلول باشا الذى اصبح ضريحه كعبة الوطنية يحج اليها انصارها المخلصون فى جميع المواسم والمناسبات .

وسيظل كذلك خالدا ، مخلدا ، يقدس ذكره الخلف بعد السلف ، ويحج الى ضريحه المصريون فى افراحهم واتراحهم ، مستمدين من روحه الطاهرة اثمن البركات واغلى الهبات والمنح . وهى الصدق فى المبدا والاخلاص للوطن والتضحية فى سبيل مجده ويرى فى الصورة حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وعن يمينه الاستاذ محمود فهمى النقراشى بك ، ومن خلفهما الجماهير اثناء دخولهم الى ضريح الفقيد العظيم لتادية واجب الزيارة والترحم على ساكنه .

« اللطائف المصورة ، ٢٥ نوفمبر ١٩٢٩

فى الواحة

مع الدكتور : حامد جوهر

بالأصوات والألوان تتفاهم أحياء البحر

أجرى الحوار : سليمان جودة

كان د . حامد جوهر اول مصرى يشتغل بعلوم البحار، وينشىء متحفا يضم مجموعات نادرة من الحيوانات البحرية والنباتات النادرة فى البحر الأحمر، وهو صاحب اول بحث علمى دقيق عن عروس البحر. وكما ان الاسماك لا تستطيع ان تحيا خارج الماء، فهو ايضا لا يقوى على الحياة بغير الحديث والبحث المستمر عن احياء البحر، والغوص الدائم خلف عجائب الاعماق، ونقل متعته بكل ذلك إلى الناس، انه غواص ماهر. تخرج فى علوم القاهرة، ونال الماجستير والدكتوراة فى العلوم البحرية، ورأس عدة جمعيات مصرية ودولية، تهتم بالاحياء والنباتات البحرية، نال جائزة الدولة فى العلوم عام ٥٣، والتقديرية عام ٧٤، ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ٧٥، الاسماك واحياء البحر عموما اصدقاؤه، والابحار فى اعماق اى كائن بحرى متعته الكبرى، والدفاع عن كل ما يؤذى ويضر البحر مهمته، لذلك اختارته الامم المتحدة، مستشارا للسكرتير العام فى علوم البحار عام ٥٧، ورئيسا للجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة فى البحر، التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية عام ١٩٥٩، قضى مايزيد على نصف قرن من حياته، متنقلا من شاطىء الى شاطىء، ومرتحلا من بحر لآخر، فهو يعتبر نفسه صيادا على ظهر مركب تدفعه الامواج، ورزقه على الله !

دموع الأصداف تتحول الى لآلئ ملفوفة فى خيوط من الذهب!

● د . حامد .. لابد ان تكون بداية الكلام، عن القاء النفايات الذرية والمواد المشعة فى البحر، فهى من اشد اخطار العصر، التى تحاول كل دولة ابعادها عن شواطئها، ودفعها الى شواطىء الدول الاخرى، كيف ترى اثر ذلك على الاحياء البحرية عموما، خاصة وان شواطىء مصر شهدت حالات مشابهة ومتكررة ؟

- خطر النفايات الذرية والمواد المشعة، يصيب الانسان بابلغ الضرر، قبل ان يصيب احياء البحر، وقد حضرت مؤتمر المخلفات الذرية، الذى عقد بموناكو عام ١٩٥٩، وقلت يومها : ان القنبلة الذرية التى تنوى فرنسا تفجيرها فى الصحراء الكبرى، تؤثر على جميع الدول الافريقية اولا، والاسيوية والاوروبية ثانيا، فالرياح ستحمل الغبار الذرى الى كل مكان .. والقانون الدولى يحرم تماما، القاء او دفن السموم او الملوثات فى البحار، لان مفعولها يقتل بعض احياء البحر فى الحال، ويمتد اثره مع البعض الاخر لاجيال كثيرة : ويكفى ان نتذكر ما حدث عندما اصطدمت السفينة الكوبية «سفير» بالشعاب المرجانية فى البحر الاحمر، فعملية الاصطدام نفسها حطمت حدائق مرجانية نادرة لا توجد فى اى شواطىء اخرى، والفوسفات الذى كانت تحمله على ظهرها، قضى على مساحات كبيرة من المرجان، وشوه مساحات اخرى، فماذا يمكن ان يحدث لو القت احدى السفن نفايات ذرية او مواد مشعة على شواطئنا ؟! يجب ان نكون فى غاية الحرص فى حماية شواطئنا الممتدة، فاخطار التلوث تعوم فى البحر، وتطير مع ذرات الهواء، دون ان يشعر بها احد .

لغة الاسماك !

كان الحديث عن اخطار التلوث، مقدمة طبيعية للدخول الى عالم البحار، الذى يعشقه د . جوهر منذ الصغر، ويتحدث عنه حديث المحبوب عن حبيبته، يقول : هل تعرف ان للاسماك لغة تتفاهم بها، هذه اللغة تختلف من نوع الى اخر، وحسب الظروف، وهى عبارة عن اصوات معينة تصدر عن السمكة، فاذا كانت خائفة اصدرت صوتا، واذا كانت تستعد للهجوم اصدرت صوتا مختلفا، واذا كانت تستغيث اختلف الصوت ايضا، وهذه الاصوات منها ما هو مسموع لنا، نحن علماء البحار، ومنها ما هو غير مسموع، مما دفع البعض فى اوروبا لوضع قاموس خاص للغة الاسماك، كذلك فالالوان من لغة الاسماك واحياء البحر عموما، واذا اقتصر حديثى على الاسماك فانه يمتد ليشمل كل احياء البحر تقريبا، ولكن اختصارا نجعل «السمكة» رمزا وتعبيرا عن احياء البحر الاخرى، والقول ان الالوان من لغات الاسماك التى تتفاهم بها فيما بينها، كان يتغير لونها، او تكتسب لونا مختلفا للونها الاصلى، ووضع السمكة لغة ايضا، فالقرش مثلا اذا استعد للهجوم رفع راسه لاعلى، وخفض زعانفه، وجعل ذيله مائلا مسحوبا لاسفل، وهو وضع يسميه علماء البحر «الوضع الهجومى» .

● وهل صحيح ان «القرش» من اشرس انواع الاحياء البحرية ؟

لماذا فشلت زراعة اللؤلؤ فى خليج السويس؟

د . حامد جوهر

- ليس صحيحا، فهذه فكرة خاطئة انتشرت وشاعت وصدقها الناس، فاغلب اسماك القرش ليست مفترسة ولا هى شرسة، والقرش لا يكون شرسا الا اذا كان جائعا فيبتلع ما يقابله، او خائفا فيدافع عن نفسه !! ولانه حيوان بحرى ضخم يصل طوله احيانا الى ١٢ مترا، ووزنه الى بضعة اطنان ، فان هجومه عنيف شرس تسيل فيه الدماء !!

● وكم تبلغ اعمار الاسماك ؟

- من الاسماك والاحياء البحرية ما يموت قبل عام من مولده، ومنها ما يمتد عمره لمائة عام، وتختلف الاعمار بين انواع الاسماك المختلفة، التى تبلغ الالف وتزيد، فعدد انواع اسماك القرش فى البحر الاحمر، وبالتحديد فى الشواطىء المصرية فقط تبلغ ٢٢ نوعا .

الجفن الرامش

● كيف تنام الاسماك ؟

- تنام السمكة وعيناها مفتوحتان، فالاسماك عموما تنام مفتوحة الاعين، واذا كان عندها جفن اسمه «الجفن الرامش» فهو شفاف لا يحجب الرؤية، وانما يمنع الاذى والضرر فقط ومن الاسماك ما يهبط فى قاع البحر، فيستقر هناك نائما، ومنها ما ينام فى الشقوق وبين الاحجار، ومنها ما يطفو على سطح الماء، فينام عائما تدفعه الامواج .

اما حاسة الشم فهى اقوى الحواس عند الاسماك - وهى عند القرش قوية جدا، لان «فص» الشم وعصبه فى المخ كبيران بارزان، وهى تعتمد فى الشم على ذبذبات الصوت تحت الماء، بحيث يمكنها استشعار الخطر على بعد عدة كيلو مترات !

الشبكة والسنارة

● ولابد ان الرؤية عند الاسماك ضعيفة، فلو كانت قوية لرأت خيوط الشباك قبل ان تحيط بها ؟

- بالعكس، الرؤية عند الاسماك قوية جدا، وهى ترى الشبكة، وتبصر خيط السنارة، وما يميز بين الاسماك فى هذه النقطة، هو قدرتها على «قرض» الخيوط فاغلب الانواع تبصر الشبكة وتبتعد عنها، واذا وقعت فيها مزقت خيوطها فى الحال، وليس معنى وقوعها فى فخ الشبكة او السنارة انها لا ترى، الـسمكة ترى الشبكة وتداعب خيط السنارة وهى تعرف انها فخ قد تقع فيه، وكثيرا ما تقرض السمكة السنارة، وتشق مياه البحر وهى عالقة فى فمها تنزف دما، لكن لا يقع فى فخ السنارة، ولا تحيط الشباك الا بالاسماك الضعيفة، التى لا تقوى على قطع وتمزيق الخيوط !

● واذا فرت السمكة من الشبكة او السنارة، هل تستطيع الانطلاق الى قاع البحر، ام ان المياه تعوقها عن الحركة، وبمعنى اخر .كم تبلغ سرعة الاسماك فى البحر ؟

- بعض انواع التونة، او ما نسميه «ابو سيف» تصل سرعته الى ٦٠ كيلو مترا تحت الماء خاصة فى حالة الهجوم او الهرب، وهناك اسماك يعوقها ثقلها وضخامتها عن الحركة مثل القرش، وبعض الاسماك تعتمد فى حركتها على دفع المياه، ولكن تعتمد كليا على قوة الامواج، تدفع بها فى اى اتجاه !

الذكر يحمل ويلد !

● ما هو اغرب ما صادفت فى عالم البحار ؟

- عملية التكاثر عند الاسماك غريبة جدا، فالسمكة تبيض، وتضع بيضها اما فى كيس صغير فى بطنها حتى يفقس، فتخرج صغار الاسماك، وهى قادرة على الحركة والحياة، واما ان تضعه فى شقوق بين الاحجار، وتحرسه حتى يفقس، وبعض الاسماك يضع البيض ويتركه للامواج تدفع به الى حيث تشاء .. اما احجام البيض فتبدا من احجام صغيرة جدا لا ترى بالعين المجردة، وتنتهى الى ½ كيلو جرام للبيضة كما فى سمك القرش، وتضع سمكة القرش الواحدة ما بين ٥ و٦ بيضات، اما اغرب ما فى عملية التكاثر هذه، فهو ما يحدث لنوع من الاسماك اسمه «فرس النهر» فالانثى اذا حملت وضعت البيض فى كيس فى بطن الذكر، حتى يفقس وتخرج صغار الاسماك. الذكر فى فرس النهر، كما فى حيوان «الكانجرو» فى استراليا، يحمل ويلد، وان كان الامر يختلف كثيرا مع «الكانجرو» الذى يحمل صغاره فى كيس خارجى مفتوح لاسفل البطن، وهو يحملهم بعد ان تلدهم الانثى، بمعنى انه يربيهم ويحميهم فقط. اما ذكر فرس النهر، فيحمل البيض من الانثى، منذ بداية الحمل، وحتى خروج الصغار الى مياه البحر، وقد وصل عدد صغار «فرس النهر» الى ٤٤ صغيرا، وهذا اعلى رقم سجلناه فى مصر، وهناك رقم عالمى خارج مصر، حيث يبلغ عدد الصغار - فى فرس النهر - ٨٠ صغيرا .

● بعد اكثر من نصف قرن من العمل فى البحر، ماذا تعلمت منه ؟

- تعلمت الصبر والمثابرة فى المقام الاول، واسوق مثلا ادلل به على ذلك، فى عام ١٩٤٢ قيل ان «عروس البحر» انقرض، او اقترب من ذلك، وبدات مع مجموعة من الزملاء رحلة البحث عن «عروس البحر» فى البحر الاحمر، واعددنا الشباك اللازمة، ذات الخيوط الكتانية التى لا تؤذى جسمه، بدات عام ١٩٤٢، وانتهيت عام ١٩٥٤، واصطدت فى هذه الفترة - ١٢ عاما - ١٧ عينة من عروس البحر، الاولى بعد اعداد الشباك بعشرة ايام، والثانية بعد الاولى بـ٢٧ شهرا !! ثم اكتمل العدد حتى عام ١٩٥٤، وقد اعددت بحثا علميا دقيقا عن هذا الحيوان البحرى، نشرته فى مجلة معهد علوم البحار، وبسببه دعتنى حكومة اليابان لمؤتمر علمى عن عروس البحر، ضم بعض خبراء البحر على مستوى العالم، ولولا الصبر والمثابرة، خصوصا فى مجال العلم والبحث عن الحقائق، لما استطعت اصطياد ١٧ من عروس البحر خلال ١٢ عاما، ولما استطعت ايضا، ان اعد بحثا علميا استغرق فترة زمنية مماثلة .

عروس البحر

● لماذا عروس البحر بالذات ؟

- لانه حيوان بحرى ثديى، ارتبط باسطورة معروفة، ويشرف على الانقراض فعلا، وكان لابد من الاحتفاظ بعينات منه فى حديقة حيوانات الجيزة، وفى كليات العلوم والمعاهد العلمية، وهو يشبه الدرافيل والحيتان، له زعانف امامية كانها اجنحة طائرة، ومن العجيب ان انثى البحر اذا وضعت صغيرها، حملته على احد طرفيها، اللذين يشبهان الذراعين فى الانسان، ورفعته الى سطح المياه، ولانه يتنفس الهواء، فان راس الرضيع او الصغير تلاصق وتجاور راس الأم على سطح الماء، فتبدو من بعيد وكانها ام حملت رضيعها على احدى يديها، وراحت تدفعه بالاخرى !!

● د . جوهر .. كان هناك مشروع لتربية اللؤلؤ فى خليج السويس، هذا المشروع فشل ولم يكتمل، كيف حدث ذلك مع ما هو معروف من ان اللؤلؤ احد مصادر الدخل القومى فى اليابان ؟

- انت تقلب المواجع بهذا السؤال، فهذا المشروع كان من الممكن ان يدر ذهبا على مصر، ولكنه كان فى حاجة الى تخطيط واعداد بعيد المدى، وقد ارسلنا الى الخارج من درس وتخصص فى تربية وزراعة اللؤلؤ - د . احمد عيسوى رئيس المعهد القومى لعلوم البحار - ولكن المشروع توقف واصطدم بعقبات كثيرة، شأنه شأن اى مشروع ناجح فى مصر !! وهو مازال قابلا للبدء فيه من جديد، ولكنه يحتاج الى وقت وجهد وتخطيط فالمشروع القديم بدا عام ١٩٦٢، وكان من المفروض ان يبدأ انتاجه مع بداية السبعينات، فاللؤلؤ فى حاجة الى ايد مدربة، تتعامل معه بكل حرص ودقة، وزراعته تبدا بنوع معين من القواقع، مجلوب من نهر المسيسبى، يوضع داخل الاصداف، التى تتدلى فى خيوط معلقة فى اعواد من البلاستيك، منصوبة تحت الماء، ومن ٥ - ٧ سنوات، تفرز الاصداف دموعها على القوقعة، هذه الدموع عبارة عن مادة لامعة ذهبية براقة، فاذا تغطت بها القوقعة التى تشبه الخرزة الصغيرة، خرجت وكانها فص من الذهب الخالص !

● كيف نميز اللؤلؤ الطبيعى من اللؤلؤ الصناعى ؟

- اللؤلؤ الطبيعى يتشكل باشكال مختلفة، لا يتدخل فيها الانسان.

واللؤلؤ الصناعى عبارة عن كرات من الزجاج مطلية بلون «اللولى» وهذا النوع الاخير غير اللؤلؤ الذى تصنعه اليابان، والذى عجزنا نحن عن تصنيعه، لانى اسميه «اللؤلؤ المحفز» ففيه نحفز وندفع حيوان اللؤلؤ الى فرز مادته «اللولية» ودموعه على الشكل الذى نريده، اذ من الممكن ان نضع تمثالا صغيرا - مثلا - داخل احد الاصداف، فاذا اكتمل الافراز، وجدنا تمثالا مطليا باللؤلؤ، وكانه ولد بهذا الشكل .

● ولماذا سُميت افرازات اللؤلؤ بالدموع ؟

- لانه يتالم كثيرا، طوال مرحلة الافراز والتكوين، والتى تمتد لسنوات طويلة، تتحول فيها الدموع الى لآلئ ملفوفة فى خيوط من الذهب !

● ملاحظة

يذيع التليفزيون المصرى عن جيل [illegible] الخديوى اسماعيل [illegible] عمال السخرة لاحفر قناة السويس [illegible] تولى اسماعيل الحكم ويشهد له التاريخ انه ناصر التعليم [illegible] مدارس [illegible] البنات وكان انشاء مدارس للبنات ثورة فى مجتمع ذلك الزمان ويذكر له التاريخ ايضا [illegible] وفتح القنوات وبنى الاوبرا [illegible] دار الكتب وشق قناة السويس [illegible] القناة التى تدر الان على مصر [illegible]

صلاح [illegible]

أنابيش

هل ابيض الكذب فى آخر الزمان ؟

علمنا اهلنا فى صغرنا ، ان من يكذب - يلقى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ويقف بين يديه ، وقد اسود وجهه ، وعلمنا من العارفين ان كل جرائم الناس لها حدود او كفارة حتى الحنث بيمين الله والقتل والسرقة والزنا .. الا الكذب ، فلم تعرف له فى التشريع الإسلامى حدا ولا كفارة ..!! ولا اظن ذلك قد جاء اعتباطا ، وانما هو مقصود بذاته حتى نعرف مدى خطورة الكذب على الكذاب والمكذوب عليه ومجتمع الناس ..

ولا اكاد اظن ان منا من لم يعرف قصة المذنب الذى جاء رسول الله ﷺ فقال له : علمنى الا تكذب !! ولم يطلب منه شيئا غيرها .. وكان ذلك سببا فى استقامته .. حكى عبدالله بن عامر قال . « كنت صبيا صغيرا عندما زارنا رسول الله صلوات الله عليه واله فى بيتنا ، فخرجت ألعب مع الصبية ، فنادت على والدتى وقالت : تعال يا عبدالله حتى اعطيك شيئا . فقال لها المعصوم . وماذا اردت ان تعطيه ؟ قالت امى : هذا .. (واشارت بما ارادت ان تعطينيه) .. فقال عليه الصلاة والسلام : إما انك لو لم تفعلى لكتبت عليك كذبة !! » .

... وحدثتنا اسماء بنت عميش ، قالت :

« كنت صاحبة عائشة رضى الله عنها فى الليلة التى اعددتها وجهزتها لرسول الله ﷺ فى بعض نسوه ، فلم نجد عنده من طعام الا قدحا من لبن ، تناوله صلوات الله عليه ، ولما شرب قال : ناول صواحبك فقلت : نحن لا نشتهيه يا رسول الله . فقال : « اشربن ولا تجمعن جوعا وكذبا ، فقلت : وهل اذا قالت الواحدة منا للشىء الذى تشتهيه لا اشتهيه يُعَدُّ ذلك كذبا ؟ قال عليه السلام . « ان الكذب ليكتب على المرء كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة » .

ولقد سمعنا فى الزمان الماضى القريب ، عن اختراع حديث ، اصبح قديما ومألوفا اسمه الكذب الابيض !! فيا مبيضى الكذب ، لا تسودوا ووجه من يتبعكم، عند لقاء ربكم . بما تحسبوه كذبا ابيض .. وهو اسود من السواد .. ، كذب ، المسئول على من يلى من رعية اليست هذه اكبر بلية ؟!!!؟

عادل الضبع

● قرأت

لا يمكن للتجمعات الاقليمية العربية ان تلعب دورا ، ملموسا ، فى نطاقها اذا غابت عنها المشاركة الشعبية ولا يمكنها ان تصبح ذات فعالية ما لم ترم بثمارها فى احضان شعوبها .

هذه هى الحقيقة التى ادركتها الشعوب العربية بعد طول تجارب ومعاناة . والتى ينبغى ان يدركها الحكام ويحولوها الى ممارسة فى الواقع العملى .

فقد اثبتت التجارب ان التنمية الفوقية التى تستبعد دور الشعوب وتعمل على تهميشها لابد ان تفشل ، كما ان فقدان الجماهير للثقة فى معظم الشعارات السياسية التى تبنتها الانظمة العربية لسنوات طويلة - نتيجة الفجوة بين المعلن والواقع - ادى الى انعدام حافز التنمية لديها .

وفى كتاب الدكتور نادر فرجانى ، هدر الامكانية ، ، رصد للامكانات المهدرة فى اقطار الوطن العربى ، من نفط وتعدين وزراعة وموارد بشرية هائلة نتيجة سوء الاستخدام وغياب المشاركة . فتحولت هذه الامكانات بقدرة قادر من أسباب قوة ومنعة واستقلالية . الى عوامل ضعف ونكوص وتبعية . فمازال ٦٠ مليونا على الاقل من سكان العالم العربى لا يعرفون القراءة والكتابة ولا تزال القوى البشرية المشاركة فى البناء الاقتصادى لا تتجاوز ثلث القوى البشرية القادرة فعلا على العمل . ومايزال النفط هو سلعة التصدير رقم واحد . بينما لا نلمح وجودا يذكر للصناعات والسلع الزراعية وفى المقابل هناك نهم دائم لاستيراد الغذاء والصناعات والتكنولوجيا .

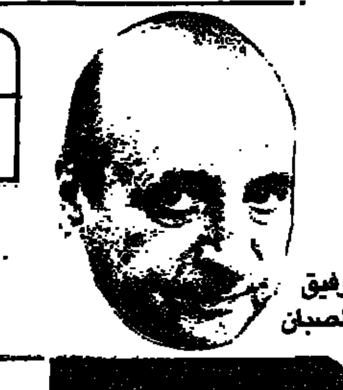
والخلاصة ان الدعوة الى تكتلات اقتصادية وسياسية بعيدا عن مشاركة شعبية حقيقية وشعور جماهيرى راسخ بان الناس هم اصحاب المصلحة فى التنمية تبقى فى احسن الاحوال ، خانة ، فى باب النوايا الحسنة .

والنوايا لا تستر عورة ولا تشبع جائعا .

عماد الغزالى

● شاهدت

أوبرا ٨٩



رفيق الصبان

«اوبرا ٨٩» الذى يعده ويقدمه جمال الشاعر . من البرامج الجميلة التى تقدم للمواطن المصرى جرعة ثقافية ممتعة وتنقله وهو فى منزله الى دار الاوبرا ليتابع اهم العروض العالمية التى لايحضرها فى العادة الا نسبة ضئيلة جدا من عشاق هذا الفن الخاص . الذى لم تعرفه مصر الا مؤخرا . ولا يستوعبه الا الخاصة .. ولاشك ان برنامج اوبرا ٨٩ استطاع ان يزيد قدرة المشاهد المصرى ولو بدرجة ضئيلة على تذوق فنون الاوبرا والباليه . من خلال عرض اهم الاعمال الزائرة ومناقشتها باسلوب هادىء بسيط بعيدا عن الفزلكة مع المتخصصين . وفى حلقة هذا الاسبوع قدم البرنامج مقاطع من باليه «ترويض النمرة» لفرقة شتوتجارت الالمانية ، واستضاف البرنامج الناقد رفيق الصبان الذى تحدث عن تحويل مسرحيات شكسبير الشعرية الى الباليه ، مثل روميو وجوليت ، هاملت ، ماكبث ، حلم ليلة صيف ، وغيرها .

وطرح جمال الشاعر سؤالا فى منتهى الاهمية يؤكد ثقافته ووعيه ، وكان السؤال عن اهمية الاداء التمثيلى عند راقص الباليه . وهل يعتمد الراقص على حركاته الجسدية فقط . واجاب د . رفيق الصبان ان راقص الباليه لابد وان يمتاز بالقدرة على الاداء الصامت ، واكاديميات الفنون فى العالم تحرص على تدريس مادة «البانتوميم» لطلبة الباليه .. والفرق بين راقص وآخر هو قدرته على تقمص الشخصية وفهمها واستيعابها ثم التعبير عنها ، بملامح الوجه بالاضافة للحركة .. وان وسائل الاعلام البصرية مثل كاميرات السينما او الفيديو تقترب من ملامح وجه الراقص وتكشف ادق تعبيراته ولذلك فلابد للراقص ان يكون على درجة عالية من حسن الاداء والتعبير التمثيلى .. اما الممثل المعاصر فلابد ان يمتاز بالاضافة لقدرة الاداء بملامح الوجه ، بالقدرة الحركية ورشاقة التعبير بالجسد . لاننا نعيش فى عصر الفنان الشامل الذى لابد ان يستخدم كل ادواته «الصوت ، التعبير بالوجه ، ليونة الحركة» فى التعبير عن الدور والشخصية التى يلعبها .. واذا كانت اكاديمية الفنون فى مصر تدرس حقيقة لطلبة معهد الفنون المسرحية الرقص الشعبى ، ورقص الباليه ، بالاضافة «للستولفيج» او الاداء الصوتى والغنائى فلماذا لايتمتع معظم خريجى المعهد .. من ممثلينا العظماء باى قدرات حركية !! ولماذا نراهم وقد ترهلوا قبل سن الاربعين "

ماجدة

● سمعت

برج المراقبة

مازالت اخبار اهل الفضاء الذين هبطوا بمركبتهم الغريبة فى روسيا مثار تعليق الاجهزة الاعلامية فى انحاء الدنيا . واختلف الخبراء حول تحليل تلك القصة . ومنهم من يرفضها تماما ، ومنهم من يؤيدها مع بعض التحفظات . وفى البرنامج الاذاعى القصير «برج المراقبة» الذى تقدمه اذاعة الشرق الاوسط ، استضافت المذيعة وفاء رشوان ، احد الخبراء فى علم الفلك وبحوث الفضاء وهو د . صبحى فريحة . الذى وصف خبر نزول افراد من كوكب آخر الى روسيا . بانه نوع من الخيال العلمى . الذى يطلقه البعض بين الحين والآخر لاغراض دعائية وسياسية وغيرها من الاغراض التى لا علاقة لها بالواقع .. واكد د . صبحى فريحة ان كل رحلات الفضاء اكدت ان كواكب المجموعة الشمسية تخلو تماما من اى احتمالات للحياة ، وذكر قصة العالم الامريكى الذى كان مفتونا بكوكب المريخ . وقضى عمره فى دراسة احتمالات وجود حياة على هذا الكوكب ، واستطاع ان يسجل ظهورا للون الاخضر على سطح المريخ بما يعنى وجود نباتات وقنوات وبالتالى كائنات تعيش على تلك النباتات الخضراء وحضارة مريخية ، ولكن الابحاث والرحلات الفضائية اثبتت فيما بعد ان هذا اللون الاخضر الذى ظهر فجاة على كوكب المريخ نتج من تصادم مجموعة من الشهب والنيازك على سطح الكوكب .. وهذا الاسبوع ذكرت بعض وكالات الانباء ان بعض المواطنين فى احدى الولايات الامريكية شاهدوا اثارا غريبة فى احد الحقول . ورجح الخبراء . ان تلك الاثار نتجت من هبوط طبق طائر جاء من الفضاء الخارجى !! وهذا يؤكد ان اخبار زوار الفضاء ذوى العيون الثلاث ، لا تعدو ان تكون نوعا من الدعاية العلمية او السياسية التى ابتدعتها امريكا لابهار العالم بمنجزاتها العلمية الضخمة . ولكن يبدو ان روسيا بعد عصر الانفتاح قد استوعبت اللعبة وارادت ان تنافس امريكا فى واحد من اهم مجالاتها وهو فن الدعاية .

تناتيش

الغلاء يعمل معاه فك ارتباط !

يوم مافينا اتحكموا اصحاب الحقوق — بالغلا . خلونا خشينا الشقوق
غصب عنا . مادريناش ازاى نفوق — واندينا (اربعة وعشرين قيراط)

●●●

الديون (حبلت وولدت) كوم ديون — ماهى لا بتاخذ (حبوب) ولا يحزنون
والغلا يرمح . ماهو كافر ودون — (سم) واضعينه بناخده من سكات

●●●

والديون ماهش عطايا او هبات — يوصفوا لها (مسكنات ومكمدات)
بس من كتر المماطلة الوقت فات — (والبقية فى حياتكو) السبع ملت

●●●

كتفونا وسلمونا لاخطبوط — كل ساعة ولحظة له قايمة شروط
قالوا علقة تفوت ولا حدش يموت — لو تطيعوا الامر تمشوا على الصراط

●●●

يشخط (الصندوق) وينظر من بعيد — تلقى (سعر الطاقة) يتنيل يزيد
يغلا سعر الميه والسكة الحديد — واحنا زى الخرس فى (سوق الثلاث)

●●●

من ستة بنروح لم نتحايل عليه — نشتكى له العذر ونقبل اديه
نفسنا يمنحنا نظرة من عنيه — ربما يفردها ويمد (البساط)

●●●

بالرجا نستعجله نبعت وفود — رايحه (بخطابات نوايا) وبوعود
(مكوكيه) رايحة جاية بدون ردود — نبتدى فى حدوته يحكوا لنا حكايات

●●●

والغلا خلى اللى زيى عاش صراع — م الوجيعة ومن لهيبه صبره ضاع
مش لاقى له ايد تشده م الضياع — والغلا يعمل معاه (فك ارتباط)

●●●

اصله قال من غلبه (يحيا الوالى بيه) — اللى خلا (القوطة) فوق لاتنين جنيه
يعمل ايه ؟ ويسوى ايه؟ ويهبب ايه — بعد ما (الصندوق) طبيخة المر شاط

●●●

والعيال لازم لهم اكل وهدوم — كلها زاد سعرها . عزك يدوم
والصراخ ضاع فى الهوا ومالهوش لزوم — ايه لزوم اللطم ودموع العياط

عبدالحميد البنهاوى





مفكر .. اختار طريق المعارضة إلى الأبد!

لم يكن تصوير نجيب محفوظ لشخصية سلامة موسى في روايتين من اهم اعماله (الثلاثية والمرايا) محض مصادفة . فقد كان لسلامة موسى من صفات الريادة الفكرية والتأثير الواسع والاصالة ما جعل وجوده ضرورة تاريخية لكاتب يرسم صورة للحياة في مصر بتياراتها الفكرية في مطلع القرن . والشخصية الفنية التي قدمها نجيب محفوظ لا تطابق الاصل بطبيعة الحال ولكن التعرف على شخصية سلامة موسى من خلال العملين الفنيين يعد امرا ميسورا .

ففي السكرية يمتد الحوار بين الاستاذ والمفكر «عدلي كريم» صاحب مجلة الانسان الجديد مع تلميذه (وهو يصور طبيعة العلاقة بين سلامة موسى ونجيب محفوظ نفسه في بداية شبابه) يجيء في بعض مقاطع الحوار على لسان سلامة موسى : «الادب وسيلة من وسائل التحرير الكبرى ولكنه قد يكون وسيلة للرجعية فاعرف سبيلك ومهما يكن من امر - فالعلم اساس الحياة الحديثة» .

اما في «المرايا» فنجيب محفوظ يجسد شخصية سلامة موسى بتراثها وتناقضاتها ويعطي بعض الرموز الواضحة لانتاجه الفكري . فيقول عن سلامة موسى وقد اختار له اسم سالم جبر» انه الكاتب الذي كان يدعو الى حرية المرأة والعلم والصناعة والذي كتب عن الاشتراكية وكارل ماركس مما عرضه لحملة عاتية من «الجهات» المحافظة التي اتهمته بالالحاد والفوضوية .

اختار طريق المعارضة بلا رجعة إلى الوراء

أول صوت في عالم الثقافة والفكر يدعو إلى :

● التصنيع ● التطور العلمي ● التكنولوجيا ● الاشتراكية ● الحرية ● الإنسانية

يجيء في بعض مقاطع الحوار بين اثنين من المثقفين عن سلامة موسى «انه الشخصية المعارضة دائما فلما حلت الاحزاب التي طالما حمل عليها حزن على الوفد حزنا غير مفهوم وقال : وكيف تمضي البلد بلا قاعدة شعبية ؟ وقال ايضا . تضحية بالحرية فعل مؤقت معقول من اجل الشيوعية ولكننا نسير بلا حرية ولا شيوعية. ولما حاربت الحكومة الشيوعيين والاخوان المسلمين قال هاهم يقضون على القوى الايجابية في الامة فلا شيوعية ولا اخوانية ولا احزاب فعلى من يعتمدون في تحقيق سياستهم ؟ على الماجورين ؟ واقتنعت اخيرا بانه شخص غريب خلق ليكون معارضا حبا في المعارضة قبل كل شيء . فاذا كانت الدولة اقطاعية فهو شيوعي . وان تكن يسارية فهو محافظ قلت . وثمة حقيقة اخرى وهي ان اقواله التي تنكر لها خلقت في اجيال اثرا لا يمحي، والحقيقة ان القارىء قد ينسى الكثيرين في غمرة الكلمات بكثرتها وضجيجها ولكن حبه يظل دائم البكارة للمفكرين الذين علموه الاستقلال . لأنه بالاستقلال وحده يتعلم القارىء صناعة التفكير فيصير حرا على ارض الحقيقة الشاسعة . وقد كان سلامة موسى مدرسة حقيقية لتعليم الاستقلال الفكري فلم يكن داعية لفكرة محددة حتى وان رست سفينته في نهاية العمر على الاشتراكية .. ولكنه كان استاذا علم الاجيال كيف تنزع من العقل كل فكر مسبق . كيف تنبذ التقليد الاعمى . كيف تؤمن ان الخوف هو اعدى اعداء الانسان وكان سلامة موسى صاحب دور لا ينكر في نقل خلاصة التيارات الثقافية والسياسية الى القارىء المصري من شتى بقاع العالم . كما كان قادرا على الاصالة والتجديد بغير حدود . ومهما كان اختلاف الرأى معه في بعض مواقفه او ارائه فان اعماله ستظل جديرة بالدراسة وذكراه جديرة بالتكريم .

مؤسس أول حزب اشتراكي

ونستطيع ان نستدل على بعض ملامح شخصية سلامة موسى من موقفه من تأسيس اول حزب اشتراكي في مصر ١٩٢٠ حيث كان من كبار المشاركين فيه وبالرغم من ان سلامة موسى كان متأثرا بالتفكير الماركسي الا انه لم يكن متقادا له .. فقد قال على اثر انشاء هذا الحزب يناقش الحملة التي شنت ضده والتيارات التي تموج بداخله (في اهرام ١٨ اغسطس سنة ١٩٢١) «ربما كان الوقت الحاضر اسوأ الاوقات لتأليف هذه الجمعية لاعتبارين : اولهما ان البولشفية الروسية قد اخفقت اخفاقا يكاد يكون تاما ونشرت على ربوع البلاد الروسية الخراب والدمار .. وثانيهما اننا في مأزق سياسي لا ينبغي ان نزيده حرجا بما يمكن ان يتذرع به المعارضون لاستقلالنا من ان في مصر شيوعيين وبلشفيين كما كتب سلامة موسى محذرا من تبعية الحزب للدولية الثالثة، ان انضمام الحزب الى الدولية الثالثة معناه الخروج من الاشتراكية الى الشيوعية . واعاد قوله انه اذا راجت الشائعة بان في مصر حزبا شيوعيا على اتصال دائم بموسكو باتت حركة الاستقلال في خطر ثم اردف قائلا : ان ولاءنا لمصر ينبغي ان يكون اكبر من ولائنا للاشتراكية .

فاستقلالنا الغاية الاولى والاشتراكية الغاية الثانية «د . عبدالعظيم رمضان تطور الحركة الوطنية في مصر ١٩١٨ - ١٩٣٦» وقد ادى هذا الموقف الى طرد سلامة موسى من الحزب ولكن الايام اثبتت صحة اختياره المصري والمعتدل على حساب الاجنحة المتطرفة في الحركة الشيوعية .

جمعية المصري للمصري

انشأ سلامة موسى جمعية المصري للمصري في سنة ١٩٣٠ «وهي بعيدة عن مصر الفتاة» ويجيء في القسم الذي يقسمه العضو عند انضمامه لهذه الجمعية : «اقسم بربي ووطني وشرفي الا اعامل شخصا اجنبيا ولا استعمل شيئا اجنبيا الا بعد الثقة التامة من عدم وجود الشخص او الشيء المصري الذي يغني عن الاجنبي» ويوجه نداءه الى الشباب «انتم الآن لا تملكون مصر الا بالاسم لان الذين يملكونها اجانب لا يتكلمون لغتكم ولا يلبسون لباسكم بل لهم وجوه غير وجوهكم هؤلاء الاجانب هم الذين يملكون الوطن المصري . يملكون بنوكه المسيطرة على مرافق البلاد بل يملكون تجارته وصناعته» .

(غالي شكرى سلامة موسى وازمة الضمير العربي) .. تلك كانت بعض مواقف سلامة العملية اما من الناحية النظرية فقد كان يسمح لفكره بالتجول الحر .. وبالاقتحام .. وبالاقتناع

نجيب محفوظ

المنهج .. وبالمراجعة والتغيير .

سيظل المفكر الكبير يضرب بفكره الى قلب الاشياء وستظل كلماته طوق نجاة للشباب الذين مزقتهم الحيرة وتلمس الطريق بين قيم المجتمع النفعية والانتهازية وبين القيم الحقيقية واعلاء قيمة الانسان .. وستظل كلماته تضيء في عقل وقلب قارئها «الانسانية هي الذكاء الكلي هي الذكاء المحيط . هي الجمع بين العقل والاحساس» «الخوف ضد الذكاء» «القلق الموقظ خير من الطمأنينة المخدرة» «الشهامة هي اجمل كلمة في اللغة العربية» .

اليقين اروح ولكن الشك اشرف «التطور اجمل من الكمال فليكن طريقنا الاستغناء لا الاقتناء «الطيبة ذكاء القلب» وقد اختص سلامة موسى الشباب باكثر من مؤلف هام : «طريق المجد للشباب» ، «مشاعل الطريق للشباب» ينقل اليهم خلاصة ما وصل اليه تطور علم النفس في هذه المرحلة باسلوبه التلغرافي الذي يكره البلاغة المصطنعة والمزخرفة وينحو الى البلاغة العصرية .

وهو يبعث بكتابته التفاؤل العميق .. تفاؤل المنهج لا تفاؤل الكلمات .. فإذا كان الذكاء موروثا لا يستطيع الانسان ان يتحكم فيه او يغيره الا بقدر قليل فإن الشخصية مكتسبة - كما يقول سلامة موسى - وهنا يتسع المجال للتغيير «الذكاء حدة الذهن والشخصية هي حدة الارادة» ويقول الفرنسيون في امثالهم «الدفة اقوى من الشراع» الذكاء هو الشراع هو القوة الغشيمة ولكن الشخصية هي التي توجه الذكاء وتستخدمه .

واذا تكلم سلامة موسى عن الاقدار يقول : «الاقدار هي نواميس الكون التي لا تتغير .. ولكن يمكننا ان نستخدم الاقدار بطريقتين:

الاولى : زيادة معارفنا عنها .

الثانية : الا ننسى ان ارادتنا جزء منها» .

ويستفز سلامة موسى في شخصيته قارئه الكبرياء الصحي فيطلق على احد فصول كتبه : «هذا الفصل ليس للمتواضعين ولا القانعين .. انه ليس لهؤلاء الذين يشبعهم الحديث عن قيمة الملابس او اللغة او الهواية في تكوين الشخصية فالشخصية الناضجة للقرن العشرين هي جماع الشجاعة والثقافة هي شخصية الثورة الهادمة البانية» .

المرأة عند سلامة موسى

وسيظل كل فكر يحترم المرأة وانسانيتها يدين بالولاء لهذا المفكر الكبير الذي لم يرض لها بالقليل ابدا .. من الانوثة الى الانسانية كانت دعوته وستظل «نوراء» في بيت الدمية لابسن» تلاحقه وتلاحق قارئه حتى تخرج الدمية من بيتها المصنوع من التدليل والتفاهة انسانة تبحث عن معنى الحياة ، وعن موقف من الوجود وعن قضية تجد فيها نفسها بعيدا عن دنيا الاصباغ والتزييف الاجتماعي .

لان المرأة لدى سلامة موسى ليست بكائن نفعي مدلل تقاس قيمتها بما يقتنى لها بقدر ما هي انسانة قابلة لاعمال الفكر في قضايا الحياة ، مواطنة وصاحبة رؤية وهذه النظرة تبدو في كتاباته المباشرة عن المرأة في كثير من كتبه وفي «المرأة ليست لعبة الرجل» .. كما تبدو حتى في تحليله لمأساة الكاتبة مي زيادة وتدهورها النفسي رغم ما احاط بحياتها من تعلق كثير من الكتاب والمفكرين بها فيفسر ازمتها قائلا : «لم تكن مي تحيا بادبها لم تكن مكافحة .. ذلك انه حين يكون الاديب مكافحا يبقى مع تعبه وعرقه .. يحيا عن قصد ويرمي الى هدف كانت مي تكتب احيانا كما لو كانت هاوية فقط تتصيد المعنى الانيق وتتخير الكلمة الحلوة وتقنع بذلك لو انها اختارت قضية لو حدث في الكفاح لهذه الدعوة ما يملأ نفسها بل لكانت وجدت من الحولر بين من كانت تسعد بهم وتفخر باعجابهم اكثر مما كانت تسعد او تفخر باولئك الذين اعجبوا بجمال شبابها .. ولكن مي اثرت مضطرة ممارسة ادب الصالون على ادب الكفاح فلما انطفأ بعض المصابيح في الصالون لم تعرف ما تصنع فاستسلمت للموت .

معالم الحياة الفكرية

نشأ سلامة موسى في احضان الريف المصري من اسرة متوسطة الحال شانه في ذلك شان جميع رواد نهضتنا ودرس الأدب والفلسفة والعلوم الاجتماعية في باريس ولندن ودرس كذلك العلوم الطبيعية وهذا امر نادر بين رجال الثقافة عندنا ثم عاد الى ارض الوطن رائدا واستاذا .

وكان اول من امنوا بالعقلية العلمية في مصر المعاصرة .. العقلية العلمية كثمرة من ثمرات المجتمع الصناعي الحديث ولقد ادخل على استخدام اللغة العربية كلمات التطور .. الصناعة .. الاشتراكية .. الحياة العلمية واصبحت جزءا من نسيج الحياة الفكرية .

وقد كان سلامة موسى في كثير من الاحيان كاتبا يثق بحسن نواياه فيقول اراءه دون اى تزييف او رتوش فقراءه يخاطب القارىء بلا مواربة : «انا افهم شيئا واحدا . واحدا ليس له ثان هو ان الاوروبيين سادوا في الماضي ويسودون في الحاضر لانهم قد اخذوا بالصناعات الآلية» او يكتب باسلوب مباشر «فلنول وجوهنا شطر اوروبا» او «ليس عندنا موسيقى» منحازا للموسيقى الغربية والكلاسيكيات التي راى انها تذكي الاحساس وترفع مستويات الفهم، ولطالما انبهر سلامة موسى بنظرية التطور لداروين وكان داعية لها ولانتصارها للانسان الاقوى والسوبرمان .. ولطالما فتن سلامة موسى بنتشه بل وبثورته على المسيحية والتفكير المسيحي الذي يؤثر الرحمة على القوة ثم يعود وينتقد نفسه وينقح افكاره قد يضيف اليها وقد يحذف .. فيقول مع اني في كتابي «هؤلاء علموني» قد ذكرت نحو عشرين من الادباء والعلماء والمفكرين فإني لم اذكر معهم كارل ماركس داعية الاشتراكية والآن احب ان اعترف انه ليس في العالم من تأثرت به وتربيت عليه مثل كارل ماركس وانما كنت اتفادى من ذكر اسمه خشية الاتهام بالشيوعية» .. او يقول «كان من مصادفات حياتي اني عرفت نيتشه سنة ١٩٠٩ فاكتسح ذهني اكتساحا فامنت بكثير من اقواله وعبدت الكثير من عقائده ومع اني شفيت بعد ذلك من هذه الاقوال الا اني مازلت احتفظ بالكثير مما تعلمت منه .. ان اقتحم الافكار بروح البطل او الشهيد (تربية سلامة موسى) وهذه النظريات المتطرفة التي كان سلامة موسى يصدم بها قارئه واحيانا كثيرة ادت الى حياته التي كان طابعها العنت والاضطهاد والارهاق .. فهو غالبا ما يعزف معزوفة جديدة تماما على الحكومات الرسمية وايضا على جمهور القراء .. ويذكر معا صورة عدد الصحف والمجلات التي اصدرها والغتها السلطات وعدد المرات التي اقتيد فيها للتحقيق او السجن في سبيل مبادئه واهدافه . وكذلك كانت حياته من الناحية الاقتصادية واضطراره الى بيع ارضه من اجل الانفاق على مشروعاته الثقافية وقد احتضنته «اخبار اليوم» في اواخر حياته فعمل بها كاتبا بارزا اصدر «المستقبل» و«المجلة الجديدة» وغيرهما .

سبيلان للاضطهاد

وكان العنت الحقيقي الذي يلاقيه اكثر ما يكون بسبب ما يحدثه من دهشة ومن صدمة لدى القارىء .. وقد كان لهذا الاضطهاد او العنت سببان احدهما ذاتي والآخر موضوعي .. اما السبب الذاتي فهو يتعلق بمعاناة صاحب كل فكر اصيل - ايا كان رأيه - ان يكون عرضة دائما للتضحية الشخصية واما الجانب الموضوعي لهذا الاضطهاد فيلقي عليه الدكتور فؤاد زكريا ضوءا واضحا «كان سلامة موسى مفكرا حضاريا بالمعنى الواسع للكلمة وقد وجد نفسه عند نقطة التقاء بين حضارة تقليدية وحضارة حديثة .. وكانت مهمته الرئيسية ان يكون جسرا بين الحضارتين وفي تصوري ان نشاطات سلامة موسى المختلفة كانت مجرد وسائل لتحقيق هذه الغاية الرئيسية .. ولكن المشكلة تكمن في ان الحاجة الى الاتصال بالثقافة الغربية ظهرت في نفس الوقت الذي كنا خلاله في حاجة الى الاستقلال السياسي عن اوروبا» .

وبعد ان تأثر سلامة موسى لفترة بحضارة اوروبا الغربية ودعا لها عاد ورأى في الاشتراكية ومفكريها املا في الخلاص من الاستعمار .. وقد استطاع ان يخدم الفكر الاشتراكي باعلى درجاته ايجابية وتغلغلا في النسيج المصري بمفرده اكثر ما استطاعت خلايا الشيوعيين المغلقة ان تفعل .. وكذلك فعل بالنسبة للفكر الفردي وبالفكر الوجودى والغلبي والذى كان اكثر التصاقا به وببرنارد شو .. بل وبالفكر البوذى والديني فقد اقترب سلامة موسى بمشاعره الصادقة من التيارات الفكرية والدينية ونقلها الى القارىء المصري .

وكان سلامة موسى جسورا لا يعبأ بالنتائج : «اجل ليس لي مأرب في هذه الدنيا فلست ابالي ان اكون ثريا .. لا بل لست ابالي ايضا ان تكون لي زوجة واطفال . ولنما قصدي ان افهم . ان اعرف كل شيء واكل المعرفة اكلا .. ولكن لماذا ؟ واجيب لاكافح . اكافح هذا الشرق .. اجل اني عدو للانجليز .. وعدو لآلاف من ابناء وطني لهؤلاء الرجعيين الذين يعارضون العلم والحضارة العصرية وحرية المرأة ويؤمنون بالغيبيات» .. تلك كانت محاور افكاره .. لكنه يحرص ان يبدأ كتابه بكلمة «جيته» «كن رجلا ولا تتعبني» و«جيته» عنده هو الشخصية العالمية «تعلمت من جيته اننا يجب ان نؤلف شخصيتنا قبل ان نؤلف اي شيء آخر ليس هناك ما هو اهم منها عندنا وذلك بان نطلب الاختبارات ولو كان الخطر منها» .

كما انبهر بالرهبنة الارادية التي فرضها غاندى وتولستوى وبرنارد شو على انفسهم . واعجب وهو الرجل الذي يثق بنفسه المادية في التفكير بالعصيان المدني كاساس من اسس المقاومة الروحية ضد اي اعتداء .. ويبدو في تعريفه للانسان السعيد والانسان الشقي اكثر تحديدا من المثاليين الزائفين فيقول : السعيد صريح سافر مستقيم الاخلاق في ضوئه النفسي والشقي متستر سرى معوج ماكر له وجهان او ثلاثة وجوه .

ثم يعود «ربما كان اعظم ما يكفل السعادة ان يدعم الانسان في كفاح انساني كبير .. فإن هذا الكفاح يكسبه الكرامة الداخلية التي يتحدث بها اليه ضميره كرامة السيف في غمره .. قد تنظر اليه انت فلا تجد ما يؤهله للسعادة ولكنه هو من يعرف من نفسه ومن قلبه ومن هدفه انه سعيد بل اعظم السعداء» .

اما عن موقف سلامة موسى من الدين وهي مسألة لها اهميتها الخطرة على دوره الفكري خاصة في الشرق العربي يقول : «جميع الكتب المقدسة سواء عندي .. ولكني اضيف اليها عشرات من المؤلفات الاخرى في الفلسفة والادب ولكن ما احب ان اوضحه للقارىء هو ان الدين عندي كان تربية بطيئة لم اصل بعد الى نهايتها ولكني في سبيلها وهنا استعير تعبير كالفن «اننا انما نفهم من الدين بمقدار ما وهبنا من نعمة الله» ان الديانة تتبلور ثم تتجوهر وعندي ان هذه النهاية هذا التجوهر هو الحب الذي انتهى اليه الصوفيون المسلمون» ولقد قرأ القارىء المصري ربما لاول مرة على نطاق واسع شعر محيي الدين بن عربي عن طريق سلامة موسى :

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
اذا لم يكن دينه الى ديني داني
ولقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قران
ادين بدين الحب اني توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

الدين .. دينان

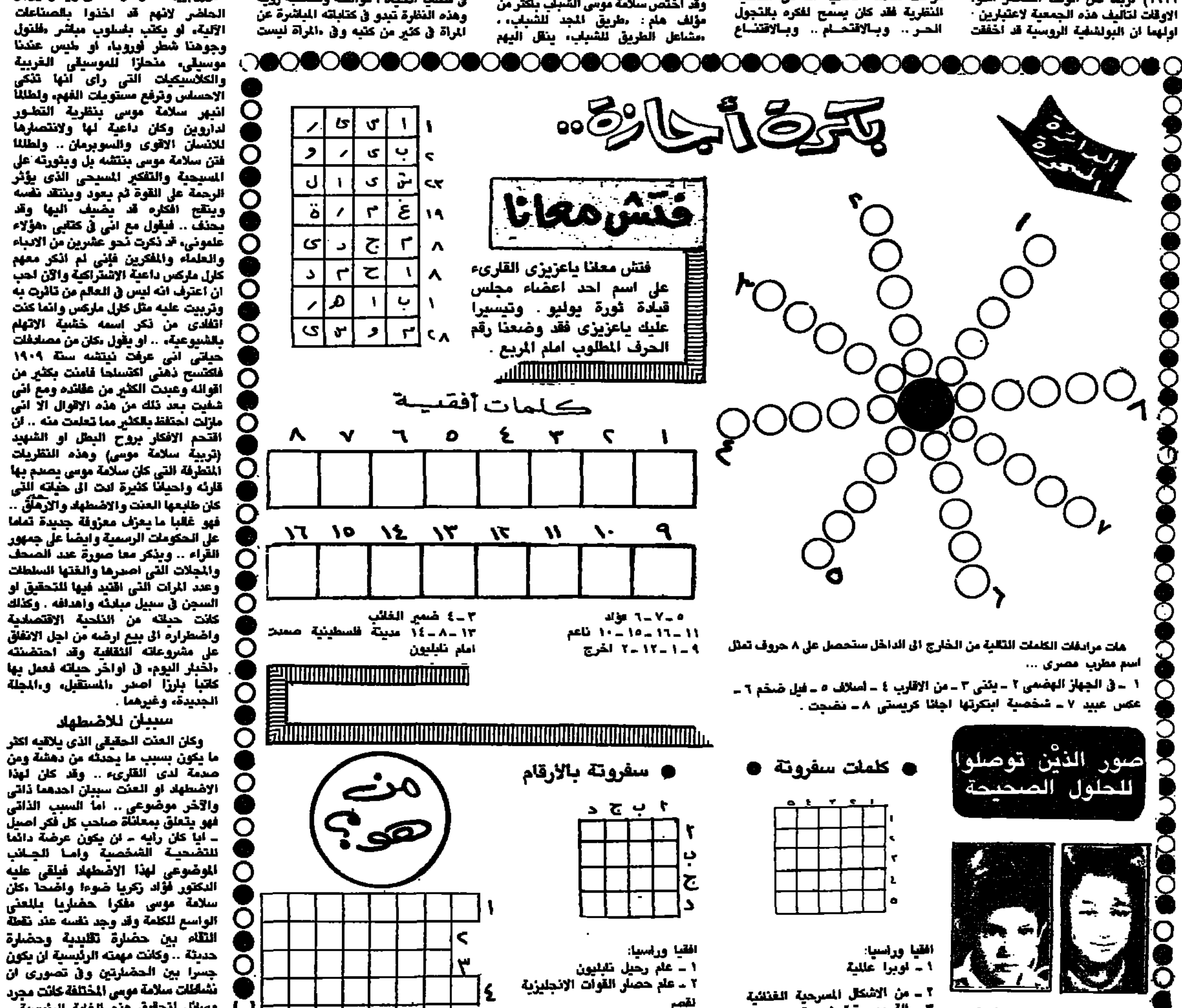
وطالما ان الصوفية تعد ذات محتوى روحي . ثائر ومجاهد فإن سلامة موسى ينحاز اليها والى استشهاد اصحابها من اجل دفاعهم عن الحق فيقول : «الدين دينان : دين رسمي تقليدي ينفذ الى القلب او يطفو على اللسان بقوة سلطة خارجية يؤيدها السيف او العادة . ودين ضميري ينبع من القلب يقرر صلة الانسان بالكون الدين الاول له اسماء عديدة .. يهودية .. ومسيحية .. واسلام .. والدين الثاني له اسم واحد هو الصوفية» .

وبنفس الاسلوب فهو يبدو بالنسبة للمسيحية كما لو كان منحازا للبروتستانتية فهو يقول متحدثا عن تولستوى (لا تستغرب من تولستوى ان يلتفت الى معاني الحب التي دعا اليها الانجيل ولكن التفاته هذا ادى به الى الاصطدام بالكنيسة ولوثر المصلح البروتستنتي حين شرع يدرس الانجيل مباشرة طردته الكنيسة الكاثوليكية وكذلك فعلت مع «رينان» وكذلك فعلت مع «تولستوى»: ان للكهنة تفسيرات رسمية للانجيل فمن تجرأ من المسيحيين على ان يفهم كلمات الانجيل خارج هذه التفسيرات الرسمية فإنه عندئذ يكون عرضة للوم والحرق .

وبعد فلم يكن سلامة موسى منحازا لفكره بقدر ما كان حاملا لشعلة الفكر ان تظل متقدة .

وربما خلط - عن غير وعي - بين كراهيته لسلطة الكهنة وبين موقفه من الدين بحيث جاءت تربيته الدينية كما قال بطيئة ومتشككة لفترة طويلة ولطالما مضى سلامة موسى منبهرا بحرية الفكر حتى ازاء المقدسات بكل انواعها . وبينما كان قارئه يرتعش وجلا مما يقرأ كان يكتسب في ذات اللحظة قدرته على التفكير المستقل .. كثيرا ما كان المفكر يهدم المعبد كله ولكن القارىء يمضي بعد الزلزال ليصوغ قناعاته من غير رهبة ويعيد لكل المقدسات مكانتها وفق اصالة فكرية اكثر من كونها ترديدا ببغاويا او نفاقا اجتماعيا .

وكان داعية علم وتطور . ومنحازا كبيرا للفضائل الانسانية .. وقادرا على النقد الذاتي ومراجعة الافكار .



الكفن الابيض لمدينة القاهرة

ماذا يمكن ان نسمي ما يحدث الآن في القاهرة من طلاء واجهات العمارات باللون الابيض .

أهو تجميل ام تشويه ؟! اهو تحضر ام تخلف ؟!

من المسئول عن ذلك . اهي الإدارة ام الخبراء ام مسابقة اغاخان ام مناخ التخلف العام الذي يصيبنا هذا الزمان .

● ● ●

ان تشكيل وتكوين النسيج العمراني لمدينة القاهرة على مدى اكثر من عشرة قرون تسبب في ذلك التنوع والتباين لاحيائها المختلفة . فلكل منها شخصيته المتميزة تتكامل وتتناغم في نسيج عمراني فريد . صبغه الزمن وصهره في وحدة متكاملة ذات سحر وجمال خاص بمدينة القاهرة .

واذا كان بعض احياء القاهرة يضم اكبر قدر من التراث المعماري الإسلامي في العالم . ففيها ايضا احياء تمثل ثروة عقارية هائلة . بنيت بعد ان عرفت القاهرة التخطيط الحديث في عهد الخديو اسماعيل . وشيدت عمائر جميلة تمثل الكثير من الطرز المعمارية مثل الطراز القوطي والكلاسيكي والنيوكلاسيك وما قبل الحديث -Postmoderne- والاسلامي . لكل منها طرق تعبيرها وواجهاتها والوانها وزخارفها .

نرى في عمارات وسط القاهرة الحالية امثلة رائعة لتنافس المعماريين الاجانب والجاليات الاجنبية او الرعيل الاول من المصريين . مما يدعونا الى ان نحلم بتحويل هذه المنطقة الى متحف مكشوف ومسطحات للمشاة تربط بينها .

● ● ●

لا نامل تحقيق هذا الحلم بقدر ما نرجو اللطف فيما يحدث الآن . نرجو ايقاف ذلك الغول الابيض الذي يلوث على العمارات «بتبييض» ! دون تمييز لمبنى او طابع او طراز او مراعاة للون او رسم او نقش . اللون الابيض للحائط والشباك والبالكونة والباب والبواب كل بدوره .

تدهن الواجهة دون ادنى ترميم او اصلاح للشروخ او التشققات . بدون حتى نفض التراب او التنظيف الاولى . حتى عملية الدهان نفسها هي عملية تلطيخ سريعة يظهر قبحها للعين المجردة وتضيف احيانا الى قبح البلل الناتج عن مرض التبول اللا إرادي للعمارات بعدا جديدا للقبح والدمامة .

ايها السادة : انقذوا ثروة القاهرة العقارية لولا من الضياع والانهيار حتى لا يكون هذا اللون الابيض هو الكفن لتشيعها الى مثواها الاخير .

دكتور عزت صقر

الفرانكوفونيه واللغة الفرنسية

تعليقا لما ذكره محرر جريدة «الوفد» (العدد ٨١٧ في ١٧/١٠/٨٩) عن الفرانكوفونيه وتنكره للجهود التي تبذل لتعميق إدراك الناس باهمية معرفة اللغة الفرنسية . اود لفت النظر ان مستوى هذه اللغة في مصر قد هبط هبوطا شديدا منذ قيام الثورة . ولان تعليم اللغة الفرنسية قد تدهور في السنوات الماضية لدرجة ان خريجي المدارس الاهلية المصرية -حكومية كانت او خاصة او لغات - لا يكادون يعرفون من هذه اللغة إلا الفتات نتيجة - كما ذكرنا - لسوء التعليم وغرابة المناهج الحكومية وضعف مستوى المدرسين . فلم يعد يتحدث هذه اللغة الآن إلا القليل من الناس . بينما كانت اللغة الفرنسية في الماضي غير البعيد . هي اللغة الاجنبية المتداولة بين الدبلوماسيين ورجال الاعمال والجاليات الأجنبية الوافدة من بلاد حوض البحر المتوسط رغم مضي ٧٠ عاما حينئذ على الاحتلال الانجليزي لمصر .

ان رفع مستوى اللغات الإجنبية اصبح من الضروريات نظرا لوضعنا الجغرافي والسياسي . وبخصوص اللغة الفرنسية لا ننسى ان اكثر من ٢٥ دولة افريقية تتحدث بها مما يوجب على شبابنا الذي يحمل مسئولية المستقبل معرفة هذه اللغة كتابة ومحادثة . لكي نستطيع التعامل مع هذه الشعوب وهو الامر الذي سيعود بالفائدة على الاطراف جميعا . فلا موضع للعجب حينئذ إذا انضممنا الى مؤتمرات الدول الافريقية وغيرها . التي تتحدث بالفرنسية تحسبا لأوضاع المستقبل . وللدور الذي ينتظرنا والذي بدانا القيام به فعلا منذ الآن في القارة الإفريقية . ويجب الا ننسى ايضا ان الثقافة الفرنسية تحمل في طياتها معنى «الحرية» و«التحرر» . وان ابطال استقلال مصر : مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس كانت ثقافتهم الاجنبية فرنسية خالصة وان فؤاد سراج الدين زعيم الوفد يجيد اللغة الفرنسية الى جانب الانجليزية .. فمن الظلم بمكان - ومنعا للحساسية بين الشعبين المصري والفرنسي - اتهام اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية بما يثير الشكوك نحو اغراضها الحقيقية . هذه الاغراض التي لا ترمي في الواقع الا تعويض بعض ما فقدته هذه الثقافة من مكانة في السنوات الاخيرة . فلا وجه لنقد هذا الاتجاه خاصة في هذا الوقت بالذات التي تقوم فيه فرنسا بتعضيدنا اقتصاديا وسياسيا وتبني قضايانا القومية . وهي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تبذل مجهودا صادقا في هذا السبيل .

شفيق مرشاق

من ومتى وأين وكيف ولماذا ؟

٤ - كيف ؟

كيف وصلنا إلى ما وصلنا اليه من ضيق العيش وخمول الهمة وادارة ظهورنا لما يجرى لوطننا في يأس وقرف، واصبح مصيرنا لا يعنينا لأن حاضرنا لم يعد يعنينا ؟

الجواب لا يحتاج إلى فلسفة ولا شطارة ولا ذكاء خارق للعادة ..

الجواب ببساطة : وصلنا إلى ما وصلنا اليه مما يصعب على العدو قبل الحبيب . منذ فقدنا حريتنا في التعبير عن ارائنا . منذ اصبحت الانتخابات البرلمانية على هذا النحو المنتظم منذ بداية انقلاب ١٩٥٢ . تزييف بعد تزييف والشهود كثيرون . على الاقل لجان الانتخابات وحاملو صناديق الاصوات والعسكر المحيطون بكل اللجان ولا داعي لتوريط رجال القضاء بطلب شهادتهم . هذه الطبخة البرلمانية منذ الإنقلاب حرمت الشعب من وجود ممثليه الحقيقيين وعندما (سمح) بقيام حزبنا الخالد الممتد في اعماق جذور قلوبنا منذ ثورة ١٩١٩ قلنا لعل هذا إيذان بالنظافة في الانتخابات التالية وطبعا كنا من السذاجة بمكان . فإن دخول الوفد الإنتخابات كان معناه حصوله بالحلال والشرعية على الاغلبية الكاسحة كما تعود في كل الانتخابات النظيفة السابقة على تاريخ الانقلاب وهذا معناه ان يتولى الوفد الحكم طبقا للدستور ومعناه ان الوفد يبدأ تنفيذ برامجه في اعادة الشرعية الى كل مرفق في البلاد وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ورد الحقوق المغتصبة الى اصحابها واطلاق سراح المسجونين سياسيا على اختلاف عقائدهم توطئة لجمع شمل الامة الذي بدده العسكر المغتصبون بما نشروا من أحقاد بين الفئات والطبقات ومحاولة استرداد كل ما نهب من الشعب طوال العهد البغيض واطلاق الكفاءات والمواهب لتعمير ما تخرب ولبناء ما تهدم . ونشر الأمن والأمان الحقيقيين لا المتكورين في البيض فقط !

يتولى الوفد الحكم فينتظر المواطنون ضياء النزاهة بعد ظلام الخطف والسلب . ويتنفس المظلومون الصعداء مستبشرين بحكم شعبي وطني لا يتحيف ولا يتعسف . ولا يتحزب ولا ينحاز ويسمح لكل الزهور ان تتفتح . وقد يستطيع الوفد اذا حكم ان يعوض في سنة ما ضاع على الشعب في سنوات . وكان سيجد من المواطنين المؤمنين باستقامة ونظافة الحكم الوفدي التجاوب الصادق والتعاون الحار لتعويض ما ضاع . وقبل هذا كله اذا تولى الوفد الحكم فسيعرف انه جاء بامر الشعب ولابد له ان يعمل للشعب . وكان اول ما ينتظر منه ان يعيد للمصرى كرامته وانسانيته وحقه في ان يعارض حتى الوفد اذا اخطأ . فكيف كان ممكنا ان يتركوا للوفد فرصة النجاح بانتخابات حرة شريفة ؟

جبرتي الوفد

اليوم في كأس الاتحاد: المحلة مع الأهلي - المقاولون مع المريخ

اليوم: بطولة الآنسات في الجودو


نرمين هلال

تقام اليوم الخميس بصالة الجودو بنادي هليوبوليس البطولة المفتوحة للآنسات، وتستمر لمدة يومين ويشارك فيها عدد كبير من الانسات اللاتي يمثلن اندية: الزمالك والترسانة وهليوبوليس وهليوبوليس ومركز شباب الجزيرة والمعادي ومدينة نصر واتحاد الشرطة الرياضي ..

وتقام هذه البطولة في اطار الاستعداد للبطولة الافريقية التي تنظمها ساحل العاج في المدة من ١ – ١٠ ديسمبر

عاطف اباظة في الكويت اليوم

يغادر القاهرة اليوم «الخميس» عاطف اباظة بطل مصر السابق في الكاراتيه متوجها الى الكويت للاشراف على تدريب الفريق القومي الكويتي للكاراتيه مع قيس مصطفى، حيث يستعد الفريق الكويتي للبطولة العربية التي ستقام في الكويت في الاسبوع الاول من شهر فبراير القادم.. وكان عاطف اباظة قد شارك في تحكيم نهائي بطولة كاس العالم للكاراتيه

تقام اليوم «الخميس» مباراتان في بطولة كاس الاتحاد الاولى باستاد المحلة، حيث يلتقي فريقا غزل المحلة والاهلي، والثانية بالجبل الاخضر بين المقاولون والمريخ.

على استاد المحلة يلتقي فريقا غزل المحلة والنادي الاهلي في مباراة هامة لكلا الطرفين.. النادي الاهلي ينظر لهذه المباراة على انها خطوة كبيرة نحو القمة واللعب على البطولة – يغيب عن صفوف الاهلي اليوم صديق الجمال ومحمد عبدالجليل وعصام ربيع، في حين يشترك اسامة عرابي في المباراة ومن المنتظر ان يدفع الكابتن السايس بمجموعة كبيرة من الناشئين.

اما المحلة فقد دخل الفريق في معسكر مغلق من يوم الاثنين الماضي بقيادة محمود الشناوي المدير الفني وتم شفاء طارق النجار وخالد عيد وزكي عبدالفتاح وانور الصقطاوي، ويغيب عن المباراة البلعوطي وناصر التليس بعد اجرائهما عملية الغضروف ويزاولان حاليا تدريبات العلاج الطبيعي. يحتل فريق المحلة المركز الرابع وسيدفع الشناوي بعناصر شبابية في هذه المباراة ممن اثبتوا نجاحهم في المباريات السابقة.

المقاولون والمريخ

وعلى استاد الجبل الاخضر يلتقي فريقا المقاولون والمريخ حيث يحتل المقاولون قمة المجموعة الثانية ويهمه المحافظة على هذا المركز، ويعد انوس مدرب الفريق من المدربين الذين استفادوا جيدا من هذه المسابقة..



طارق النجار — لقطة من مباراة الأهلي والمحلة

العمالة العائدة .. من البطالة .. إلى الجريمة

بقلم: جمال بدوي

(بقية المنشور ص ١)

بالحظائر . ولا تعني تركهم ينامون في الحدائق ومحطات المترو حتى تطاردهم الكلاب البوليسية .. وإنما الامر يقتضي التنظيم والمتابعة والرقابة واتخاذ كافة الوسائل لحماية الكرامة المصرية من اى عسف او قهر او اضطهاد .. كما حدث في بعض البلاد العربية، حيث ساءت أحوالهم وانحطت أجورهم الى مستويات متدنية لا تتناسب مع خبراتهم ومؤهلاتهم . ولا يخفى على احد ان كثيرا من حملة المؤهلات والخبرات العملية يمارسون اعمالا في غاية المهانة والتحقير .. فمن المسئول عن ذلك غير الحكومة التي اقامت وزارة للقوى العاملة ووزارة للهجرة ووزارة للخارجية تتبعها سفارات يحتشد فيها سفراء وقناصل ووزراء ومستشارون وملحقون .. ومع ذلك لا نشعر بوجودهم في هذه المحنة .. لقد تخلى عنهم الجميع ولم تذكرهم سوى وزارة الداخلية التي جعلت من تصريح العمل اداة للابتزاز والمشاركة في الاجر ..

وعلى كثرة ما يقوم به الرئيس مبارك من جولات في المدن والقرى . فاننا لم نسمع انه تجول في حي «المرابعة» في بغداد حيث يتكدس المصريون . ولم نسمع انه زار تجمعات المصريين في الأردن او الكويت او قطر او عمان .. ثم .. هل سمعتم عن جولة قام بها وزير الهجرة الى مواطن العمالة المصرية في الخارج ؟ لقد قرأت في الاسبوع تصريحا للوزير يفخر فيه بانه لم يسافر الى الخارج سوى مرة واحدة للعلاج (!!) وإذا سافر وزير الداخلية فلكي يبحث مع الدول الشقيقة أحدث وسائل التعاون الأمني وتبادل احدث الخبرات في شئون الأمن (!!) وإذا سافر وزير الخارجية فانه لا يفكر في الاطمئنان على ظروف هؤلاء المصريين الذين يحملون الجنسية المصرية، ولا نذكرهم إلا عند الحديث عن التحويلات والدولارات والاستثمارات وكأنهم بقر حلوب، نذكره عند العطاء ونتخلى عنه وقت الشدة .. والمحنة التي تمر بها العمالة المصرية تحتاج الى وقفة جادة من جانب الدولة . ولا تكفي تلك التصريحات الهزيلة التي تعد العمال المصريين بحل مشكلة الأموال المتجمدة او المتأخرة في العراق . فهذه اهون المشاكل وأبسطها، إنما المشكلة الكبرى هي تشغيل هذه الحشود المحتشدة قبل أن تصيبها لعنة البطالة فتهرب إلى عالم الجريمة .. وفي ذلك بلاء لو تعلمون عظيم .

عبدالأحد يبحث مشاكل اتحاد رفع الاثقال اليوم

يستقبل د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمكتبه صباح اليوم مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال ولاعبي الفريق القومي للكبار والناشئين لبحث المشاكل التي تهدد استعداد الاتحاد للدورة الافريقية عام ١٩٩١ ، ودورة البحر الابيض المتوسط، ودورة برشلونة عام ١٩٩٢ ، في اطار اجتماعات رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لحل مشاكل الفرق القومية استعدادا للدورة الافريقية القادمة، التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر عام ١٩٩١ .

وكان جميل حنا مدير عام اتحاد رفع الاثقال قد ارسل خطابا سريا لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشان تدهور حالة لاعبي الفريق القومي المعنوية ورفضهم صرف المكافات التي اقرها جهاز الرياضة بواقع ٥٠٠ جنيه لكل لاعب . بالاضافة الى اصرارهم على الاعتزال . حيث ان هذه المكافاة لا تتناسب مع حجم الفوز الذي تحقق في بطولة افريقيا . بجانب ان اتحاد رفع الاثقال اعلن افلاسه وعدم قدرته المالية على مواجهة الاستعداد في المرحلة القادمة ..

وكان من المقرر ان يلتقي د . عبدالاحد باتحاد رفع الاثقال امس الاربعاء الا انه تاجل ذلك اللقاء لحين عودة بعثة منتخب الناشئين من السعودية والتي فازت بالمركز الاول في البطولة العربية .

من ناحية اخرى يعقد مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال اجتماعا مساء اليوم لبحث عدة موضوعات ياتي في مقدمتها تقرير ونتائج التحقيق الذي اجرى مع اللاعبين اللذين تعاطيا المنشطات . وكذلك تقرير النشاط استعدادا للجمعية العمومية . وتقرير لبعثة الفريق القومي للناشئين بالسعودية .

الرياضة

منتخب مصر للكرة في القاهرة مساء اليوم

مجدى عبدالغني يصل غداً وينضم للمعسكر المغلق يوم السبت

منتخب الجزائر يبدأ معسكره المغلق بايطاليا اليوم ويصل الثلاثاء القادم

كتب – هشام السبع :

يعود الى القاهرة في ساعة متأخرة من مساء اليوم منتخب مصر لكرة القدم بعد فوزه ٤/صفر على منتخب تونس امس الاول، في اطار الاستعداد الاخير للمباراة المرتقبة امام الجزائر يوم ١٧ نوفمبر في تصفيات كاس العالم..

ومع وصول منتخبنا القومي اليوم، يبدأ العد التنازلي الحقيقي للقاء الهام، حيث يحصل اللاعبون والجهاز الفني بقيادة الكابتن محمود الجوهري على راحة بقية اليوم، وغدا، ثم يبدأ التجميع مرة اخرى يوم السبت بدار الدفاع الجوي في معسكر مغلق حتى موعد المباراة .

وينضم للمعسكر اللاعب مجدي عبدالغني المحترف في البرتغال، حيث يصل غدا «الجمعة»، وقد ساندت الظروف انضمام عبدالغني، بعد توقف الدوري البرتغالي لمدة اسبوع لانشغال البرتغاليين ايضا بتصفيات كاس العالم، حيث يلتقي منتخبا البرتغال وتشيكوسلوفاكيا يوم ١٥ نوفمبر، كما ان احتمال اشتراك اشرف قاسم في مباراة الجزائر قائم، بعد ان اظهرت الاشعة سلامته، مما زاد من الحالة المعنوية المرتفعة للاعبينا عقب سماعهم بالخبر .

وعلى الجانب الآخر يدخل المنتخب الجزائري معسكرا مغلقا بايطاليا اليوم يستمر لمدة خمسة ايام، ويلعب مع المنتخب الايطالي يوم السبت القادم، ويصل يوم الثلاثاء الى القاهرة استعدادا للمباراة . ورغم الغموض الظاهري الذي يحيط بالفريق وعيونه التي يبثها وراء منتخبنا القومي . فان الكابتن محمود الجوهري قد اعد العدة بالاهتمام بالمستوى الفني والنفسي للاعبينا لمواجهة اية ظروف .

محمود الجوهري يقود تدريب المنتخب استعدادا لمباراة الجزائر القادمة

الجوهري يرفض سفر خالد عيد للعب في اليونان

رفض الكابتن محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي فكرة سفر خالد عيد نجم المحلة والمنتخب القومي الى اليونان اليوم «الخميس» للتدريب مع نادي باوك اليوناني الذي يلعب له مجدي طلبة، وابلغ الجوهري خالد عيد انه مازال على قوة الفريق القومي ومن الممكن الاحتياج اليه في اى وقت ..

اليوم: ٢٨ مباراة في دوري الدرجة الأولى

حكام دوليون بعد اشتعال المسابقة .. ومطلوب اذاعة بعض المباريات تليفزيونيا

كتب – فوزي الجمل:

تقام في الثالثة بعد ظهر اليوم «الخميس» ٢٨ مباراة في دوري الدرجة الاولى بمجموعاته الاربع «القاهرة – بحري – القناة – قبلي» .. وعلى الرغم من ان المسابقة مازالت في اسابيعها الاولى، الا ان الجماهير في مختلف المحافظات تشهد مباريات شديدة السخونة . وهناك العديد من المباريات تشهد اقبالا جماهيريا كبيرا يفوق معظم مباريات بطولة كاس اتحاد الكرة . كما ان المستوى الفني للعديد من المباريات اعلى وافضل بكثير من مستوى كاس الاتحاد وازاء هذه السخونة قررت لجنة الحكام الرئيسية اسناد مهام تحكيم المباريات الحساسة لحكام دوليين . ففي الاسبوع الماضي قام محمد حافظ وفكري مهدي وصلاح رمضان بادارة بعض المباريات الهامة . وفي هذا الاسبوع تضم القائمة ايضا الدوليين يحيى البربري وعصام صيام وصلاح رمضان ومن احتياطي القائمة الدولية ابو بكر توفيق ومحمد محيي الدين والسيد محمود .. كما تم تشديد الرقابة على هذه المباريات واسناد مهمة مراقبتها لاعضاء لجنة الحكام الرئيسية ..

ايمن زينهم — السيد هلال — علاء فتح الله — عصام عشماوي

وبنظرة سريعة الى المجموعات الاربع نجد ان السكة الحديد تحتل قمة مجموعة القاهرة برصيد «٢٠» نقطة بعد الفوز ٦ مرات وتعادل في مباراتين، بينما يتنافس الشمس والبلاستيك على المركز الثاني بنفس الرصيد «١٧» نقطة .. اما مجموعة بحري فيحتل غزل شبين المركز الاول برصيد ١٤ نقطة والكروم في المركز الثاني بنفس الرصيد لكن الغزل يتفوق بنسبة الاهداف وتجيء طنطا في المركز الثالث برصيد ١٣ نقطة بعد ان حقق فوزا خارج ملعبه على طلخا ٣/صفر، ثم على الحامول بملعبه ٢/صفر .. وفي مجموعة القناة يتنافس الشرقية وبورفؤاد على المركز الاول برصيد ١٤ نقطة ثم شربين في المركز الثالث برصيد ١٣ نقطة .. اما مجموعة قبلي فتنفرد الاسواق الحرة بالمركز الاول برصيد ٢٢ نقطة ثم الدخان في المركز الثاني برصيد ١٤ نقطة ..

مباريات الاسبوع

● مجموعة القاهرة : السكة مع طلعت حرب، الحكم محمد محيي الدين . الشمس مع الحديد والصلب الحكم احمد القزاز . طوخ مع الفيوم الحكم السيد محمود . اهلية ابو زعبل مع حلوان العام الحكم محمود رافت . نسيج حلوان والبلاستيك الحكم علي حشيش . اسكو وسرس الليان الحكم محسن احمد . جوت بلبيس والنصر الحكم علي السايس .

● مجموعة بحري : سمنود وغزل دمياط الحكم قدري عبدالعظيم . رشيد وكفر الشيخ محمد معوض . غزل شبين والسواحل حسين عبدالمجيد . الحناوي والكروم حامد عبدالله . السلام ودمنهور مجدي النادي . طلخا وكفر الدوار مصطفى النجار . الحامول وبلدية المحلة عادل علام .

● مجموعة القناة : الشرقية وجمارك بورسعيد الحكم يحيى البربري . ابو كبير ونسيج زفتى عز الدين السكران . الشهداء وبيلا محمد عثمان . سماد السويس وبورفؤاد عصام صيام . نبروه وميت غمر بدوي الشافعي . شربين ومالية كفر الزيات ناجي الدمنهوري . القناة والحسينية ابو بكر توفيق .

● مجموعة قبلي : مغاغة واسيوط الحكم محمد محسن . قوص واسوان صلاح رمضان . الالومنيوم ونقل المنيا جلال ابراهيم . الاقصر وشبان قنا نشات توفيق . مركز شباب قنا وبني سويف محمود حزين . بني مزار والدخان محمود حسن . سوهاج وملوي ابراهيم

تكوين فريق للآنسات للهوكي بنادي الجزيرة

الفريق يشارك في دورة الألعاب الأفريقية بالقاهرة

كتب – محمود علي الدين:

استطاع نادي الجزيرة ان يكون فريقا للهوكي من الانسات على مستوى عال، ورغم ان الفريق بدأ تكوينه منذ ثلاثة اسابيع فقط الا ان الفكرة تراود المسئولين عن الهوكي بنادي الجزيرة منذ اكثر من عام عندما زار مصر فريق سويسري للآنسات في الهوكي وحظي باعجاب الجميع.

وقد اعتمد اتحاد الهوكي اللائحة التاسيسية للفريق منذ اسبوعين وامدهم بالادوات اللازمة لحين قيام النادي بشراء الادوات.

ويتكون الفريق حاليا من ١٧ لاعبة تتراوح اعمارهن مابين ٨–٢٥ سنة وهن: ياسمين بسيوني، سميحة قناوي، هناء حسين، اشجان لطفي، نشوى علي، ماجي كمال، فاتن فاروق، نيفين توفيق، هبة سمير، اميرة محمد، منال عبدالقادر، سوزان سامي، نوران نجيب، اميرة حسن، جيهان عبدالغني، نجلاء نجيب، عفاف ابراهيم، ناهد دسوقي، ايمان رمضان، دينا فوزي، ريهام اباظة، رانيا عيسى، رانيا العريني، ولاء نجيب، شيرين حمدي، سامية اباظة، هويدا نبيل.

وصرح حسن صلاح مدرب الفريق بانه وضع برنامجا تدريبيا للفريق يؤهله للاشتراك في دورة الالعاب الافريقية الخامسة التي ستقام بالقاهرة عام ١٩٩١ ويبدأ بتدريبات اللياقة البدنية لمدة ثلاثة شهور وبعدها تبدأ تدريبات المهارات. لمدة ثلاثة شهور اخرى ثم يبدأ بعد ذلك الاحتكاك بفريق تحت ١٧ سنة وبعد ان يتحسن مستوى الفريق يبدأ احتكاكه بفريق تحت ٢١ سنة على ان يتم احتكاك الفريق بالناشئين تحت ١٢، ١٤ سنة منذ البداية بعد ذلك يصبح الفريق جاهزا للاشتراك في دورة الالعاب الافريقية وبعدها البطولة الافريقية للسيدات عام ١٩٩٢.

واكد حسن صلاح ان الفريق يواجه بعض المشاكل.. منها نقص الادوات الرياضية الخاصة بلعبة الهوكي والتي يؤثر نقصها على تدريب الفريق. بالاضافة الى ان الملعب غير مهيأ لانه من النجيل الطبيعي ويحتاج الفريق الى ملعب من «الترتان» ليمارس تدريباته. ويتولى الاشراف على الفريق ماهر العريني، كما تم تعيين راندا عبدالباقي ادارية.

هكذا .. يكون الوفد

●● كنت عاتبا على الكابتن عبده صالح الوحش الاسبوع الماضي في هذا المكان، لانه لم يفند ما اثارته احدى المجلات الاسبوعية . والرد على الاتهامات، والوقائع المحددة الصريحة لبعض اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي، وكذلك بعض المسئولين من مدربين واداريين . ولكن في نفس اليوم الذي انتقدت فيه تجاهل الوحش لهذا الموضوع . بعد انتهاء الجمعية العمومية التي لم تنعقد . بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لصحة الانعقاد، فوجئت بالكابتن انور صالح مدير عام النادي يرد على ما اثارته المجلة من وقائع واتهامات . ولقد سعدت سعادة غامرة للمبدأ الذي اتبعه انور صالح ومسئوليته الكاملة . والتزامه بتوضيح حقيقة الامور في حينها حتى لا تحدث البلبلة بين اعضاء القبيلة الحمراء.. وليت جميع المسئولين بالاندية والاتحادات يتبعون ذلك الاسلوب المتميز . والمنهج الواضح الصريح في اظهار الحقائق قبل ان تتناقلها الالسن . ويتحدث عنها القاصي والداني .. وهذا ليس بغريب على انور صالح .. وهو ابن من ابناء النادي الاهلي الذي نشأ فيه شبلا وتربى لاعبا نجما، وعاش في كنفه حتى يومنا هذا .. لقد كان حديثه في منتهى العقل والاتزان صريحا، امينا، صادقا ..

●● مجموعة من اعضاء النادي الاهلي كانوا يجلسون على احدى «الترابيزات» المنتشرة في حديقة النادي . وكان يشاركهم «القعدة» احد اعضاء مجلس الادارة وتطرق الحديث الى موضوع الساعة . الخاص بعدم موافقة الكابتن محمود الجوهري مدير الفريق القومي بالتخلي عن اربعة لاعبين دوليين ليشتركوا مع فريق النادي في البطولة العربية لابطال الدوري . فما كان من عضو المجلس المبجل الا ان قال : لو كنت المسئول وحدي لسحبت جميع لاعبي الاهلي الدوليين من اتحاد الكرة . ورفضت اشراكهم في كاس العالم .. فضحك الحاضرون جميعا .. وقال له احدهم .. انت ومجلس ادارتك ولاعبوك . وجهازك الفني والاداري خاضعون لاتحاد الكرة المسئول الاول والاخير . والمهيمن على ادارة شئون اللعبة !! فتلفق ذهن العضو المحترم عن فكرة اخرى وقال : «ابه رايكم نعصبهم ميلعبوش..» !! انكر هذه الواقعة ليعرف كل الرياضيين في كل مكان نوع الشخصيات التي تختار لتكملة العقول النيرة في مجالس الادارات !!

●● تحية للدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لوقفه الجريء في عدم الضغط على المسئولين بالنادي الاهلي ومطالبتهم بالاشتراك في البطولة العربية .

طلبة صقر

شطب شريف أحمد لاعب التاكوندو وتشكيل اللجنة المنظمة للبطولة العربية

كتب – عماد يونس:

قرر مجلس ادارة اتحاد التاكوندو في اجتماعه يوم الاثنين الماضي برئاسة اللواء عبدالرحيم النحاس رئيس الاتحاد الموافقة على محضر اجتماع المكتب التنفيذي وتقرير رئيس بعثة اليونان اثناء المشاركة في بطولتها الدولية.

كما وافق المجلس على شطب اللاعب شريف احمد لمدة سنتين ويمنع من تمثيل مصر نهائيا لما بدر منه خلال بطولة العالم الاخيرة التي اقيمت بكوريا الجنوبية، والتي احرزت مصر فيها المركز الثالث، وقرر المجلس تكليف المهندس حسن ناصف وكيل الاتحاد واللواء علاء زكي مدير المنتخبات القومية باعداد مذكرة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بمنح اللاعبين والجهاز الفني مكافات واوسمة بمناسبة احرازهم المركز الثالث على العالم.. وكذلك سيتم صرف مكافات للاعبين والجهاز الفني من ميزانية الاتحاد. من ناحية اخرى فوض مجلس الادارة اللواء علاء زكي في تحديد موعد ومكان اقامة حفل تكريم اللاعبين خلال الاسبوع القادم لتوزيع المكافات، كما تقرر تشكيل اللجنة المنظمة للبطولة العربية الثانية المقرر اقامتها في مصر خلال النصف الاول من شهر فبراير القادم بالصالة المغطاة باكاديمية الشرطة برئاسة اللواء عبدالرحيم النحاس رئيس الاتحاد واللواء جاد الحق مديرا للبطولة.

● اللواء علاء زكي

اجتماع هام لاتحاد الكاراتيه الاثنين القادم لبحث خطة العمل في المرحلة المقبلة

كتب – خالد شلبي:

عقد مجلس ادارة اتحاد الكاراتيه اجتماعا هاما يوم الاثنين القادم، وذلك للبت في توصيات المكتب التنفيذي للاتحاد الذي عقد امس الاربعاء مع لجنة المسابقات والفرق القومية واللجنة الفنية . ومن هذه التوصيات الخطة الفنية العامة للاتحاد والتي تبدأ من الآن وحتى يونيو ١٩٩١ بعد انتهاء بطولة كاس العالم بالمكسيك، وعلى ان يراعى في الخطة نشر التعديلات الجديدة في مختلف قواعد الكاراتيه في ٢٤ منطقة تابعة للاتحاد العام، والعمل على اختيار مدربين للفرق القومية لمعاونة الخبير الاجنبي توماس موريس، ووضع معايير اختيار الفريق القومي الجديد الذي سيمثل مصر في بطولة كاس العالم بالمكسيك عام ١٩٩٠، ومناقشة خطة التدريب بين لجنة المسابقات والفرق القومية واللجنة الفنية من جهة، والخبير الانجليزي توماس موريس من جهة اخرى صرح بذلك نادر شريف رئيس اتحاد الكاراتيه .

نادر شريف — توماس موريس

من ناحية اخرى تبدأ اليوم في التاسعة صباحا بطولة منطقة القاهرة لناشئي الكاراتيه للمرحلة السنية من ٦ – ١٦ سنة، وذلك في الفترة من ٩ – ١١ نوفمبر الحالي بصالة الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة . وتبدأ مباريات اليوم كاتا للمرحلة السنية تحت ٦ سنوات، وفوق ٦ سنوات وتحت ٨ سنوات بنين وبنات .

وتبدأ مباريات اليوم الثاني للمرحلة السنية فوق ١٠ سنوات وتحت ١٢ سنة بنين وبنات للكاتا والكوموتيه وذلك في ثلاثة اوزان تحت ٤٠ ك، ٤٦ ك، ٥١ ك للبنين، وتحت ٣٧ ك، ٤٣ ك، ٤٨ ك للبنات، وللمرحلة السنية فوق ١٢ سنة وتحت ١٤ سنة بنين وبنات كاتا وكوموتيه، وذلك في ثلاثة اوزان تحت ٤٥ ك، ٥٠ ك، ٥٥ ك للبنين، وتحت ٤٠ ك، ٤٥ ك، ٥٠ ك للبنات، وتسمى مسابقات الناشئين من سن ٦ – ٢٤ سنة مسابقات الحزام البني .

وتبدأ مسابقات بعد غد السبت للاعبي الحزام الاسود للمرحلة السنية فوق ١٤ سنة وتحت ١٦ سنة كاتا وكوموتيه للبنين والبنات، وذلك في ثلاثة اوزان تحت ٤٦ ك، ٥٤ ك، ٦٠ ك للبنين، وتحت ٤٣ ك، ٥٤ ك، ٥٧ ك للبنات، صرح بذلك علي شوقي سكرتير منطقة القاهرة للكاراتيه .

اليوم: افتتاح بطولة التوفيقية للتنس

تفتتح اليوم في الثالثة والنصف ظهرا بطولة نادي التوفيقية للتنس رقم ٥٩ تحت رعاية د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ويشهد الافتتاح مندوبان من المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ود . سامي البيلاوي رئيس مجلس ادارة النادي، ومحمد عيسى وكيل المجلس، وسمير قايد وعلي رحمي رئيس لجنة التنس بالنادي، ومحمد علي فهمي رئيس النادي السابق . ويشارك في البطولة ١٢٠٠ لاعب من مختلف الاعمار يتنافسون في ١٨ مسابقة، وتقام المباريات وفقا للقانون الدولي للتنس، وللاعب الحق في الاشتراك في مسابقتين فرديتين، وكذلك مسابقتين في الزوجي، ويتبع نظام خروج المغلوب في المسابقات .

الأهلي والزمالك تحت ١٤ سنة بملعب السكة غدا

يلتقي في الثالثة ظهر غد «الجمعة» فريقا الاهلي والزمالك في اطار بطولة منطقة القاهرة لكرة القدم تحت ١٤ سنة، وقد حددت المنطقة اقامة المباراة على ملعب السكة الحديد .

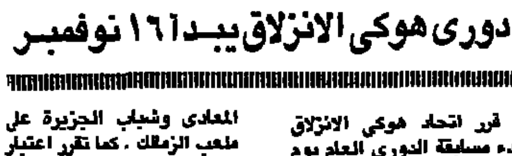
اليوم: بطولة الجمهورية لسلاح السيف

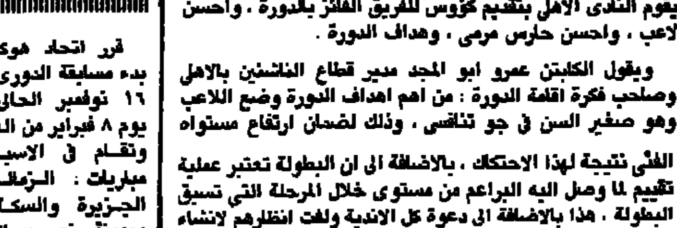
● [illegible]

تقام اليوم الخميس بصالة نادي السلاح المصري بطولة الجمهورية لسلاح السيف للناشئين تحت ١٧ سنة وتشارك فيها اندية : السلاح المصري .. والسلاح السكندري والمعادي ومدينة نصر وسموحة وسبورتنج واتحاد الشرطة واتحاد القوات المسلحة ..

كما تقام غدا الجمعة بطولة الجمهورية للآنسات تحت ١٧ سنة في سلاح الشيش .

اليوم الدورة الثلاثية الأولى للبراعم تحت ١٠ سنوات بالأهلي


نادر رشاد — حسن ظاظا — بسام علام — أحمد عثمان



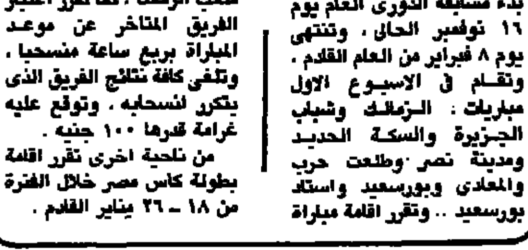
تبدأ اليوم – على الملعب رقم ٣ خلف مدرجات الدرجة الثالثة بالنادي الاهلي تحت الاضواء الكاشفة – الدورة الثلاثية الاولى للبراعم تحت ١٠ سنوات والتي تستمر حتى اول ديسمبر القادم .

ينظم البطولة جهاز الناشئين بقيادة الكابتن عمرو ابو المجد بالنادي الاهلي .

وتضم الاهلي والمقاولون والشمس . يلعب كل ناد بفريقين . ويمثل كل فريق خمسة لاعبين ومدة المباراة ٣٠ دقيقة وتقام الدورة بنظام الدوري من دور واحد . يقوم بتحكيم الدورة الحكام المعتزلون مثل : احمد خضير ومحمد ابو الحسن . وتختتم الدورة اول ديسمبر القادم . حيث يقوم النادي الاهلي بتقديم كؤوس للفريق الفائز بالدورة . واحسن لاعب، واحسن حارس مرمى، وهداف الدورة .

ويقول الكابتن عمرو ابو المجد مدير قطاع الناشئين بالاهلي وصاحب فكرة اقامة الدورة : من اهم اهداف الدورة وضع اللاعب وهو صغير السن في جو تنافسي . وذلك لضمان ارتفاع مستواه الفني نتيجة لهذا الاحتكاك . بالاضافة الى ان البطولة تعتبر عملية تقييم لما وصل اليه البراعم من مستوى خلال المرحلة التي تسبق البطولة . هذا بالاضافة الى دعوة كل الاندية ولفت انظارهم لانشاء فرق داخل مدارس الكرة لكل ناد لسن ١٠ سنوات . لان معظم الاندية لم تكن بها هذه السن ..

دوري هوكي الانزلاق يبدأ ١٦ نوفمبر



قرر اتحاد هوكي الانزلاق بدء مسابقة الدوري العام يوم ١٦ نوفمبر الحالي، وتنتهي يوم ٨ فبراير من العام القادم، وتقام في الاسبوع الاول مباريات : الزمالك وشباب الجزيرة والسكة الحديد ومدينة نصر وطلعت حرب والمعادي وبورسعيد واستاد بورسعيد .. وتقرر اقامة مباراة المعادي وشباب الجزيرة على ملعب الزمالك . كما تقرر اعتبار الفريق المتاخر عن موعد المباراة بربع ساعة منسحبا، وتلغى كافة نتائج الفريق الذي يتكرر انسحابه . وتوقع عليه غرامة قدرها ١٠٠ جنيه .

من ناحية اخرى تقرر اقامة بطولة كاس مصر خلال الفترة من ١٨ – ٢٦ يناير القادم .

الاتحاد العربي لليد يؤجل النظر في شغب بورسعيد لعدم وصول التقرير الفني للبطولة العربية!

ارسل الاتحاد العربي لكرة اليد برقية عاجلة الى اتحاد اللعبة في مصر تفيد بان الاتحاد العربي لم يتسلم بعد تقرير اللجنة الفنية للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري والتي اقيمت بالمغرب مؤخرا، وشارك فيها فريق بورسعيد ممثلا لمصر.

ولذلك فان الاتحاد العربي لايستطيع اتخاذ اى قرارات في الوقت الحالي بشان اتخاذ عقوبات على لاعبي بورسعيد الذين اتهموا بالقيام باعتداءات على الحكام واحداث شغب بالبطولة..

وجاء في البرقية ايضا، ان الاتحاد العربي سيتخذ قراره فور وصول تقرير اللجنة الفنية!! وكانت البطولة قد اقيمت في شهر سبتمبر الماضي، وارسل الاتحاد المصري اكثر من خطاب للاتحاد العربي، لاستطلاع رايه وكان اخرها يوم ٣٠ اكتوبر الماضي

من ناحية اخرى قرر المكتب التنفيذي لاتحاد اليد المصري رفع الايقاف عن فريق بورسعيد، والغاء القرار السابق بتجميد نشاطه.

٤ مباريات في دوري اليد

تقام اليوم ٤ مباريات في الدوري الممتاز لكرة اليد . يلتقي خلالها الاوليمبي والزمالك . الاهلي والطيران . التصنيع وبورسعيد . الجزيرة والترسانة .

اليوم الحفل الختامي لبطولة الجمهورية لسباحة التربية والتعليم

تقام اليوم «الخميس» الحفل الختامي لبطولة الجمهورية لمدارس التربية والتعليم للسباحة القصيرة، ويحضر الحفل الدكتور فتحي سرور وزير التعليم، ويقام الحفل في حمام التربية والتعليم . وكانت البطولة قد اقيمت منذ اسبوعين لجميع مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي بنين وبنات ..

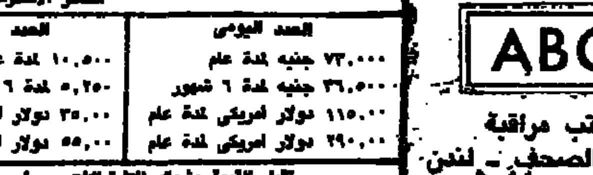
الوفد يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية: التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ – الاعلانات ٤٨٣٣٦٠٩ – [illegible] محطة الرمل

بورسعيد: ش الجمهورية: عمارة الخليج – التحرير والاعلانات: ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف – لندن



اسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠٠ دولار امريكي لمدة عام

تقبل القيمة بشباك الاشتراكات – بمؤسسة الاهرام – ش الجلاء القاهرة.

كلمة أخيرة

وقعت الحكومة البريطانية وعلى رأسها السيدة الحديدية مارجريت تاتشر في ازمة .. والسبب هو استقالة نيجل لاوسون وزير الخزانة البريطاني . فهو كما تؤكد الصحافة البريطانية صانع السياسة الاقتصادية الخاصة بحكومة تاتشر . وهي سياسة تتفاخر تاتشر بانها اعادت التوازن للاقتصاد البريطاني وانقذته من عدة ازمات . استقال لاوسون من منصبه وترك الكرسي ، لانه لم يقبل ان يتدخل في عمله اي شخص . لم يقبل ان يعلن احد مستشاري المراة الحديدية رفضه لاحدى سياساته الخارجية الخاصة بمعادلة سعر الجنيه الاسترليني في اسواق المال الاوروبية .

والنتيجة انه اوقع حكومة مارجريت تاتشر في مشكلة فقد الدعامة الاقتصادية التي استندت عليها لفترة طويلة . وكتبت الصحف البريطانية عن الموضوع . هاجم بعضها رئيسة الوزراء وايدها البعض الاخر .. واحترم الجميع راى وقرار لاوسون .

لم تكن المشكلة هي راى " مستشار " رئيسة الوزراء . بل تفجرت المشكلة عندما نشرت احدى المجلات حديثا اجرته منذ فترة طويلة مع المستشار اكد خلاله انه لايوافق على سياسة لاوسون .. بل واكد ان السيدة مارجريت تاتشر تتفق معه في ارائه !!

وربط الوزير بين تصريح " المستشار " وبين المناقشات التي خاضها مع مارجريت تاتشر طوال العام الحالي حول نفس الموضوع . خاصة وان سياسة تاتشر كانت تختلف مع ارائه . وكانت الاستقالة . لم يحس الوزير ان السيد " المستشار " سيؤثر على " منصبه " او سيجعله يفقد " الكرسي " . ولم يسع الى " ارضاء " المراة الحديدية . ومستشاريها . ولم " يعدل " خطته الاقتصادية حتى تتفق مع " مزاج " المستشار . بل احترم الوزير رايه . وتشبث به . واحترم بلاده ومنصبه . الذي يحتم عليه اتخاذ القرار الصحيح لمصلحة بريطانيا .. فقط . وليس لمصلحة المستشار او المراة الحديدية . او " ولى النعم " .. لم يهتم الوزير بمقعده عندما اصبحت مصلحة بلاده الاقتصادية - كما يراها هو .. الوزير .. هي الفيصل .

وبالطبع . فان مافعله وزير الخزانة البريطاني في نظر العديد من المسئولين في مصر .. يعد ضربا من الجنون !! كيف يترك منصبه ؟ . ولماذا ؟ لمجرد ان المراة الحديدية عارضت سياسته الاقتصادية معتمدة على اراء المستشار ! الم يكن بامكان الوزير ان يتغاضى عن ذلك .. ثم انه يستطيع ان يكسب ود سيادة المستشار . ويبقى في منصبه . اي مصلحة .. واي سياسة .. واي اقتصاد .. هل يتخلى الوزير عن مقعده لمجرد ان تكون " مصلحة " بلاده هي المشكلة ؟ ثم هل يعتقد الوزير انه يعلم مصلحة بلاده اكثر من سيادة المستشار والسيدة رئيسة الوزراء ؟! فالسيد المستشار قريب من " ولى النعم " الذى بيده استمرار اى وزير في منصبه .. او جلوسه في منزله .

وربما كان ذلك المنطق الاعوج الذى نعيش به الان في مصر . هو الذى يجعلنا نبحث عن السادة الوزراء . بطريقة البحث عن إبرة في كومة القش . فهم يتبعون التوجيهات .. والاراء .. والتصريحات . ولم نسمع يوما عن معارضتهم لتطبيق سياسة ما . او مناقشتهم في سياسة اعدوها .. واذا كان السيد رئيس الوزراء صامتا .. دائما .. فهل نتوقع الكثير من وزرائه ؟

محمد مصطفى شردى

حركة الحسين .. انتحار أم استشهاد ؟ !

بقلم جمال بدوى

هل اخطا الحسين ام اصاب حين خرج من بيته وحيدا اعزل ليواجه دولة بجيشها وخيلها وجبروتها ؟ هل اخطا حين اغلق اذنيه عن نصح الناصحين له بعدم الخروج الى العراق ؟ هل اخطا لانه لم يحفل بالقوة القاهرة التى لا تقاس اليها قوة الصحبة المعدودة من اهل بيته والنفر القليل من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ؟ هل اخطا إذ لم يخضع حركته لموازين القوة المادية وحسابات الكر والفر والمكسب والخسارة .. وما عسى ان يلقاه من بطش الجبارين المتعطشين الى الدماء .

هذه القضية كانت - ولم تزل - مثار جدل بين المؤرخين والباحثين في طبيعة النفس الانسانية حين تتغلب عليها فكرة الاستشهاد فتستهين بالموت وتهزأ بالحديد والنار وتسخر من الجبابرة . ولا تعبأ بالنتيجة العاجلة للمعركة ؛ لأن الشهداء لا يتعجلون الثمن وانما يجنون ثمار جهادهم في الأمد البعيد . ولكن من المؤرخين من يرى ان الحسين قد جانبه الصواب حين خرج بالطريقة التى خرج بها ، ويرى ان ما فعله الحسين كان انتحارا وليس استشهادا .. اما البعض الآخر فيرى في خروج الحسين على طغيان دولة الامويين مثلا اعلى في البطولة والفداء ..

فالبطل حين ينوى التمرد على الظلم والفساد لا يحسب حسابا للقوة التى سيواجهها . وانما عليه ان يقول كلمته ويرفع لواء المقاومة أيا كانت نتيجة المواجهة . لقد خرج ليستشهد .. ولم يخرج ليساوم او يفاوض او يخامر على المبادىء النبيلة التى آمن بها .. ولقد اختلفت الآراء حول خروج الحسين ، وتباينت هذه الآراء بين الحكم على الحسين بالصواب او الخطا .. ولست في هذا الحيز المحدود املك القدرة على ان اعرض عليك آراء هؤلاء واولئك ، ولكنى ساكتفى بان اعرض عليك نموذجا لآراء الفريقين : المؤيدين والمعارضين وساترك لك حرية الاقتناع باى منها ..

وسوف ابدا براى المعارضين ويمثلهم استاذ للتاريخ الاسلامى في الجامعة المصرية القديمة هو المرحوم الشيخ محمد الخضرى بك صاحب المؤلفات القيمة في التشريع الاسلامى واصول الفقه . وقد القى سلسلة من المحاضرات على طلاب الجامعة المصرية في تاريخ الامم الاسلامية وجمعتها ادارة الجامعة في مجلدين كبيرين . وقد تعرض الخضرى لحركة الحسين في محاضراته . وبعد ان انتهى من سرد الاحداث التى انتهت بكارثة كربلاء قال :

«بذلك الشكل المحزن انتهت هذه الحادثة (كربلاء) التى اثارها عدم الاناة والتبصر في العواقب ، فان الحسين رمى بقول مشيريه جميعا عرض الحائط ، وظن باهل العراق خيرا وهم اصحاب ابيه ، فقد كان ابوه خيرا منه واكثر عند الناس وجاهة . وكانت له بيعة في الاعناق . ومع كل ذلك لم ينفعوه حتى تمنى في آخر حياته الخلاص منهم ، اما الحسين فلم تكن له بيعة ، وكان في العراق عماله وامراؤه فاغتر ببعض كتب كتبها دعاة الفتن ومحبو الشر ، فحمل اهله واولاده وسار الى قوم ليس لهم عهد ، وانظروا كيف تألف الجيش الذى حاربه ! هل كان إلا من اهل العراق وحدهم الذين يرفعون عقيرتهم بانهم شيعة على بن ابى طالب ! وعلى الجملة فان الحسين اخطا خطا عظيما في خروجه هذا الذى جر على الامة وبال الفرقة والاختلاف وزعزع عماد الفتها الى يومنا هذا ، وقد اكثر الناس من الكتابة في هذه الحادثة لا يريدون بذلك الا ان تشتعل النيران في القلوب فيشتد تباعدها ..

ثم ينتهى الشيخ الخضرى الى التبسيط الشديد في تفسير دوافع ثورة الحسين فيقول : غاية ما في الامر ان الرجل - الحسين - طلب امرا لم يتهيأ له ولم يعد له عدته ، فحيل بينه وبين ما يشتهى وقتل دونه ، وقبل ذلك قتل ابوه فلم يجد من اقلام الكاتبين من يُبشع امر قتله ويزيد به نار العداوة تأجيجا .

ثم يختتم الخضرى بك تحليله لهذه الأحداث الهائلة بإحالتها جميعا الى الخالق عز شانه ليحكم فيها بما يراه ، فكان شانه في ذلك شان «المرجئة» الذين اراحوا انفسهم من الحكم على الباغى وارجأوا الحكم كله الى يوم النشور ، يقول الشيخ الخضرى : لقد ذهب الجميع الى ربهم يحاسبهم على ما فعلوا والتاريخ ياخذ من ذلك عبرة : وهى انه لا ينبغى لمن يريد عظائم الامور ان يسير اليها بغير عدتها الطبيعية ، فلا يرفع سيفه الا اذا كان معه من القوة ما يكفل له النجاح او يقرب من ذلك ، كما انه لابد ان تكون هناك اسباب حقيقية لمصلحة الأمة بان يكون هناك جور ظاهر لا يُحتمل ، وعسف شديد ينوء الناس بحمله ، اما الحسين فقد خالف على يزيد وقد بايعه الناس ، ولم يظهر منه ذلك الجور ولا العسف عند اظهار هذا الخلاف ...» .

● ظلم الحسين :

هذا الراى الذى عرضته عليك يعبر تعبيرا دقيقا عن مدرسة الفقهاء التى ترى ان القعود خير من الخروج ، وان السكوت على الحاكم الظالم ارحم من الانتفاض عليه . وان الخروج على الجور لا يصح الا اذا توافرت له ضمانات النجاح ، ولابد ان يكون الظلم بيّنا ظاهرا ينوء الناس بحمله (!!)

وانت ترى من كل ذلك ما تحمله هذه الآراء من خطر على كرامة الأمة وروحها المعنوية ، فضلا عما فيها من تحامل وتجن على الحسين ، فالامام الشهيد لم يكن سببا في فرقة المسلمين كما يظن الشيخ الخضرى . والحسين برىء من هذه التهمة براءة يعرفها قراء التاريخ ، فالانقسام بين المسلمين حدث إبان خلافة عثمان رضى الله عنه وتطور تطورا دراميا اثناء خلافة على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، ومن الظلم ان يزعم زاعم ان حركة الحسين كانت سببا في زعزعة الفة الأمة الاسلامية «الى يومنا هذا» .. وانما تعود هذه الزعزعة الى عشرات ومئات العوامل التى صنعتها احداث وظروف لا صلة للحسين بها . ومن الغريب ان يتحامل الشيخ الخضرى على المؤرخين والكتاب الذين يناصرون حركة الحسين باعتبارها حركة مشروعة في عرف الدين والسياسة والأخلاق . ويصف الشيخ هؤلاء المناصرين بانهم يريدون اشعال الفتن وزيادة نار العداوة تأجيجا . وهو نفس المنطق الذى يردده حكام العصر حين يصفون كل حركة معارضة بانها هدامة وانها تسعى الى تقطيع اواصر الأمة والاخلال بالأمن .. وكان ما تسمعه في بلاغات وزارة الداخلية صدى لهذا الراى الذى تردد في مدرجات الجامعة المصرية القديمة في اوائل هذا القرن ..

على اى حال .. لن امضى طويلا في مناقشة هذه الآراء التى ادانت حركة الحسين . وساترك الرد لأصحاب الراى الآخر الذين يرون في خروج الحسين امرا محتوما حتى تظل ينابيع الخير والشرف والنبل والسمو تفيض بعطائها على المجتمعات الانسانية ، وحتى تظل النفس الانسانية على ثقة من انتصار الخير واندحار الشر ولن يتم ذلك الا على دماء الشهداء .. فالتقدم الانسانى رهين بظهور هذه الفئة من الرواد والأبطال والشهداء .. وبدونهم تتحول المجتمعات البشرية الى غابات تمرح فيها الوحوش الكاسرة .. وينمحى فيها صوت الحق والعدل والحرية .

● أبو الشهداء :

ووجهة النظر التى تناصر حركة الحسين يمثلها خير تمثيل عملاق الفكر الاسلامى عباس محمود العقاد .. واليك شهادته كما سجلها في كتابه (الحسين ابو الشهداء) :

«خروج الحسين من مكة الى العراق حركة لا يسهل الحكم عليها بمقياس الحوادث اليومية ، لانها حركة من اندر حركات التاريخ في باب الدعوة الدينية او الدعوة السياسية .. لا تتكرر كل يوم ولا يقوم بها كل رجل ولا ياتى الصواب فيها - ان اصابت - من نحو واحد ينحصر القول فيه . ولا ياتى الخطا فيها - إن اخطات - من سبب واحد يمتنع الاختلاف عليه ، وقد يكون العرف فيها بين اصوب الصواب واخطا الخطا فرقا صغيرا من فعل المصادفة والتوفيق ، فهو خليق ان يذهب الى النقيضين ..

«هى حركة لا ياتى بها الا رجال خلقوا لامثالها فلا تخطر لغيرهم على بال ، لانها تعلو على حكم الواقع القريب الذى يتوخاه في مقاصده سالك الطريق اللاحب والدرب المطروق .. هى حركة فذة يقدم عليها رجال افذاذ ، من اللغو ان نديتهم بما يعمله رجال من غير هذا المعدن وعلى غير هذه الوتيرة .. لانهم يحسون ويفهمون ويطلبون غير الذى يحسه ويفهمه ويطلبه اولئك الرجال ..

«هى ليست ضربة مغامر من مغامرى السياسة ، ولا صفقة مساوم من مساومى التجارة ، ولا وسيلة متوسل ينزل على حكم الدنيا او تنزل الدنيا على حكمه ، ولكنها وسيلة من يدين نفسه ويدين الدنيا براى من الآراء هو مؤمن به ومؤمن بوجوب إيمان الناس به دون غيره .. فان قبلته الدنيا قبلها ، وان لم تقبله فسيان عنده فواته بالموت او فواته بالحياة ، بل لعل فواته بالموت اشهى اليه .

«هى حركة لا تقاس اذن بمقياس المغامرات ولا الصفقات ، ولكنها تقاس بمقياسها الذى لا يتكرر ولا يستعاد على الطلب من كل رجل او في كل اوان .. ولا ننسى ان السنين السنين التى انقضت بعد حركة الحسين قد انقضت في ظل دولة تقوم على تخطئته في كل شىء ، وتصويب مقاتليه في كل شىء . فالقول بصواب الحسين معناه القول ببطلان تلك الدولة ، والتماس العذر له معناه إلقاء الذنب عليها ، وليس بخاف على احد كيف ينسى الحياء وتُبتذل القرائح احيانا في تنزيه السلطان القائم ، وتاثيم السلطان الذاهب ، فليس الحكم على صواب الحسين او على خطئه اذن بالامر الذى يرجع فيه الى اولئك الصنائع المتزلفين الذين يرهبون سيف الدولة القائمة ويغنمون من عطائها ، ولا لصنائع مثلهم يرهبون بعد ذلك سيفا غير ذلك السيف ويغنمون من عطاء غير ذلك العطاء» .

وانت ترى من هذا ان العقاد يرفض ان يحكم على حركة الحسين بمقياس المكسب او الخسارة الذى يلجأ اليه المغامرون واصحاب الصفقات قبل الاقدام على مغامرة او صفقة ، وانما يستخدم العقاد منهجه التقليدى في تفسير الاحداث على ضوء البواعث النفسية للبطل حيث يفعل ما يفعل استجابة لنوازع دفينة في نفسه - ودون اعتبار للظروف الخارجية التى تحيط به ، ويضيف العقاد الى هذا الباعث النفسى عاملا آخر هو النتائج التى اسفرت عنها حركة الحسين ليحكم - في النهاية - بصواب الحسين حين خرج من مكة الى العراق ليواجه دولة الظلم والجبروت .. واليك اسانيد العقاد في هذا الحكم :

«نعم .. أصاب الحسين اذا نظرنا الى الامور بسنة الواقع والمصلحة او من ياخذ الامور بسنة النجدة والمروءة ..

وانت حين تسال عن هذه البواعث النفسية التى قامت بنفس الحسين حين ازمع الخروج على يزيد بن معاوية يجيبك العقاد قائلا : هى بواعث تدعوه كلها ان يفعل ما فعل ، ولا تدعو مثله الى صنيع غير ذلك الصنيع ، وخير لبنى الانسان الف مرة ان يكون فيها خلق كخلق الحسين الذى اغضب يزيد بن معاوية ، من ان يكون جميع بنى الانسان على ذلك الخلق الذى يرضى به يزيد .

ويعيد العقاد ترتيب الحوادث في مسارها الزمنى لكى نفهم البواعث النفسية التى خامرت نفس الحسين في تلك المحنة الأليمة ، والتى بدات بدعوة الحسين الى مبايعة يزيد ، ولم تكن بالبيعة المستقرة ولا بالبيعة التى يضمن لها الدوام في تقدير صحيح ، فهى بيعة نشات في مهد الدس والتلفيق ، ولم يجسر معاوية عليها حتى شجعه عليها من له مصلحة ملحة في ذلك التشجيع ، فقد كان المغيرة بن شعبة - احد دهاة العرب المعدودين - واليا لمعاوية على الكوفة ، ثم هم بعزله وإسناد ولايته الى سعيد بن العاص جريا على عادته في اضعاف الولاة قبل تمكنهم ، وضرب فريق منهم بفريق حتى يعينه بعضهم على بعض ولا يتفقوا عليه ، وبدا المغيرة خطته الجهنمية ليجعل من يزيد وليا لعهد معاوية

(للبحث بقية)

كلمة إلى العقل

مصطفى امين في المرأة - شاب في الخامسة والسبعين لا يزال يحب الفول المدمس في الصباح ويحتفل بعيد الحب كل عام ، ولا يتخلف عن مكتبه في ايام الجمعة او الاعياد ، ولا تفوته النكتة وهو يكتب عن السجون والمعتقلات .. ثم هو صديق شخصى لعادل إمام !

وقد خضع اخيرا في بعض تصرفاته لاحكام السن فلزم بيته في المساء ، ووضع النظارة على عينيه كلما قرا او كتب ، واحتمى بالبالطو والكوفية كلما خرج . وقد تعطلت المصاعد يوما في اخبار اليوم فلم يشا ان يعود ، وصعد السلالم إلى مكتبه في الدور التاسع ، ولكنه جلس اثناء ذلك مرتين ليستريح في مكاتب الموظفين .

وحين اصدر اخبار اليوم منذ خمسة واربعين عاما كان يجيئه طعام الغداء من منزله في عامود من ثلاثة اطباق فيها خضار وارز ولحم ، فيتحلق مع المحررين حول الاطباق ، ثم يجلسون في شرفة المكتب بعد ذلك ليشتركوا في مص تلويشة قصب ! اما في المساء فكان يشترى من الفرن الافرنجى رغيف فينو يشقه ويضع فيه شريحة كبيرة من الجبن الرومى ، ثم يطلب من الفرن تسخينه ليسيح الجبن في انحائه ويكون هذا الرغيف كل عشائه !

لم اشهد يوما مصطفى امين وهو يتفشخر في بدلة من الموهير ، او قميص من الحرير ، او يضع على معصمه ساعة من ذهب . كل ما يهمه هو ان يكتب بقلم طويل يشد له الحبر من دواة على مكتبه في وقت عدل فيه الناس عن ذلك الى الاقلام الجافة . ثم ينفق بعض الوقت في البحث عن « فكرة » حتى اذا وجدها اعمل قلمه فيها على الفور فانتهى منها في ربع ساعة !

دخلت عليه وانا مدير اخبار اليوم حين عادت الملكة فريدة من الخارج بعد خلع الملك فاروق ، وكان مصطفى يسميها « الحلاوة السمسمية » في برقياته لزغلول السيد مراسلنا في لندن - وكان الصحفى الوحيد الذى يعرف موعد وصول الطائرة بعد منتصف الليل - كان مشغولا منذ الصباح مع محمد يوسف واحمد زين بتوزيع الادوار في استقبالها بالتصوير وكتابة الخبر . وهمست في اذنه ان عندى خبرا مثيرا هو ان ارباح المؤسسة بلغت ١٦٧,٠٠٠ جنيه لاول مرة في تاريخها ، فزم شفتيه وقال : ولكننى لا اعرف عن ذلك شيئا . اذهب إلى على امين فهو ادرى منى بذلك .. كان الخبر الذى في يده اهم عنده من الارباح التى تحدثت اليه عنها !

كان يعتبر نفسه اولا محررا ، ثم صاحب مؤسسة . وهو دائما في جانب التحرير كلما اختلفت الادارة معه . فاذا طلب محرر سلفة اعتذرت عنها سارع جيبه الى الاستجابة . كان المحرر عنده على حق دائما الا ان يفوته خبرا !

ومع اننى عملت سنوات طوالا في اخبار اليوم وعرفت ارقامها واسرارها فقد عجزت عن فهم صاحبيها ! وعندما اممتها الثورة في سنة ١٩٦١ لم يأسف على الدار كما توقعت ، وانما طلب منى ان اتعجل طلاءها وتجميلها ووضع نجفة كبيرة في مدخلها ليزفها الى من يريد امتلاكها وادارتها !

وبعد ذلك عرض عليه امير عربى عن طريق مستشاره في القاهرة ان يقبل العمل رئيسا لتحرير جريدة كان الامير يزمع اصدارها ، فطلب منه مصطفى امين ان يقدم له عرضا مكتوبا ، وفهمت من هذا معنى الموافقة على المبدا . وعرض المستشار خمسة آلاف دولار في الشهر بعقد خمس سنوات مع الاقامة بالمجان في جناح بفندق ذى خمسة نجوم وتذكرة طائرة بالدرجة الاولى الى القاهرة في كل شهر ، فاخذ مصطفى هذا العرض وكتب عليه بخطه ، انا لا اقبل العمل كصحفى مسئول إلا تحت رقابة قرائى في مصر .

إذن لماذا طلب العرض ؟ لقد عرفت من ذلك ان مصطفى امين مغرم بالاخراج في التعامل ، غرامه بالاخراج في الصحافة ، ولله في خلقه شئون !

د. السيد ابو النجا

